



## «أماني» فيلم ينقل معاناة بطلة عراقية إلى العالم

15ص

## ميخائيل غورباتشوف

أو كيف تهدم الإمبراطورية السوفيتية في خمسة أعوام

7ص



## تونس والمغرب: من وراء تأجيل التوتير في شمال أفريقيا

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/09/01

05 صفر 1444

السنة 45 العدد 12523

Thursday 01/09/2022

45th Year, Issue 12523

# العرب

## قيس سعيد أمام مفارقة التدخل في شؤون تونس

تونس - أعاد الرئيس قيس سعيد الخطاب نفسه الرافض لأي تدخل خارجي في شؤون تونس، وذلك عقب لقائه بمساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بربارا ليف، ما يكشف عن الحساسية التونسية من أي تدخل خارجي في شؤون البلاد سواء بالتصريحات أو من خلال لقاءات مع معارضين أو ممثلين لجمعيات ناشطة في مجال حقوق الإنسان.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن استمرار قيس سعيد في تسجيل نفس الموقف خلال استقبال المسؤولين الأميركيين الذين يزورون تونس هو تأكيد جديد على أن العلاقة يجب أن تقوم على الندية واحترام خصوصية كل بلد، وأن هذا موضوع لا يحتاج إلى أي نقاش أو مجاملة. ولغفت هذه الأوساط إلى ضرورة أن تحافظ الدبلوماسية التونسية على ضابط عدم التدخل في شؤون الآخرين ليس فقط في رفضها تصريحات الآخرين ضد تونس، وإنما أيضا على مستوى مواقف تونس تجاه الآخرين، من ذلك الانتباه الذي حصل مع المغرب باستقبال الرئيس سعيد لزعيم بوليساريو في وقت لا تعترف فيه الرباط بوجود "الجمهورية" التي يحمل اسمها، وأنها لا تعدو أن تكون أقلية مغربية، وأن أغلب دول العالم صارت تعترف بهذا الأمر بدءا من الولايات المتحدة مروراً بدول أوروبية مثل ألمانيا وإسبانيا، وصولاً إلى دول عربية كثيرة.

**ضرورة أن تحافظ تونس على حساسية رفض التدخل الخارجي ليس فقط في ما يهمها، ولكن أيضا في مواقفها تجاه الآخرين**

وقال مراقبون إن اختلاف الروايتين يعكس مقاربة الطرفين لما صدر عنهما من تصريحات وبيانات خلال الأسابيع الماضية بالرغم من تقالي الزيارات ما يعكس اهتماما أميركيا بما يجري في تونس منذ الخامس والعشرين من يوليو 2021 تاريخ الإجراءات التي اتخذها قيس سعيد ومن بينها تجديده عمل البرلمان ثم حله لاحقا، وما تلا ذلك من إجراءات ومراسيم كان آخرها الاستفتاء الذي أفضى إلى إقرار دستور جديد خلفا لدستور 2014.

وكان لافتا أن مساعدة وزير الخارجية الأميركي قد التقت وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين ووزير الدفاع عماد ميمش وهما الوزيران اللذان يعملان على ضمان الاستقرار في البلاد ومنع الإرهاب والهجرة غير الشرعية والتسلل من تونس وإليها، في غياب وزير الخارجية عثمان الجارندي. وعقب لقائه بالمسؤول الأميركي طالب الرئيس التونسي قيس سعيد الثلاثاء السلطات الأميركية بالاستماع إلى نظيرتها التونسية "لمعرفة حقيقة الأوضاع في تونس". وقال بيان عن الرئاسة التونسية إن "اللقاء تناول تطور العلاقات الثنائية بين تونس والولايات المتحدة". وأضاف أن "كان فرصة أوضح فيها سعيد عديد المسائل المتصلة بالمسار الذي تعيشه تونس، وفند خلالها عديد الادعاءات التي تروج لها أطراف معلومة (لم يسمها)".

## التخويف من الفراغ ورقة الضغط لدى برهم صالح والكاظمي للخروج من الأزمة

رئيس وزراء العراق يلوح بالاستقالة والرئيس يحث على الانتخابات المبكرة



قطع الطريق على التصعيد

الوقت نفسه وضع مختلف الخصوم أمام مسؤولياتهم حتى يعرفوا أن التصعيد لن يعود إلا إلى الفراغ السياسي والفوضى الأمنية التي لا غالب فيها ولا مغلوب. وتنص المادة 81 الفقرة الأولى من الدستور العراقي لعام 2005 على أن "يقوم رئيس الجمهورية مقام رئيس مجلس الوزراء عند خلو المنصب لأي سبب". وأضاف الكاظمي أن "الدم العراقي الطاهر الذي سقط يطلق الإنذار لكل عراقي صادق وأصيل بأننا اليوم يجب أن نواجه الحقائق المرة، وأن يوضع السلاح تحت سلطة الدولة فعلا وليس شعرا وأدعاء". وأوضح أن القوات الأمنية التي أريد لها أن تكون طرفا في نزاع السلاح المنفلت مع السلاح المنفلت أبت إلا أن تصطف مع الوطن، وترفض وضع قوهات البنادق أمام صدور العراقيين مهما بلغ انفعالهم.

وأشار مراقبون إن التخويف من الفراغ يهدف إلى إيقاظ المسؤولين عن الأزمة من التيار الصدري وخصوصه في الإطار على حقيقة الوضع الذي يقودون العراق إليه، وهو وضع إن استمر فلن ينتصر فيه أحد، بل بالعكس ستعصف الفوضى بمكاسب الجميع. وقال رئيس الجمهورية برهم صالح في خطاب متلفز مساء الثلاثاء إن إجراء انتخابات جديدة مبكرة وفق تفاهم وطني، يمثل مخرجا للأزمة الخائفة في البلاد عوضا عن السجال السياسي أو التصادم والتناحر.

وأضاف صالح أن "النهاية أحداث العنف والدماء وإطلاق الرصاص أمر ضروري ومهم لحقن دماء العراقيين، لكنه لا يعني انتهاء الأزمة السياسية المستحكمة"، بحسب وكالة الأنباء الرسمية. واعتبر صالح أن "الانتخابات الأخيرة (في 10 أكتوبر 2021) لم تحقق ما يامله المواطن، وواجهت الكثير من الإشكالات والتحديات". وأشار إلى "التأخير في تلبية التوقيعات الدستورية وتشكيل حكومة جديدة، وقضية استقالة الكتلة الصدرية

**الكاظمي يخوف من الفراغ أسوة بتخويف الصدر بالانسحاب وتخويف الإطار التنسيقي باستعراض القوة ضد الصدرين**

## على خطى واشنطن: حملة أوروبية للتأثير على أسعار الغاز الروسي

وتراجعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في تعاملات أوروبا الأربعاء، في حين قال الاتحاد الأوروبي إنه حقق الكميات المستهدفة لمخزون الغاز الطبيعي لفصل الشتاء المقبل قبل الموعد المحدد، رغم تخفيض روسيا كميات الغاز التي تضحها إلى أوروبا طوال الأشهر الماضية. وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية احتفلت بالوصول إلى 80 في المئة من السعة التخزينية لمستودعات الغاز الطبيعي، وهو الهدف الذي كان مقررا الوصول إليه بحلول نوفمبر. ويغطي مخزون الغاز الطبيعي في أوروبا ما بين 25 و30 في المئة من

وقالت بيربوك "سنقف إلى جانب أوكرانيا، وهذا يعني أن العقوبات ستظل قائمة في الشتاء أيضا". ويشير مراقبون إلى أن المكابرة الأوروبية قد تدفع موسكو إلى اتخاذ قرارات قاسية بشأن انقطاع توريد الغاز إلى أوروبا. وأعلنت مجموعة غازبروم العملاقة في بيان على تطبيق تلغرام الأربعاء أنها أوقفت "بالكامل" إمدادات الغاز عبر خط نورد ستريم بسبب "بدء تشغيل ممر في محطة ضغط الغاز" تابعة لنورد ستريم. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن العواصم الغربية "فرضت عقوبات على روسيا لا تسمح بتنفيذ تشغيل صيانة وإصلاح طبيعية".

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس الثلاثاء إن جهود بلاده بدأت تنجح، معتبرا أن ألمانيا "في وضع أفضل بكثير في أمن الإمدادات مما كان متوقعا قبل شهرين". لكن خبراء في المجال يحذرون من أن هذه التقارير المتفائلة قد تسقط مع أول اختبار، من ذلك أن تقرير روسيا خفض الكميات التي تضحها إلى أوروبا، أو تعلن عن وقف الإمدادات إلى أن تتراجع أوروبا عن التزامها بالعقوبات الأميركية المفروضة على الاقتصاد الروسي. وصرحت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بأن الاحتجاجات المحتملة بسبب ارتفاع أسعار الطاقة في الخريف والشتاء المقبلين لن تؤدي إلى رفع العقوبات المفروضة على روسيا.

وتراجعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في تعاملات أوروبا الأربعاء، في حين قال الاتحاد الأوروبي إنه حقق الكميات المستهدفة لمخزون الغاز الطبيعي لفصل الشتاء المقبل قبل الموعد المحدد، رغم تخفيض روسيا كميات الغاز التي تضحها إلى أوروبا طوال الأشهر الماضية. وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية احتفلت بالوصول إلى 80 في المئة من السعة التخزينية لمستودعات الغاز الطبيعي، وهو الهدف الذي كان مقررا الوصول إليه بحلول نوفمبر. ويغطي مخزون الغاز الطبيعي في أوروبا ما بين 25 و30 في المئة من

وتراجعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في تعاملات أوروبا الأربعاء، في حين قال الاتحاد الأوروبي إنه حقق الكميات المستهدفة لمخزون الغاز الطبيعي لفصل الشتاء المقبل قبل الموعد المحدد، رغم تخفيض روسيا كميات الغاز التي تضحها إلى أوروبا طوال الأشهر الماضية. وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية احتفلت بالوصول إلى 80 في المئة من السعة التخزينية لمستودعات الغاز الطبيعي، وهو الهدف الذي كان مقررا الوصول إليه بحلول نوفمبر. ويغطي مخزون الغاز الطبيعي في أوروبا ما بين 25 و30 في المئة من

وتراجعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في تعاملات أوروبا الأربعاء، في حين قال الاتحاد الأوروبي إنه حقق الكميات المستهدفة لمخزون الغاز الطبيعي لفصل الشتاء المقبل قبل الموعد المحدد، رغم تخفيض روسيا كميات الغاز التي تضحها إلى أوروبا طوال الأشهر الماضية. وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية احتفلت بالوصول إلى 80 في المئة من السعة التخزينية لمستودعات الغاز الطبيعي، وهو الهدف الذي كان مقررا الوصول إليه بحلول نوفمبر. ويغطي مخزون الغاز الطبيعي في أوروبا ما بين 25 و30 في المئة من

# الضغوط الداخلية والخارجية تجبر عون وتياره على التبشير بقرب تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

## التيار الوطني الحر يعيد ترتيب أوراقه على مضض



التعطيل مصلحة ظرفية لن تخدم التيار مستقبلا

بل أيضا بكيفية إدارة البلاد في حالة الشغور الرئاسي، خصوصا أن الجميع يتصرفون على أساس أن الانتخابات الرئاسية لن تحصل في موعدها. ومع بدء سريان مهلة الستين يوما لانتخاب رئيس الجمهورية خلالها، في الأول من سبتمبر حتى الحادي والثلاثين من أكتوبر، تتجه الأنظار إلى ما سيقدره رئيس مجلس النواب نبيه بري، في ما يخص الدعوة إلى انتخاب رئيس الجمهورية.

ويهيمن الفراغ الرئاسي في لبنان على تحركات وتصريحات الساسة اللبنانيين، بعد أن اشتدت المواجهة بين ميقاتي وعون بشأن تنازلات ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة. وفي ظل الانقسام السياسي الحاد حول الاستحقاقات الدستورية القادمة، دخل السياسيون اللبنانيون في مواجهة تدور حول التفسيرات والاجتهادات والتجاوزات الدستورية، ذلك أن الأمر لا يرتبط فقط بمعركة الصلاحيات،

ويسعى حزب الله إلى تفادي الفراغ الرئاسي والمزيد من تازيم الأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية. ومن أجل تلافي ذلك أجرى مسؤولوه عدة لقاءات مباشرة وغير مباشرة مع كل من قيادات التيار الوطني الحر ومقربين من ميقاتي لرأب الصدع والمضي قدما، كما دخلوا في محادثات أيضا مع رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي وليد جنبلاط الذي يعتبر دعمه حاسما في إعلان ميلاد الحكومة الجديدة.

الدستورية وانتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية. وعقب ذلك أبدى ميقاتي تفاؤلا بقرب تشكيل الحكومة الجديدة، مؤكدا أن العلاقة جيدة مع رئيس الجمهورية، وجدد إصراره على تشكيل حكومة جديدة في أقرب وقت ممكن.

ولفت رئيس الحكومة المكلف ورئيس حكومة تصريف الأعمال في تصريحات صحافية إلى أنه تغاضى عن تسريب التشكيلة الحكومية التي قدمها إلى الرئيس عون في القصر الجمهوري قبل فترة، وتغاضى أيضا عن عدم رد المسؤولين في قصر الرئاسة بعد ذلك على طلب موعد للقاء الرئيس عون. وأوضح أن الرئيس عون طلب خلال اجتماعهما توسيع الحكومة إلى 30 وزيرا عبر إضافة وزراء دولة، مشيرًا إلى أنه لم يتحتمس للأمر من منطلق أنه سيفتح مشكلة جديدة في مسألة التسمية والاختيار، والأولوية لإجراء تعديل، وشدد على أن الأهم هو انتخاب رئيس للجمهورية.

وأشار ميقاتي إلى أنه لم يمانع مبادرة الرئيس عون لتسمية الوزيرين البديلين باعتبارهما من حصته، لافتًا إلى أنه في حاجة إلى الحصول على دعم نواب عكار السنة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لتتألف الحكومة الفتية المطلوبة.

ويقول مراقبون إن ضغوط مورست في الساعات الأخيرة من قبل عواصم دولية مؤثرة في لبنان (فرنسا والولايات المتحدة) لجهة التعجيل بتشكيل الحكومة اللبنانية وإجراء انتخابات الرئاسة في موعدها المحدد.

ويضيف هؤلاء أن ضغوطا داخلية مورست أيضا من قبل حزب الله على حليفه التيار الوطني الحر من أجل تشكيل الحكومة الجديدة في أقرب وقت ممكن، إذ أن تعطيل التشكيل والدخول في فراغ رئاسي لا يخدمان مصالحه وأجنداته.

ظهرت بوادر انفراجة لحل الأزمة السياسية في لبنان، يعلق عليها الكثيرون أملا لتجنب البلاد المزيد من تازيم الأوضاع. وتفاجأ المراقبون للوضع في لبنان بتنهليل طرفي الأزمة وتبشيرهما باقتراب تشكيل الحكومة الجديدة بعد موجة من الخلافات الحادة التي استعصت معها التقارب في وجهات النظر.

رهمن الإفراج عن تشكيلة الحكومة الجديدة التي ظل الرئيس اللبناني يعطل ولايتها بسبب أجندات شخصية تخدم حزبه (التيار الوطني الحر) على حساب مصالح اللبنانيين الذين يعانون من أزمة اقتصادية خانقة أوصلتهم إلى حافة الفقر.

وأكد تكتل "لبنان القوي" أن الأولوية الآن هي لتشكيل حكومة جديدة، والمكلف بتشكيلها رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس الحالي ميشال عون الذي تنتهي ولايته في الحادي والثلاثين من أكتوبر.

وشدد تكتل لبنان القوي (الكتلة النيابية للتيار الوطني الحر - الفريق السياسي للرئيس ميشال عون) في بيان الثلاثاء عقب اجتماعه الدولي على أن تشكيل الحكومة ينهي الجدل القائم حول صلاحيات الحكومة المستقلة ويمنع الوقوع في أي فوضى دستورية محتلمة.

وأشار إلى أن الحكومة هي سلطة سياسية وليست تقنية، خاصة إذا كان من المحتمل أن تتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية، محذرا من أية محاولة لما وصفه بتجاوز الدستور والميثاق من خلال منح الحكومة المستقلة صلاحيات القيام مقام رئيس الجمهورية والتمهيد لفترة من الحكم دون رئيس للجمهورية، واعتبر أن هذا الاتجاه سيؤدي بالبلاد إلى فوضى دستورية. ودعا التكتل إلى تحصين الموقف اللبناني في ضوء التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة عبر تشكيل حكومة مكتملة الشرعية والصلاحيات

بيروت - يعكس التغيير المفاجئ لموقف التيار الوطني الحر من الاستحقاقات الدستورية المرتقبة (تشكيل الحكومة وانتخابات رئاسة الجمهورية)، لجهة اندفاعه نحو إتمامها خلال مهلتها الدستورية بعد أن كان أهم الأطراف المعطلة لها، ضغوطا داخلية وخارجية دفعت الحزب إلى تغيير موقفه.

وتلقف رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي إشارات التيار سريعا، مبديا تفاؤله بقرب تشكيل حكومة جديدة في أقرب الأجل يطلب بها المجتمع الدولي لدعم الإصلاحات في لبنان.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن ضغوطا داخلية وخاصة خارجية مورست على كل من ميقاتي والرئيس اللبناني ميشال عون للمضي قدما ويشكل سريع في إعلان الحكومة اللبنانية الجديدة، ما ينهي خلافا حادا بين الطرفين وصل إلى حد التراشق بالتهمة والحقاء بينهما.



نجيب ميقاتي  
متفائل بقرب تشكيل الحكومة والعلاقة مع عون جيدة

وتشير المصادر إلى أن الإعلان عن تشكيل حكومة لبنانية جديدة ينهي جدلا محتدما بشأن تاوليات إدارة البلاد في ظل حكومة تصريف أعمال وفراغ منصب رئيس الجمهورية بعد انتهاء عهده في الحادي والثلاثين من أكتوبر المقبل. وأكدت المصادر أن مصير انتخابات رئاسة الجمهورية وإجرائها في موعدها

## القتال في إثيوبيا يمدد بقاء الجيش السوداني في السلطة

السياسية لم تتوقف الضغوط من أجل الوصول إلى صيغة للحل، وعمل دؤوب لإلصاق الفشل بالقوى المدنية بحجة عدم قدرتها على بلوغ توافق وطني، ما يجعل الجيش أمام عدة صعوبات تعرقل تمرير رؤاه المستقبلية، وذلك لاقتناع القوى الفاعلة في الشارع بأن تحركاته تندرج في إطار المراوغات.

### استدعاء الخرطوم للسفير الإثيوبي يستهدف خلق أزمة دبلوماسية تشغل الرأي العام الداخلي عن الأزمة السياسية

ويواجه السودان مشكلة بسبب عدم دقة توصيف الأزمة الحالية التي تدور بين مسكر الانقلابيين، الذي يضم عسكريين ومدنيين وفصائل مسلحة، ومعسكر قوى الثورة ومعها طيف واسع من القوى المدنية وتدور بينها خلافات حول التفاصيل، وتتوافق على ضرورة نأي الجيش عن العملية السياسية وتشكيل حكومة مدنية وعودة مسار التحول الديمقراطي.

وإحدى المكون العسكري ترحيبا بالمبادرة الأخيرة التي قدمتها الجبهة الثورية التي تشاركه في السلطة التنفيذية من خلال مجلس السيادة، وتضمنت إعلانا سياسيا لحل الأزمة الراهنة وتشكيل مجلس سيادة مدني بالثورة وتحقيق شعاراتها، إلا أن نوابه تظل محل تشكيك.

الخرطوم - يخدم تمدد القتال إلى الحدود السودانية بين الحكومة الإثيوبية ومتمرد تيغري، بقاء الجيش السوداني على رأس السلطة في الخرطوم. كما يوفر هامش مناورة أكبر لتتصلل قيادته من الانخراط في حل ينهي الأزمة السياسية المستحلة، منذ انقلاب العسكريين على الحكم في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي.

وتلقف الجيش السوداني تمدد القتال ووصوله إلى حدوده باستدعاء السفير الإثيوبي للاحتجاج على تصريح أدلى به الاثنين، وقال فيه إن جيش بلاده أسقط طائرة دخلت المجال الجوي الإثيوبي عبر الأجواء السودانية، وعلى متنها أسلحة موجهة إلى المتمردون في إقليم تيغري.

ويقول مراقبون إن تحرك الجيش السوداني سريعا، واستدعاءه للسفير الإثيوبي، يستهدف خلق أزمة دبلوماسية تشغل الرأي العام الداخلي عن مجريات الحوار بشأن تشكيل حكومة تعهد فيها مهام إدارة البلاد إلى المدنيين.

ويبدو قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان مرتبكا بشأن كيفية التعامل مع الأزمة السياسية، حيث كشفت جملة من القرارات التي اتخذها أخيرا عن تخطيط واضح في الرؤى والسياسات الخاصة بالتعامل مع الأزمة السياسية وتقلب بين عدة مواقف، أبرزها رفض الحوار مع القوى المدنية ثم العودة إلى التعاون معها، والإعلان عن الانسحاب من الحوار وترك العمل السياسي، وقبل أيام دعا القوى الفاعلة إلى حوار، مؤكدا موافقته على المشاركة كوسيط لحل الخلافات المتجددة بين القوى المدنية.

ولم يتمكن القادة العسكريون من إقناع المجتمعين المحلي والخارجي بجدية انسحابهم من الحياة السياسية، ومنذ إعلانه الخروج من العملية

وأضاف "الإعلان الإسرائيلي عن السماح للفلسطينيين باستخدام مطار رامون هو محاولة لتحسين صورة العيون". ودعا جموع الفلسطينيين إلى عدم التعامل مع "كل الإغراءات التي تقدمها إسرائيل".

وقال "ما نريده هو إعادة تشغيل مطار القدس الدولي (مطار قلنديا) ليكون مطار الدولة الفلسطينية".

وتنقسم آراء الفلسطينيين في الضفة الغربية بين مؤيد ومعارض حيال استخدام المطار. ويرى المؤيدون أن استخدام مطار رامون يسهل عملية السفر المرهقة على المواطنين المجبرين على السفر أولا إلى الأردن.

وفي المقابل، يرفض فلسطينيون السفر عبر المطار الإسرائيلي، إذ أن ذلك يقوض الأمل في إنشاء مطار في الضفة الغربية أو غزة.

ودعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إسرائيل إلى إعادة فتح مطار القدس الواقع بين القدس ورام الله بدلا من ذلك. وفي بيان له الشهر الماضي طالب اشتية "بفتح مطار القدس في منطقة قلنديا وإزالة العوائق أمام حركة الأفراد والبضائع من وإلى فلسطين".

وقبل احتلال القدس الشرقية في العام 1967 كان الفلسطينيون يستخدمون مطار القدس للسفر إلى الخارج.

وإلحاقاً شغلت الدولة العبرية المطار حتى العام 2001 قبل أن يُهجر مع وجود مخططات للبناء الاستيطاني في الموقع.

## اعتراض الأردن يوقف الرحلات من مطار رامون الإسرائيلي

القيود الإسرائيلية الكبيرة. وحاليا يضطر الفلسطينيون من سكان الضفة الغربية الراغبون بالسفر إلى الخارج إلى استخدام مطار الملكة علياء الدولي في العاصمة الأردنية عمان بعد أن يجتازوا المعبر الواصل بين الضفة والأردن.

ويحمل المعبر 3 أسماء، الأول فلسطيني وهو "الكرامة"، والثاني أردني وهو "جسر الملك حسين"، فيما تطلق عليه إسرائيل اسم "الذئبي".

وفي معبر الكرامة يمر المسافرون عبر 3 محطات فحص أمني، فلسطينية وإسرائيلية وأردنية قبل أن يسمح لهم بدخول الأردن باتجاه مطار الملكة علياء الدولي.

وللسفر إلى الخارج يتعين على الفلسطينيين الوصول إلى الأردن عبر معبر الملك حسين (الذئبي) أولا ومن ثم استخدام أحد المطارات الأردنية في رحلة يصفونها بالشاقة والمكلفة.

ويحتاج الفلسطينيون إلى القيادة لمسافة 180 كيلومترا من الضفة الغربية نحو الجنوب للوصول إلى مطار رامون. وتمنع إسرائيل الفلسطينيين من السفر عبر مطاراتها نحو الخارج، باستثناء تصاريح خاصة تمنح لبعض، في حين تسمح لسكان المستوطنات في الضفة الغربية بذلك.

وتتمكن قلة من الفلسطينيين من الحصول على تصاريح خاصة للسفر عبر مطار بن غوريون الإسرائيلي في مدينة تل أبيب.

ويقول عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن القيادة الفلسطينية ترفض بشكل قاطع فكرة السفر عبر مطار رامون.

وأضاف في تصريحات صحافية أن الأردن طرح "عطاء بقيمة 150 مليوناً لتطوير جسر الملك حسين"، المعبر الأكثر استخداماً من قبل الفلسطينيين للوصول إلى المملكة.

وبداية الأسبوع الماضي، تم تسير رحلة تضم 24 فلسطينيا من مطار رامون إلى قبرص بتنظيم من شركة طيران إسرائيلية.

لكن إسرائيل أعلنت نهاية الأسبوع تأجيل تنفيذ الخطة، بحسب هيئة المطارات الإسرائيلية دون تحديد موعد جديد لتنفيذ الخطة.

وقالت "عندما يتم تأكيد موعد جديد لانطلاق الرحلات سيتم إبلاغ وسائل الإعلام والجمهور". ولم تذكر الهيئة أسباب التأجيل.

ويواجه الفلسطينيون من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة معاناة كبيرة في عملية سفرهم للخارج، نظرا لعدم وجود مطار فلسطيني وبسبب

عمان - أعلن الأردن الأربعاء أن اعتراضه على مطار رامون هو السبب في وقف الرحلات من هذا المطار الواقع في أقصى جنوب إسرائيل والذي كان مقررا أن يبدأ بتنظيم رحلات إلى تركيا أواخر أغسطس الماضي.

وأثار تسير رحلات من مطار رامون انتقادات من الأردن الذي يعبر إليه الفلسطينيين برا ويسافرون منه جوا، كما هددت السلطة الفلسطينية بفرض عقوبات على أي فلسطيني يسافر عبر مطار رامون (تتمتع).

وكانت وزارة الخارجية الأردنية أكدت في وقت سابق أن إقامة المطار القريب من الحدود "ستؤدي لانتهاك السيادة الأردنية في الأجواء، فضلا عن أنها ستمثل خرقا للقانون الدولي".

وقال وزير النقل الأردني وجيه عزازية الأربعاء إن "اعتراض الأردن على مطار رامون أوقف الرحلات الجوية الدولية منه".



لداات سياسية تعطل تنقل الفلسطينيين

## طالباني يوصد الباب نهائياً أمام عودة شيخ جنكي لرئاسة الاتحاد الوطني

السليمانية (العراق) - أوصد بافل طالباني ابن الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، الباب نهائياً أمام إمكانية عودة ابن عمه لاهور شيخ جنكي، لتقاسم رئاسة حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي معه، بعد أن صدر قرار من المجلس القيادي للحزب الكردي بإلغاء نظام "الرئاسة المشتركة"، واختار طالباني رئيساً للاتحاد.

ويقول مراقبون إن إلغاء الرئاسة المشتركة يعد قراراً صائباً، بعد أن ثبت عمق هذه التجربة التي ولدت خلال الأشهر الماضية خلافات كادت تهدد وحدة الحزب، الذي يعد الشريك الأصغر للحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود بارزاني، في إدارة إقليم كردستان العراق.

ويشير المراقبون إلى أن إحكام طالباني لقبضته على الاتحاد الوطني من شأنه أن ينهي نزيفاً داخلياً، ويجعل الحزب في وضع مريح لمواجهة التحديات الخارجية، في علاقة بالدفاع عن مصالحه السياسية المرتبطة بالسلطة المركزية في العراق، في ظل رغبة خصمه "الديمقراطي" في الاستئثار بجميع المواقع الكردية، فضلاً عن إشكالية عقد الانتخابات التشريعية في الإقليم، والتي تلاقى اعتراضات من الاتحاد الذي يطالب قبل ذلك بتغيير النظام الانتخابي الذي يخدم "الديمقراطي".

وأعلن المجلس القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني الأحد الماضي عن قرار بإلغاء نظام الرئاسة المشتركة للحزب، واختار بافل جلال طالباني رئيساً للاتحاد.

وجاء في بيان صدر عقب اجتماع للمجلس أن "أعضاء مجلس القيادة وبحسب جدول أعمال الاجتماع، ناقشوا توصيات لقاء الاتحاد الوطني وتعديل النظام الداخلي"، لافتاً إلى "أن المشرف على اللقاء قياد طالباني صرح بأن التوصيات تم تقسيمها إلى 13 لجنة، شارك فيها الخبراء والأكاديميون وكوادر وأصدقاء الحزب، وهي ظاهرة مرحب بها كنوع من الديمقراطية الحزبية".

وأكد البيان أن "المجلس القيادي وافق على توصيات اللقاء كافة، ووجه أجهزة ومؤسسات الاتحاد الوطني الكردستاني بتنفيذها"، لافتاً إلى أن من بين الموضوعات الأخرى للاجتماع كان تعديل النظام الداخلي للحزب بما يتناسب مع الظروف الجديدة للحياة الحزبية.

وأشار إلى أن لجنة القواعد طرحت جميع التغييرات اللازمة لتطوير الحياة الحزبية لمجلس قيادة الاتحاد الوطني.. وبعد مناقشات مستفيضة تمت الموافقة على النظام الداخلي الجديد، الذي كان من بين فقراته إلغاء نظام الرئاسة المشتركة للحزب، ثم وفقاً للنظام الداخلي الجديد رشح بافل جلال طالباني نفسه لرئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني، وصوت له المجلس القيادي رئيساً له.

ونقلت وسائل إعلام كردية عن مصادر مطلعة قولها إن 89 من أعضاء المجلس صوتوا لصالح بافل طالباني ليكون رئيساً للحزب.

وكان طالباني ولاهور شيخ جنكي انتخبا في فبراير من العام 2020 لرئاسة

مشاركة للاتحاد الوطني، في سابقة من نوعها بالنسبة للأحزاب الكردية، وتم الاتفاق بين الجانبين على أن يتولى ابن مؤسس الحزب الشؤون السياسية، على أن تولى إدارة الملفات الأمنية شيخ جنكي.

ولم تمض فترة طويلة على تولي طالباني وشيخ جنكي مسؤوليات إدارة الحزب حتى دبت الخلافات بين الطرفين، حيث كان الأخير يتهم ابن عمه بالاستحواذ على الصلاحيات.

وبلغ التصعيد أوجه بينهما في مايو الماضي، حينما عمد طالباني إلى عزل شيخ جنكي من الرئاسة المشتركة للحزب، حيث يملك الأول نفوذاً قوياً داخل الحزب.

ورفض شيخ جنكي القبول بقرار عزله، فكان أن توجه إلى القضاء الاتحادي لإصدار "أمر ولائي" بشأن إيقاف الإجراءات المتعلقة بتعديل النظام الداخلي للحزب، وإبعاده عن هيئة الرئاسة المشتركة.

### إلغاء الرئاسة المشتركة قرار صائب بعد أن ثبت عمق التجربة التي ولدت خلافات كادت تهدد وحدة الاتحاد الوطني الديمقراطي

وكشفت أوساط من داخل حزب الاتحاد الوطني أن محكمة الكرخ رفضت في يونيو الماضي الشكوى المقدمة، في طريق نهائياً أمام إمكانية عودة ابن عمه، وبالتالي إحكام قبضته على الحزب.

ويقول المراقبون إن طالباني لم ينجح فقط في قطع الطريق على شيخ جنكي، بل وأيضاً على عريضة الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي كان أبرز المستفيدين خلال الفترة الماضية من التوترات الداخلية للاتحاد الوطني.

ورغم أن الحزبين الكرديين يتشاركان بمستويات متفاوتة في إدارة شؤون إقليم كردستان، الذي يحظى بحكم ذاتي أجهزة ومؤسسات الاتحاد الوطني الكردستاني بتنفيذها"، لافتاً إلى أن من بين الموضوعات الأخرى للاجتماع كان تعديل النظام الداخلي للحزب بما يتناسب مع الظروف الجديدة للحياة الحزبية.

وأشار إلى أن لجنة القواعد طرحت جميع التغييرات اللازمة لتطوير الحياة الحزبية لمجلس قيادة الاتحاد الوطني.. وبعد مناقشات مستفيضة تمت الموافقة على النظام الداخلي الجديد، الذي كان من بين فقراته إلغاء نظام الرئاسة المشتركة للحزب، ثم وفقاً للنظام الداخلي الجديد رشح بافل جلال طالباني نفسه لرئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني، وصوت له المجلس القيادي رئيساً له.

ونقلت وسائل إعلام كردية عن مصادر مطلعة قولها إن 89 من أعضاء المجلس صوتوا لصالح بافل طالباني ليكون رئيساً للحزب.

وكان طالباني ولاهور شيخ جنكي انتخبا في فبراير من العام 2020 لرئاسة

## الحوثيون يصعدون في الحديدة على وقع تعثر مفاوضات عمان

### المجتمع الدولي مستسلم لعمليات لي ذراع يمارسها الحوثيون



#### لا سلام في حضرة الحوثيين

ويشكك هؤلاء في أن تجنح الإدارة الأميركية إلى الخيار الثاني بالنظر إلى مواقف سابقة كانت فيها هذه الإدارة متحيزة بشكل غير مباشر إلى الحوثيين، وتتعاظم باحتشام عند توجيه أي انتقادات لسلوكياتهم المعرّلة لعملية السلام.

وعبر السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن الأربعاء عن قلقه إزاء الهجوم الذي شنّه الحوثيون على مدينة ذباب بمحافظة تعز.

وقال فاجن في تغريدة نشرتها السفارة الأميركية على حسابها بموقع تويتر "إنني قلق من هجوم الحوثيين على مدينة ذباب في انتهاك مباشر للهدنة".

ودعا السفير الأميركي جميع الأطراف إلى مواصلة المشاركة الكاملة في لجنة التنسيق العسكري "لتجنب مزيد من التصعيد".

من جانبها أعربت السفارة الفرنسية عن قلقها البالغ من هجوم الحوثيين على منفذ الضباب، مشيرة إلى أن "هذا العمل لا يتماشى مع جهود السلام وتطلعات السكان المحليين في تعز". ودعت فرنسا الأطراف إلى المشاركة بحسن نية وبناءة في جهود الوساطة بما في ذلك لجنة التنسيق العسكري.

وبدت ردود فعل واشنطن كما باريس مجرد رفع عتب على ضوء انتقادات المسؤولين في الحكومة الشرعية، لعدم وجود رد فعل دولي على الانتهاك الخطير للحوثيين في تعز.

وأعلنت الحكومة اليمنية الاثنين الماضي عن مقتل 10 جنود وإصابة سبعة آخرين في هجوم عنيف شنّه الحوثيون لساعات على منطقة الضباب غرب تعز، واصفة الهجوم بـ"التصعيد الخطير".

وتسيطر القوات الحكومية على مدينة تعز، فيما يسيطر الحوثيون على أطرافها ويفرضون عليها حصاراً منذ سنوات.

محافظة تعز وفتح طرقاتها، وتم تشكيل بعثة "أونمها" لمراقبة مدى التزام الطرفين ببنود الاتفاق الذي ظل إلى حد اليوم مجرد حبر على ورق.

ويرى متابعون أن التحركات المستجدة للحوثيين في الحديدة تندرج في سياق ابتزاز السلطة اليمنية ولاسيما القوى الراعية لمفاوضات السلام لدفعها إلى القبول بحزمة المطالب الجديدة التي يعرضونها وفي مقدمتها رفع جميع القيود عن موانئ الحديدة، وعن الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء الدولي، إلى جانب التزام الحكومة الاعتراف بها دولياً بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم.

وبدأت الأسبوع الماضي جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة عمان بين الحوثيين والحكومة برعاية مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، وبحث هذه المفاوضات سبل تمديد الهدنة الحالية وتوسيعها لمدة ستة أشهر بدل شهرين، لكن هذه الجولة اصطدمت بموقف متشدد من الحوثيين بالتوازي مع تحرك عسكري في تعز شكل سابقة منذ انطلاق الهدنة، ودفع الحكومة إلى تعليق مشاركتها إلى إشعار آخر.

ويقول المتابعون إن الحوثيين يعتقدون أنهم في موقع تفاوضي أفضل، لاسيما مع انشغال مجلس القيادة الرئاسي بترتيب أوضاعه في الجنوب، وهذا الدافع جعل الحوثيين يملكون شروطهم دون تنفيذ أي من الالتزامات على عاتقهم وفي مقدمتها فك الحصار عن مدينة تعز.

ويشير المتابعون إلى أن التصعيد الخطير للحوثيين في تعز، ثم الدفع بعززات عسكرية ضخمة نحو الحديدة ينسرج في سياق عملية لي ذراع، وهذا يضع المجتمع الدولي ولاسيما الولايات المتحدة أمام اختبار صعب، بين الخضوع مجدداً لمطالب الحوثيين ومحاولة إجبار الحكومة الشرعية لقبول بها، وبين التحرك ووضع حد لسياسة الأريافيين.

تشهد الحديدة نشاطاً عسكرياً مكثفاً للحوثيين الذين يستعدون للقيام باستعراض بري وجوي وبحري في المدينة، في رسالة لا تخلو من تحد للمجتمع الدولي، وابتزاز للقوى الراعية لمفاوضات السلام.

الحديدة (اليمن) - أثار قيام الحوثيين بإرسال تعزيزات عسكرية ضخمة إلى مدينة الحديدة المطلة على البحر الأحمر مخاوف أمنية من تصعيد منتظر قد ينهي ما تبقى من مفاعيل اتفاق ستوكهولم، ويهدد فرص تمديد الهدنة التي يعمل عليها المبعوثان الأممي هانس غرونبرغ والأميركي تيم ليندركينغ.

وتزامنت التحركات العسكرية للحوثيين في الحديدة مع تعثر المفاوضات التي تحتضنها العاصمة الأردنية عمان برعاية أممية وأميركية، حيث أعلنت الحكومة اليمنية عن تعليق مشاركتها على خلفية تنفيذ الحوثيين لهجوم عنيف على قوات الجيش في محافظة تعز جنوب غربي البلاد أوقع قتلى وجرحى.

وحتى البعثة الأممية "القيادة الحوثية على احترام بنود اتفاق الحديدة والامتثال عن الأعمال التي قد تسهم في التصعيد، وذلك لصالح جميع اليمنيين".

ويعد هذا أول نشاط عسكري يعلن عنه في مدينة الحديدة منذ بدء الهدنة الراهنة في الثاني من أبريل الماضي.

وتخضع مدينة الحديدة لسيطرة الحوثيين، بينما تسيطر القوات المشتركة الموالية للحكومة الشرعية على بعض أجزاء المحافظة، ويتبادل الطرفان بشكل متكرر الاتهامات بشأن ارتكاب خروقات لاتفاق وقف إطلاق النار.

وكانت هذه المدينة مسرحاً لمواجهات عنيفة بين قوات موالية للحكومة والحوثيين قبل أن يجري التوصل في ديسمبر 2018 في مدينة ستوكهولم إلى اتفاق برعاية أممية لتطبيع الوضع هناك. وتضمن الاتفاق صفقة لنزع السلاح من مدينة الحديدة، بالإضافة إلى آلية لتبادل الأسرى، وتفاهم لتهنئة القتال في

محافظة تعز وفتح طرقاتها، وتم تشكيل بعثة "أونمها" لمراقبة مدى التزام الطرفين ببنود الاتفاق الذي ظل إلى حد اليوم مجرد حبر على ورق.

ويرى متابعون أن التحركات المستجدة للحوثيين في الحديدة تندرج في سياق ابتزاز السلطة اليمنية ولاسيما القوى الراعية لمفاوضات السلام لدفعها إلى القبول بحزمة المطالب الجديدة التي يعرضونها وفي مقدمتها رفع جميع القيود عن موانئ الحديدة، وعن الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء الدولي، إلى جانب التزام الحكومة الاعتراف بها دولياً بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم.

وبدأت الأسبوع الماضي جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة عمان بين الحوثيين والحكومة برعاية مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، وبحث هذه المفاوضات سبل تمديد الهدنة الحالية وتوسيعها لمدة ستة أشهر بدل شهرين، لكن هذه الجولة اصطدمت بموقف متشدد من الحوثيين بالتوازي مع تحرك عسكري في تعز شكل سابقة منذ انطلاق الهدنة، ودفع الحكومة إلى تعليق مشاركتها إلى إشعار آخر.

ويقول المتابعون إن الحوثيين يعتقدون أنهم في موقع تفاوضي أفضل، لاسيما مع انشغال مجلس القيادة الرئاسي بترتيب أوضاعه في الجنوب، وهذا الدافع جعل الحوثيين يملكون شروطهم دون تنفيذ أي من الالتزامات على عاتقهم وفي مقدمتها فك الحصار عن مدينة تعز.

ويشير المتابعون إلى أن التصعيد الخطير للحوثيين في تعز، ثم الدفع بعززات عسكرية ضخمة نحو الحديدة ينسرج في سياق عملية لي ذراع، وهذا يضع المجتمع الدولي ولاسيما الولايات المتحدة أمام اختبار صعب، بين الخضوع مجدداً لمطالب الحوثيين ومحاولة إجبار الحكومة الشرعية لقبول بها، وبين التحرك ووضع حد لسياسة الأريافيين.

ويبدأ مقطع الفيديو برجال أمن وأشخاص بملايس سعودية تقليدية يقتحمون "دار التربية الاجتماعية للبنات" بمدينة خميس مشيط في إمارة عسير في جنوب غرب المملكة.

وتظهر المقاطع الرجال، وبعضهم يحمل عصيا خشبية، يطاردون ويعتدون بالضرب بالأحزمة على شابات، فيما تسمع أصوات صرخات في المكان.

وسجل رجال بملايس مدينة فتاة قبل تكبير قديمها بالأصفا، فيما كبل آخرون فتاة أخرى من يديها فيما كان رجل أمن يضربها بحزامه على ظهرها.

وتستضيف هذه الدار شابات يتيمت وهي تتبع إدارياً وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

وأثارت الحادثة غضباً على مواقع



وذكرت مصادر من داخل الحديدة الواقعة غرب اليمن أن الحوثيين يستعدون لإقامة عرض عسكري بري يخطأ جوي بالتزامن مع عرض بحري بنون تنفيذ خلال الأيام القليلة المقبلة في رسالة لا تخلو من تحد للمجتمع الدولي.

وكشف الناشط الحقوقي مجاهد القب عن تحركات مسلحة خطيرة للحوثيين في الحديدة، وقال في منشور على حسابه في فيسبوك إن ميليشيا الحوثي تواصل استخدام مسلحيها على متن حفلات من العاصمة صنعاء وذمار وحجة وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها إلى المدينة.

وأضاف القب أن أعداد الذين تم حشدتهم إلى مدينة الحديدة خلال الأيام

## السعودية تفتح تحقيقاً في حادثة أيتام خميس مشيط

مسموحاً بها، ووضع حد لحظر الاختلاط بين الرجال والنساء.

ولاقى هذه التغييرات تفاعلاً إيجابياً كبيراً لدى شريحة واسعة من السعوديين، لكن هناك شريحة محافظة ترفض هذه التغييرات، وتعتبرها مساساً بثوابت وتقاليد المجتمع السعودي.

وتندد حزب التجمع الوطني وهو حزب سعودي معارض يتألف من سعوديين في المنفى في الولايات المتحدة وبريطانيا الأربعة بهذه "الممارسة الوحشية"، مطالباً بفتح تحقيق في الأمر.

وطالب في بيان على تويتر بـ"إعلان تدابير الحماية لدور الرعاية والإيواء من مثل هذه الممارسات الوحشية وحفظ حقوق الزيلات في الإضراب والشكوى والاعتراض على أي تعديلات على حقوقهن وكرامتهن".

ومنذ تسلّم وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منصبه في 2017 تشهد السعودية انفتاحاً اجتماعياً بعد عقود من الإغلاق، فسُمح للنساء بقيادة السيارات، وبانت الحفلات الغنائية

ويبدأ مقطع الفيديو برجال أمن وأشخاص بملايس سعودية تقليدية يقتحمون "دار التربية الاجتماعية للبنات" بمدينة خميس مشيط في إمارة عسير في جنوب غرب المملكة.

وتظهر المقاطع الرجال، وبعضهم يحمل عصيا خشبية، يطاردون ويعتدون بالضرب بالأحزمة على شابات، فيما تسمع أصوات صرخات في المكان.

وسجل رجال بملايس مدينة فتاة قبل تكبير قديمها بالأصفا، فيما كبل آخرون فتاة أخرى من يديها فيما كان رجل أمن يضربها بحزامه على ظهرها.

وتستضيف هذه الدار شابات يتيمت وهي تتبع إدارياً وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

وأثارت الحادثة غضباً على مواقع

وذكرت مصادر من داخل الحديدة الواقعة غرب اليمن أن الحوثيين يستعدون لإقامة عرض عسكري بري يخطأ جوي بالتزامن مع عرض بحري بنون تنفيذ خلال الأيام القليلة المقبلة في رسالة لا تخلو من تحد للمجتمع الدولي.

وكشف الناشط الحقوقي مجاهد القب عن تحركات مسلحة خطيرة للحوثيين في الحديدة، وقال في منشور على حسابه في فيسبوك إن ميليشيا الحوثي تواصل استخدام مسلحيها على متن حفلات من العاصمة صنعاء وذمار وحجة وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها إلى المدينة.

وأضاف القب أن أعداد الذين تم حشدتهم إلى مدينة الحديدة خلال الأيام



بافل طالباني يحكم قبضته على الاتحاد الوطني الكردستاني

# انتظارات اقتصادية وسياسية من زيارة بوردن إلى فرنسا

## تطلعات لجلب الاستثمار ومعالجة الاقتصاد التونسي وتجاوز الجمود الدبلوماسي



### الزيارة لها أبعاد اقتصادية وسياسية

يُعد خطوة مهمة في عملية الانتقال السياسي الجارية حاليا في البلاد، وفق بلاغ لابليريه. وذكر ماكرون بـ"ضرورة استكمال إصلاح المؤسسات في إطار حوار شامل"، مشدداً على احترام بلاده سيادة تونس. كما ناقش رئيسا الدولتين الوضع الاقتصادي للبلاد ومفاوضات تونس مع صندوق النقد الدولي، وذكر الرئيس الفرنسي نظيره التونسي بأن تونس يمكن أن تعتمد على دعم فرنسا. وناقش الرئيسان أيضا الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على الأمن الغذائي والطاقة.

وتسعى تونس التي تعاني أسوأ أزمة مالية للوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي مقابل إصلاحات يصفها خبراء اقتصاد بـ"المؤلمة" لضبط الاختلالات المالية المزمنة. وتشمل الإصلاحات المقترحة من صندوق النقد الدولي زيادة أسعار الوقود والكهرباء وتجميد رواتب القطاع العام، وهي خطوات يرفضها بشدة الاتحاد العام التونسي للشغل. وفي وقت سابق أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مكالمة هاتفية جمعتها بالرئيس التونسي قيس سعيد أن "إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور في الخامس والعشرين يوليو

من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تسببت فيها حكومات التوافق السياسي بقيادة حركة النهضة في العشرين السوداء". وصرح لـ"العرب" أن "الزيارة ليست للتجول أو زيارة المتاحف في ظل الوضع الذي تعيشه تونس، ولا أعتقد أن نجلاء بوردن لديها الوقت لتؤدي زيارات ليس لها معنى، كما أن فرنسا تعي تماما مصالحها الاستراتيجية مع تونس، وهي ملزمة بأن تعيد تنشيط علاقات الجوار مع الجنوب في ظل تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية"، مشيرا إلى أن "فرنسا هي الشريك الاقتصادي الأول لتونس".

ومستقرة خاصة في الفترة الأخيرة بعد مباركة فرنسا لنتائج الاستفتاء". وأضاف لـ"العرب" أن الزيارة "لها أبعاد اقتصادية أساسا وأعتقد أنها ستجلب لتونس بعض الاستثمارات الفرنسية". ويرى متابعون أن فرنسا أيضا تسعى لتنشيط علاقاتها الاقتصادية والإستراتيجية مع دول جنوب المتوسط وخصوصا تونس، في ظل تداعيات الحرب التي تدور رحاها في أوكرانيا وانعكاساتها السلبية على الإنتاج. وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن "الزيارة كانت مبرجة من قبل، ونجلاء بوردن تحاول إخراج تونس

تهدف زيارة رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بوردن إلى فرنسا والمشاركة في ملتقى رؤاد الأعمال إلى إنقاذ الاقتصاد المحلي المأزوم من خلال جلب فرص الاستثمار من أكبر الشركات الفرنسية.

### خالد هادي

تونس - تعلّق تونس أصلا كبيرة على زيارة رئيسة الحكومة نجلاء بوردن إلى فرنسا، وسط تطلعات الخبراء والمراقبين إلى أن تكون زيارة مثمرة اقتصاديا وسياسيا، خصوصا في ظل جمود النشاط الدبلوماسي للسلطات، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ويبحث رئيسة الحكومة التونسية مع جيفرو رو دي بيزيو رئيس مجمع مؤسسات فرنسا (ميديف) سبل تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين والوسائل الكفيلة بتعزيز استثمارات الشركات الفرنسية في تونس، خاصة في القطاعات التنافسية والابتكارية وذات القيمة المضافة العالية في بلادها، مثل الطاقات المتجددة والتقنيات الحديثة والنكاه الاصطناعي.

**نجلاء بوردن دعت المستثمرين الفرنسيين إلى المشاركة بكثافة في المنتدى الاقتصادي لقمة فرانكفونية**

وأدت نجلاء بوردن زيارة إلى العاصمة الفرنسية باريس للمشاركة كضيفة شرف في ملتقى رواد الأعمال، والذي عقد في الفترة من التاسع والعشرين حتى الحادي والثلاثين أغسطس المقبل، ورافق بوردن وفد رسمي ضم وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة نائلة نويرة القنجي، وسامية الشرفي قدور مستشارة رئيسة الحكومة. وشاكرت بوردن في حفل الافتتاح الرسمي إلى جانب رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيث بورن، ورئيس الوزراء البولندي ماتيو مورافسكي

## التنافس الروسي - الفرنسي على الغاز الجزائري يتصاعد

الطاقة والمناجم وفرص الأعمال والأفاق المستقبلية للاستثمار في الجزائر". ويبحث الطرفان "فرض وإمكانات الاستثمار والشراكة في مجال الطاقة، لا سيما المحروقات (المنبع والمصب النفط والغازي) وصيانة ونقل الكهرباء والكهرباء النووية والتصنيع المحلي لقطع الغيار والتكوين". واستغل وزير الطاقة والمناجم الجزائري فرصة اللقاء لتوجيه دعوة للشركات الروسية من أجل "موافاة الاستثمار أكثر في مجالات الطاقة، وإنشاء شركات مفيدة للطرفين مع الشركات الجزائرية، مع نقل المعرفة والتكنولوجيا وتبادل الخبرات".

### الاستثمارات الروسية في مجال الطاقة في الجزائر تعد من أضعف الاستثمارات الدولية مقارنة بالشركات الأوروبية والأميركية

وتوسع العرض الجزائري للروس ليشمل التعاون والاستثمار في قطاع المناجم، لا سيما التنقيب والاستغلال النجمي (الذهب والأترام) والنفط والغاز والكريما والرخام ورسم الخرائط الجيولوجية، وكذلك في مجال إنتاج الأسمدة وتحويل الفوسفات". وتولي روسيا أهمية للموقف الجزائري في إطار منظمة أوبك، حيث أعرب السفير الجديد عن ارتياح بلاده للحوار والتشاور القائم بين الدول الأعضاء في منظمة أوبك، وبين الدول غير الأعضاء من أجل استقرار أسواق النفط على المدى القصير والمتوسط، فضلا عن المشاورات الدائمة بين البلدين في إطار منتدى الدول المصدرة للغاز.

الجزائر - تعمل الجزائر على تحقيق توازن إستراتيجي بين مختلف شركائها أكد رسميا أن آيا من الدول الأعضاء فيه لا تعترف ببوليساريو. وتتعالى أصوات السياسيين والبرلمانيين والحقوقيين في أوروبا بالتعامل مع بوليساريو كمنظمة إرهابية، ومنها الموقف الجديد لحزب "سيودادانوس" الإسباني، الذي عبر عنه في البريل الماضي، بوصف الجبهة الانفصالية بـ"المنظمة الإرهابية التي لا تمثل الصراويين". وجاء موقف الحزب إثر اعتراف إسبانيا بمغربية الصحراء واعتبار المبادرة المغربية للحكم الذاتي هي الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف المفتعل حول الصحراء. وعلني غرار الأمم المتحدة ووزارة الخارجية الأميركية، يمتلك الاتحاد الأوروبي قائمة الإرهاب الخاصة به، والتي تشمل كيانات، مجموعات أو منظمات ضالعة في أعمال إرهابية، وتشكل موضوع تدابير تقييدية، عقوبات أو متابعات قضائية، فالإتحاد الأوروبي يقوم بشكل منتظم، على الأقل كل ستة أشهر، برصد هذه الكيانات التي تتشط في جميع أنحاء العالم.

وإبرز عبد الفتاح أن الفاعلين الأوروبيين باتوا يعون حجم المخاطر الأمنية التي تنسب فيها جبهة بوليساريو على اعتبار قربها وتقاطع أجنداتها مع العديد من الجماعات المسلحة التي تتشط في بلدان الساحل والصحراء، فضلا عن تغلغل عضيات الجريمة المنظمة في مخيمات تندوف ما بات يكرس دور بوليساريو كعامل تهديد للأمن والاستقرار في البلدان المغاربية وجنوب المتوسط، التي تلقى بظلالها على الوضع الأمني في أوروبا. ويأتي هذا الموقف من طرف النائب البرلماني داخل الاتحاد الأوروبي، بعد تصريحات نبيلة مصراي المحدثه باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، أكدت فيها أن "موقف الاتحاد الأوروبي واضح، وهو يدعم بقوة جهود الأمين العام للأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي عادل وواقعي ودائم ومقبول". وتجدر الإشارة إلى أن بويرل جدد التأكيد خلال شهر مارس 2022 على عدم اعتراف الاتحاد الأوروبي بهذا

## تصنيف الأوروبيين لبوليساريو منظمة إرهابية مسألة وقت

وعدم استقرار هذه المنطقة الإستراتيجية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي". وأكد محمد سالم عبدالفتاح رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان أن الموقف الذي عبر عنه النائب الفرنسي نيكولا يترجم توجهها متصاعدا في أوساط النخب السياسية والمدنية الأوروبية، يراهن على الشراكة الاستراتيجية الأوروبية مع المغرب، ويرفض الارتهان للمشاريع الانفصالية والارهابية التي تمثلها جبهة بوليساريو وترعاها الجزائر.

### الفاعلون الأوروبيون باتوا يعون حجم المخاطر الأمنية التي تتسبب فيها جبهة بوليساريو الانفصالية على المنطقة بأسرها

وأوضح عبدالفتاح، في تصريح لـ"العرب"، أن النخب الأوروبية ومنها النائب الفرنسي، تقف على حقيقة الجبهة الانفصالية باعتبارها تنظيميا إرهابيا مارس أشنع صنوف العنصرية الإقصائية في حق سكان منطقة الصحراء المغربية، كما تورطت قيادته في جرائم وانتهاكات خطيرة من قبيل التعذيب، الاختطاف، الاعتصاب، والقتل خارج القانون. وأكد النائب الفرنسي بالبرلمان الأوروبي نيكولا أنه "قد تم توجيه العديد

### محمد ماموني العلوي

بروكسل - وجه النائب الفرنسي بالبرلمان الأوروبي نيكولا باي سؤالا إلى الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل بخصوص الإجراءات الواجب اتخاذها في حق عدد من مسؤولي بوليساريو متابعين حاليا أمام محاكم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لارتكابهم أعمالا إجرامية خطيرة وعمليات تعذيب في حق المعارضين.

وتساءل النائب الفرنسي عما إذا كان الاتحاد الأوروبي يعزّم النظر بجديّة في انشطة هذه الجماعة الانفصالية وتبني موقف دبلوماسي حازم تجاهها. وشدد على أن "مخيمات تندوف الواقعة تحت سيطرة بوليساريو، هي منطقة لتجنيد الشباب في الشبكات الإجرامية والجهادية التي تتركز أنشطتها في منطقة الساحل والصحراء، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الأوضاع



سكان الصحراء المغربية عانوا من انتهاكات الانفصاليين

## الرشوة والفساد يطيحان بمستشار أردوغان

● إسطنبول - قدم مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استقالته من منصبه الثلاثاء بعدما وجه إليه زعيم المافيا التركي سيدات بيكر اتهامات بالفساد وطلب رشاوى، فيما طالبت المعارضة التركية بإجراء تحقيق جدي في الاتهامات.

وفي تغريدة على تويتر، أعلن قرقمان كاراجا عضو المجلس الاقتصادي للرئاسة التركية وأحد كوادر حزب العدالة والتنمية الذي يقوده أردوغان أن هذا "الهجوم غير القانوني طال ابنتي وزوجتي وأصبح مرة أخرى تهديدا لصحتي، ولهذه الأسباب استقيل من منصبى".

وكان كاراجا اتهم في نهاية الأسبوع الماضي من قبل زعيم المافيا التركي بيكر، المنفي، بأنه من بين مجموعة من كبار المسؤولين الأتراك الذين سعوا للحصول على رشاوى من شركات كبرى. لكن كاراجا نفى ذلك.

ويطلق بيكر اتهامات ضد مسؤولين أتراك كبار بمن فيهم وزير الداخلية سليمان صويلو في مقاطع فيديو ينشرها على منصتي تويتر ويوتيوب منذ العام الماضي ما تسبب في إحراج السلطة قبل أقل من عشرة أشهر من الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة.

واستقال مستشار آخر للرئيس أردوغان بعدما استهدفته اتهامات مماثلة، من منصبه الأحد.

وذكر بيكر، المؤيد السابق لأردوغان، وزعيم المافيا في تركيا، في مزاعم الرشوة التي تم تقديمها في نهاية الأسبوع ضد مستشار رئاسي آخر، سيركان تاران أوغلو، والرئيس السابق لمجلس أسواق رأس المال، أن الأخير طلب 12 مليون ليرة من شركة MNE TOZLU Sineren، مالكة Marka Yatirim Holding، لحل المشاكل في شركتها. ونفى كاراجا وأخرون متورطون هذه الادعاءات.

واستشهد بيكر بتاران أوغلو عندما قال لشركة سينيرين إن "المستشار الرئاسي المسمى كوركان كاراجا يريد أيضا الاتصال بك لتسوية مشكلتك، لا تتصل به، سيطلب منك الكثير من المال". وأكدت سينيرين منذ ذلك الحين مزاعم بيكر بالرشوة في مقابلة تلفزيونية، مما دفعها إلى فتح إجراءات قانونية ضدها.

وعمل كاراجا مع أردوغان منذ أكتوبر 2018، وقد خدم سابقا لمدة سبع سنوات كمستشار لدينيز بايكال، الذي قاد حزب الشعب الجمهوري المعارض غير المؤكد بقاؤه في دبي.

### الاتهامات بالفساد تحرج الرئيس أردوغان قبل أقل من عشرة أشهر من الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة

وفي حين أن المتهم قد يكون بريئا من التهم التي وجهها بيكر، إلا أن الفساد منتشر في تركيا. وقدمت أحزاب المعارضة التركية طلبات إلى المحاكم تطلب فيها بأن يحقق المدعون العاوسون في مزاعم الرشوة ضد أشخاص مقربين من الحزب الحاكم للرئيس أردوغان، حزب العدالة والتنمية، بمن فيهم مستشار رئاسي. ووضعت منظمة الشفافية الدولية تركية في المرتبة 91 من بين 180 دولة في مؤشر مدركات الفساد لعام 2021. وتظهر تقارير الفساد الدولية أن الفساد أصبح أكثر انتشارا في القطاعين العام والخاص في تركيا في ظل حكم أردوغان لمدة عقدين تقريبا في السلطة.

كما وضع مشروع العدالة العالمية، وهو منظمة دولية مقرها الولايات المتحدة، تركيا في المرتبة 117 من 139 دولة في مؤشر سيادة القانون لعام 2021. وفي فبراير الماضي، وفي أعقاب تحسن العلاقات بشكل ملحوظ بين تركيا والإمارات، طلبت وزارة العدل التركية من أبوظبي إلقاء القبض على زعيم المافيا التركي الهارب بيكر وتسليمه، لكن يبدو أنه مازال طليقا ومن غير المؤكد بقاؤه في دبي.

## العقوبات الأحادية تخنق القيادة الأميركية رغم ما تحققه من مكاسب

### واشنطن لم تعد ترى ميزة في توسيع النظام العالمي عبر الأمم المتحدة



أي الطرق أسهل وأيسر لترويض بوتين؟

الخاصة المفضل، وليس فقط ضد روسيا وإيران والصين وإنما أيضا ضد أعداء وحلفاء.

وتهدف العقوبات الأميركية إلى عزل ومعاوية وإخضاع الخصوم كجزء من ممارسة لا تحقق شيئا للمصالح الأميركية. وفي أعلى درجات فاعليتها، كما في سوريا وإيران، أدت العقوبات إلى إفقار المواطنين العاديين وليس قادتهم في الاقتصاد والسياسة، كما فشلت في تحقيق الأهداف السياسية واسعة النطاق للولايات المتحدة.

وفي ظل هذه الظروف قد يكون من الحكمة أن يتساءل المرء: هل يمكن لواشنطن، من خلال اعتمادها على العقوبات كأداة رئيسية لسياستها الخارجية، أن تخسر في نهاية المطاف رغم ما تحققه من مكاسب؟

وهذا بشكل خاص هو الوضع عندما تروج الصين الصاعدة لمزايا فلسفتها المعتمدة على تحقيق الربح للجميع في الشؤون الدولية، مدعومة ببرنامج بعدة مليارات من الدولارات للمشاركة الإستراتيجية والتنمية، والتي تركت واشنطن في حالة جمود.

تبنى واشنطن للعقوبات خيار أساسي بأن صناعات السياسة والسياسيين الأميركيين على حد سواء يعتقدون اليوم أن أفضل وسيلة لتعزيز قيادة الولايات المتحدة لتتنظيم وتنسيق العمليات العسكرية ضد طالبان.

وغادر آخر جندي أميركي مطار كابول الدولي في الثالين من أغسطس 2021 وسط فوضى مثل نهاية الجهود الغربية لمقاومة طالبان.

ونقلت القنوات التلفزيونية المحلية الأفغانية مراسم الاحتفالات على الهواء مباشرة. جرى إعلان الأربعاء عطلة وطنية رسمية وأحييت قوات طالبان ليلة أول ذكرى سنوية لهم في العاصمة كابول بإطلاق الألعاب النارية وإطلاق الرصاص في الهواء.

ورفعت لافتات تحتفل بالانتصارات على ثلاث إمبراطوريات بعدما خسرت بريطانيا والاتحاد السوفياتي السابق أيضا حروبها في أفغانستان، في شوارع العاصمة بينما ترفرف أعلام طالبان البيضاء التي تحمل الشهداء، على أعمدة الإنارة في الشوارع والمباني الحكومية.

وقال رئيس وزراء طالبان الملا حسن أخوند في الفعالية إنهم قاتلوا لعشرين عاما من أجل هذا اليوم. غير أنه أقر بأن اقتصاد البلاد قد شل بسبب العقوبات الأميركية ودعا العالم إلى الانخراط معهم.

ولم تعترف أي دولة حتى الآن بنظام طالبان الذي أعاد إلى حد، كبير منذ

تواجه السياسة الخارجية الأميركية المعتمدة على العقوبات لحاصرة الخصوم وإخضاعهم عقبات لم تحقق الولايات المتحدة بسببها أهدافها المرسومة رغم بعض المكاسب المحققة. وتعتبر العقوبات المفروضة على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسبب الحرب في أوكرانيا اختبارا حاسما لقدرة واشنطن على رسم نظام عالمي جديد يحظى بالقبول.

● واشنطن - أصبحت الحملة التي تقودها الولايات المتحدة لضمان "الهزيمة الإستراتيجية" لروسيا و"تمكين الأوكرانيين من الدفاع عن أنفسهم، وتقليص قدرة روسيا على القتال في هذه الحرب وإبراز القوة في المستقبل" أكثر أهمية من مجرد المواجهة بين واشنطن وموسكو.

وحتى دون أن يُقصد ذلك، أصبحت معركة الرئيس الأميركي جو بايدن لهزم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اختبارا حاسما لقدرة واشنطن على رسم نظام عالمي اقتصادي وأمني يحظى بموافقة أو قبول العالم على نطاق واسع.

وقال جيفري أرونسون، الباحث غير المقيم في معهد الشرق الأوسط بواشنطن، "كان واضحا لبعض الوقت أن السياسات التي تحدد القرن الأميركي الذي بناه 'الجيل الأعظم' من رما الحرب العالمية الثانية قد فقدت الطاقة والدعم بين الأميركيين".

### اللجوء للعقوبات يهدف إلى عزل الخصوم السياسيين وإخضاعهم كجزء من ممارسة لا تحقق شيئا للمصالح الأميركية

وأنت قيادة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى تخلي الجمهوريين عن العناصر الجوهرية لتلك السياسات، حيث يعود إلى الأذهان تعامله السيئ مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والحماية الأميركية للخليج، كما تخلى الديمقراطيون عن اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ وأصبحوا يفضلون العقيدة التوسعية المتمثلة في "مسؤولية

## بعد عام على انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان... طالبان تحتفل بـ«الحرية»

وكتب في تعليق على صورة وضعت على تويتر لعلم عملاق لطالبان رُسم على جدار مبنى السفارة الأميركية السابقة "هكذا تسخر من قوة عظمى بعد إزالتها وإجبارها على الخروج من بلد".

لكن، تواجه أفغانستان التي يبلغ عدد سكانها 38 مليون نسمة واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حسب الأمم المتحدة، منذ عودة حركة طالبان إلى السلطة.

وقد تردى الوضع في البلاد، مع وقف المساعدات الخارجية البالغة قيمتها المليارات من الدولارات والتي دعمت الاقتصاد الأفغاني لعقود، مع انسحاب القوات الأميركية.

وزادت مصاعب الأفغان ولاسيما النساء. فقد أغلقت المدارس الثانوية للبنات في عدد من الولايات وحرم النساء من عدد كبير من الوظائف العامة، كذلك، أمرن بتغطية أنفسهن بشكل كامل في الأماكن العامة مع تفضيل ارتداء البرقع.

وقالت زلال الموظفة الحكومية السابقة في هرات (غرب) التي فقدت وظيفتها بعد عودة طالبان إلى السلطة إن "النساء يعانين من مشاكل نفسية لأنه ليس لديهن عمل ولا تعليم ولا حقوق".

وأضافت "الفتيات في حالة حزن بعد إغلاق مدارسهن وهذا يظهر على وجوههن".

الرئيس الأميركي جو بايدن لانسحاب القوات من البلاد.

وأنها رحيل القوات الأميركية أطول تدخل عسكري للولايات المتحدة في الخارج بدأ ردا على اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في نيويورك.

● الملا حسن أخوند قاتلنا الأعداء لمدة عشرين عاما من أجل هذا اليوم

وقال الجيش الأميركي إن الحرب أودت بحياة أكثر من 2400 جندي أميركي وأكثر من 3500 عسكري من الدول الأخرى في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقتل عشرات الآلاف من الأفغان خلال هذه الحرب.

وقبل أسبوعين من انسحاب القوات الأميركية، استولت حركة طالبان على السلطة في هجوم خاطف على مستوى البلاد ضد القوات الحكومية السابقة. ونشرت طالبان على مواقع التواصل الاجتماعي العشرات من مقاطع الفيديو والصور لقوات تم تشكيلها حديثا ويظهر فيها عدد كبير من المعدات العسكرية الأميركية التي تركت في عجلة الانسحاب الفوضوي.

توليه السلطة مجددا، تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل صارم على غرار ما كان يفعل إبان فترة حكمه الأولى بين 1996 و2001، عبر فرض قيود متشددة على حرية المرأة خصوصا.

وقال الصيدلاني في كابول زلامي "نحن سعداء لأن الله خلصنا من الكفار في بلاد طالبان".

وقالت الحكومة في بيان الأربعاء إن الأربعاء يصادف الذكرى الأولى لـ"تحرير البلاد من الاحتلال الأميركي"، مؤكدة أن "الله وهب أمتنا الإسلامية هذه الحرية والنصر الهائلين".

وأضافت الحكومة أن "عددا كبيرا من المجاهدين جرحوا وتيتم الكثير من الأطفال وتمتلك الكثير من النساء"، داعية المجتمع الدولي إلى اتباع "سياسة معقولة" من أجل الحوار.

ومساء الثلاثاء، أضاءت أسهم نارية السماء وأطلقت حركة طالبان بحماس كبير أعيرة نارية في الهواء سمع أزيزها في كل أنحاء كابول، بينما ترددت هتاف "الموت لأمريكا" في ساحة مسعود قرب السفارة الأميركية السابقة.

وفي الثالين من أغسطس 2021 قبل دقيقة واحدة من منتصف الليل، غادر آخر جندي أميركي مطار كابول قبل 24 ساعة من الموعد النهائي الذي حدده

استعرضت طالبان قوتها بتنظيم موكب عسكري بمعدات عسكرية أميركية بقيمة سبعة مليارات دولار تركتها القوات الغربية خلال عملية الانسحاب الفوضوية للقوات بقيادة الولايات المتحدة من البلاد.

وأقيمت الفعالية في قاعدة باغرام الجوية بشمال كابول. وكانت تلك القاعدة أكبر مركز قيادة عسكري للاميركيين خلال العقدين اللذين تواجدوا فيهما في أفغانستان، وكانت

كابل - شوهدت فرق المفجرين الانتحاريين التابعة لطالبان، والقنابل محلية الصنع المجهزة في حاويات النحاس والحراس القدامى وهم يمتطون الدراجات النارية بازياء محلية في عرض الأربعاء، فيما احتفلت الحركة الأفغانية بمرور عام على انسحاب التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي سمح للأصوليين الإسلاميين باستعادة السلطة بعد حرب دامت عشرين عاما.



الأزمة الاقتصادية تجعل نصر طالبان بطعم الفريضة

## كيف تحول مقتدى الصدر إلى أعظم هدية يكسبها نوري المالكي؟

بغداد - يرى مراقبون للمشهد العراقي أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قدم هدية ثمينة لزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي فلو بحثت جماعات "الإطار التنسيقي"، بقيادة المالكي، عن حليف يقدم لها خدمات مجانية ويستمر عوراتها ويقللها من عثراتها، في أربع جهات الأرض، فإنها لن تعثر على من هو أفضل من مقتدى الصدر.

ويحصى مراقبون جملة من الخدمات الاستثنائية، غير المتوقعة والمجانبة، بعد من القاطن في التي سمحت لهذه الجماعات بالخروج بانتصار مؤزر من المواجهة مع "التيار الصدري".

وتتمثل النقطة الأولى في فشل الصدر في الاستفادة من أغلبيته داخل الإطار الشيعي في البرلمان في تعزيز مكانته بعرض برنامج إصلاحى عريض وطني واضح المعالم، ولكنه بدلا من ذلك، دفع النزاع ليأخذ مسارا شخصيا، ما زاد الريبة وسط قادة الإطار من أن الصدر يستهدف تصفية نفوذهم الشخصي، بل وربما يسوقهم إلى السجن بتهمة الفساد، وهو ما أدى إلى أن يتحولوا إلى كتلة صلبة عزز الصدر عن تكسيها أو تفكيكها أو كسب طرف من أطرافها إلى جانبه، منذ بداية الأزمة حتى انهيارها من دون حل.

وتتمثل النقطة الثانية في إعلان استقالة نواب التيار الصدري الـ 73 ما أدى إلى تعزيز نفوذ جماعات الإطار وتحولهم إلى أغلبية تستطيع أن تقرر ما تشاء، وهو ما وفر لها فرصة حاولت الاستفادة منها من دون إبطاء، بإحلال بدائل للنواب الصدريين من مناصبيهم التابعين لجماعات الإطار، وبالشروع في إجراء مفاوضات مع الكتل الأخرى لتسهيل الحكومة، ما اضطر تلك الكتل إلى قبول المساومات مع قادة الإطار، والعودة إلى قواعد المحاصصة، والتسويات القائمة على تقاسم المنافع، وبالتالي إعادة إنتاج دولة الفساد.

وتشير النقطة الثالثة إلى امتداد الأزمة لنحو عشرة أشهر، ما أدى إلى تعطيل الاستحقاقات الدستورية وخروجها عن سكة المواعيد الناعمة لها. وهو ما وفر الفرصة لجماعات الإطار لتتحوّل إلى طرف يدافع عن هذه الاستحقاقات، رغم أنها كانت هي التي بدأت في تخريبها بإنشاء "الثلاث المعطل". وبالنظر إلى أن سياسات النزاع الشخصي هي التي علت على مشاغل الصدر، ولأنه لا يملك برنامجا وطنيا للإصلاح فقد غابت عنه فكرة الدفاع عن السياسات الدستورية، وفشل في أن يظهر تياره كقوة قادرة على إدارة الدولة. وتتمثل النقطة الرابعة في كون الصدر نظر إلى السلطة كغنيمة حيث كان من السهل على التيار الصدري، أن يدعو إلى حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة، لأنه كان يملك مع حلفائه السنة والأكراد الأغلبية المطلقة التي تؤهله لإملاء هذا المسعى، إلا أنه، على غرار جماعات الإطار، الصدر لم يأخذ في الحسبان أن صراعا مسلحا بين أطراف شيعية يقف دونه حائلا، هو مرجعية النجف التي انقلبت إلى دعم موقف جماعات الإطار، بدلا من أن تدعم مطالبه وتحركه الشعبي. فهذه الجماعات بما أنها تبنت خطاب "الشراكة" و"التسوية" فقد احتلت موقع الضحية، رغم أنها بفسادها وفشلها في إدارة مصالح البلاد، كانت هي الجاني على امتداد عقدين من الزمن. كل ما تراكم من عورات ومثالب وانهايات وتداعيات تبثد تصحح هي الطرف الذي يسعى إلى "وحدة الصف الشيعي".

وتتمثل النقطة التاسعة في أن الصدر لم يراع أن تحركه يدغدغ آماني قطاع شعبي عريض من أقصى البلاد إلى أقصىها، بالإصلاح ومكافحة الفساد والتحرر من هيمنة إيران. وهو قطاع خاض انتفاضة سلمية، وكان من الممكن أن يصطف إلى جانبه لو أنه اصطف إلى جانب مطالبه، ولكنه حاربه لكي يركب مركب "قيادة المعارضة". وعندما نجح في ركوبه فشل في استقطاب هذا القطاع العريض، حتى أن شخصيات الانتفاضة المستقلين رفضوا الشراكة معه في تشكيل أغلبية تكفي لبناء حكومة. وعندما نجح احتجاجات التيار فإن تحركه خارج بغداد سرعان ما تفكك وانطفأ، بينما كان بوسع تلك الانتفاضة أن تتواصل لنحو 16 شهرا.

### الصدر تحدث عن الاستقالة النهائية ما اعتبر خدمة أخرى للإطار كونه أخل الساحة لمنافسيه وترك أنصاره للفوضى

وتتمثل النقطة السابعة في أن إعلان الصدر "الاستقالة النهائية" كان خدمة أخرى للإطار من جانبين. الأول، أنه أخل الساحة لمنافسيه. والثاني أنه ترك أنصاره للفوضى، لا يرشددهم مرشد ولا يرعاهم راع. وكان من الطبيعي أن تقلب الأمور إلى مواجهات مسلحة أكدت فشله في أن يكون قائدا لحراك سلمي ولطالب إصلاحية.

وتشير النقطة الثامنة إلى أن الصدر لم يأخذ في الحسبان أن صراعا مسلحا بين أطراف شيعية يقف دونه حائلا، هو مرجعية النجف التي انقلبت إلى دعم موقف جماعات الإطار، بدلا من أن تدعم مطالبه وتحركه الشعبي. فهذه الجماعات بما أنها تبنت خطاب "الشراكة" و"التسوية" فقد احتلت موقع الضحية، رغم أنها بفسادها وفشلها في إدارة مصالح البلاد، كانت هي الجاني على امتداد عقدين من الزمن. كل ما تراكم من عورات ومثالب وانهايات وتداعيات تبثد تصحح هي الطرف الذي يسعى إلى "وحدة الصف الشيعي".

وتتمثل النقطة التاسعة في أن الصدر لم يراع أن تحركه يدغدغ آماني قطاع شعبي عريض من أقصى البلاد إلى أقصىها، بالإصلاح ومكافحة الفساد والتحرر من هيمنة إيران. وهو قطاع خاض انتفاضة سلمية، وكان من الممكن أن يصطف إلى جانبه لو أنه اصطف إلى جانب مطالبه، ولكنه حاربه لكي يركب مركب "قيادة المعارضة". وعندما نجح في ركوبه فشل في استقطاب هذا القطاع العريض، حتى أن شخصيات الانتفاضة المستقلين رفضوا الشراكة معه في تشكيل أغلبية تكفي لبناء حكومة. وعندما نجح احتجاجات التيار فإن تحركه خارج بغداد سرعان ما تفكك وانطفأ، بينما كان بوسع تلك الانتفاضة أن تتواصل لنحو 16 شهرا.



الصدر أضر بمصالح تياره

## تونس والمغرب: من وراء تأجيل التوتير في شمال أفريقيا



تونس خسرت المغرب بقرار سعيد العثبي

أفريقيا، فشهية الانظمة العسكرية تجاه السيطرة كانت ولا تزال هي العقيدة التي تؤطر أسلوبها في التحكم واستغلال آلام الشعوب، وفي المقدمة عشرات الآلاف من المحتجزين في مخيمات تندوف.

إن الجزائر اليوم وبدفعها الرئيس قيس سعيد نحو الانحراف السياسي ومعاداة الديمقراطية وإقصاء المؤسسات الدستورية التونسية مقابل المال والغاز الجزائري، تدفع بالمنطقة نحو المصير المجهول وتفتح أبواب شمال أفريقيا في وجه كل أنواع التطرف، غير عابئة بالنداءات الوطنية المتكررة الداعية إلى ضرورة الحفاظ على استقرار منطقة شمال أفريقيا، خدمة لمصالح وأمن دول المنطقة وبقية العالم.

4 - هل كانت إدارة باين تعلم مسبقا بالخطوة التونسية؟

المغرب حليف قديم وصديق وفي للولايات المتحدة، وقد أثبت هذا البلد بقيادة وحكمة ملكه أنه في صف مصالح الوطنية. لكن السؤال الأكبر الذي تغيب الإجابة عنه هو: هل كانت إدارة باين تعلم مسبقا أن النظام الجزائري يعمل على فرض زعيم بوليساريو على القمة اليابانية - الأفريقية بتونس؟

إذا كان الجواب هو نعم، وهو احتمال قائم، فكيف يمكن تفسير أن إدارة باين لم تستيق هذه الخطوة المعادية لبلد صديق وحليف قديم مثل المغرب؟

أما إذا لم تكن واشنطن تعلم بخطوة الرئيس سعيد، فالأمر خطير بالنسبة إلى دولة مثل الولايات المتحدة، إذ كيف تغفل عين دبلوماسية عنها مثل هذا الحدث.

والغريب أن تونس تقع اليوم تحت مجهر الدوائر السياسية الأمريكية؛ فقبل أيام من انعقاد القمة اليابانية - الأفريقية قام أعضاء من مجلس الشيوخ والنواب الأمريكي بزيارة إلى تونس والتفوا خلالها بالرئيس سعيد، وجاءت هذه الزيارة لتواكب بعض التقارير الأمريكية التي تفيد بأن الولايات المتحدة ربما تقوم بمنع مساعده عن تونس تقدر بـ 500 مليون دولار.

وفي 28 يوليو 2022 عبرت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان أصدرته، عن قلقها تجاه مسار التعاطي الديمقراطي لتونس:

"شهدت تونس تآكلا مقلقا للمعايير الديمقراطية على مدار العام الماضي وعكست العديد من المكاسب التي حققها الشعب التونسي بنشق الأنتفس منذ عام 2011. منذ 25 يوليو 2021، أثار تعليق الحكم الدستوري، وتوطيد السلطة التنفيذية، وإضعاف المؤسسات المستقلة تساؤلات عميقة حول المسار الديمقراطي لتونس، سواء داخل البلاد أو على الصعيد الدولي".

هذه العبارات تؤكد بالملاموس أن هناك متابعة أميركية حثيئة لما تشهده تونس برئاسة قيس سعيد، فكيف يمكننا أن نصدق أن الولايات المتحدة بكل أجهزتها وعلاقاتها وإمكاناتها وتقديرات مراقبيها لم تستشعر أن هزة دبلوماسية قادمة وأن علاقات أصدقائها باتت في خطر؟

وباتت تجد في الجزائر خير من ينوب عنها في عرقلة الاستقرار في شمال أفريقيا وقطع الطريق على الانخراط الأمريكي في القارة الأفريقية عبر البوابة المغربية.

إن غياب المغرب عن القمة اليابانية - الأفريقية يخدم بالدرجة الأولى مصالح فرنسا التي لن يرضيها تسلسل منافس قوي مثل اليابان إلى الأسواق الأفريقية عموما والمغربية على وجه التحديد.

باريس إذن تريد فرض نفسها على دول المنطقة كخيار اقتصادي وحيد دون منافس، وهذا مفهوم اقتصاديا، لكنها لا تملك من أدوات الضغط سوى الورقة الحقوقية ضد قيس سعيد أحيانا وأحيانا أخرى ضد الرئيس الجزائري، بينما تتمسك بموقفها الضبابي تجاه قضية الصحراء لتقاوض به المغرب والجزائر على حد سواء.

هكذا إذن تشير كل المؤشرات إلى التورط الخفي والذكي لفرنسا واستغلالها للصرعات المغربية لضمان استمرار الاستفادة من مستعمراتها السابقة، هي سياسة ربما لا تخدم مبادئ الجمهورية ولا تتفق مع شعارات الديمقراطية وبالتأكيد لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح شعوب المنطقة ومستقبلها.

3 - هل أصبح الغاز الجزائري عملة لشراء المواقف السياسية؟

الجواب سهل، وهو نعم. ولا مجال للاستغراب، فالنظام العسكري الجزائري الذي يعيش قطيعة طبقية مع شعبه ويمارس عمليات نهب واستغلال لثروات البلاد، لم يعد يستطيع مجاراة مبادرات العاهل المغربي الملك محمد السادس تجاه دول أفريقيا كما لم يتمكن هذا النظام من بلورة موقف واضح تجاه المساعي الأممية لإيجاد حل واقعي وجدي وقابل للتطبيق لقضية الصحراء، لذا بعدد حكام الجزائر إلى اتباع تكتيك العرقلة والحيلولة دون استقرار المنطقة، وراهنوا على شراء المواقف السياسية بالغاز وتبذير ثروات الشعب الجزائري، بدل الاستفادة منها في تنمية البلاد وتقليص الهوة الكبيرة بين الطبقة العسكرية الحاكمة وعموم الشعب الجزائري المستضعف.

لقد أدرك حكام الجزائر قيمة الغاز في الظرفية السياسية الدولية الحالية وأصبحوا أكثر تصميما على تحويله إلى سلاح ضد المغرب، ولن يتوقفوا عن استعماله لتحقيق أطماعهم التوسعية في منطقة شمال

بدأت ملامحه تنكشف منذ الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري إلى تونس ثم زيارة قيس سعيد إلى فرنسا.

2 - هل تخدم الجزائر مشروعا فرنسيا هدفه ضرب الاستقرار في شمال أفريقيا وقطع الطريق على المصالح الأميركية؟

مباشرة بعد اندلاع الأزمة الروسية - الأوكرانية وجدت فرنسا نفسها أمام تحديات جيوسياسية واقتصادية معقدة، فالتطرق إلى موسكو لم يعد ممكنا ما لم يات ضمن تنسيق مع الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية، كما لم تعد باريس تملك خيارات كثيرة بشأن الطاقة (الغاز خاصة)، وإذا أضفنا إلى كل هذا تدهور العلاقات الجزائرية - الإسبانية، بعد اعتراف إسبانيا بسيادة المغرب على الصحراء، سيكون من السهل إيجاد تفسير مقنع لتلاقي المصالح الفرنسية - الجزائرية.

فرنسا صارت اليوم في حاجة إلى الغاز الجزائري أكثر من أي وقت مضى والجزائر في حاجة إلى تعويض إسبانيا بزبون أوروبي. وفرنسا تدرك أن ثمن الغاز الجزائري لن يكون دائما ماديا، بل هو سياسي أيضا وفي الغالب مناوئ للمصالح المغربية، سرا وبطرق ملتوية.

لا تنتظر باريس بعين الرضاء إلى التقارب التي تعرفه العلاقات المغربية - الأميركية، كما لم يرضها اعتراف إسبانيا وواشنطن بمغربية الصحراء، لقد هيمنت منافسة الجزائر لمصالح المغرب، وعرقلتها لكل مجهودات حل قضية الصحراء، على تاريخ العلاقات الدبلوماسية المغربية وحالتا دون اتحاد دول المنطقة وصارتا تعرضان أمنها للخطر. لكن هنا أسئلة كثيرة يجب الإجابة عليها للوقوف على ممكن الخطر الذي تشكله محاولة الجزائر الهيمنة على المنطقة وقيادتها إلى ما يخدم مصالح الطغمة العسكرية التي تحكمها.

1 - هل كان قرار الرئيس التونسي باستقبال زعيم بوليساريو قرارا سياديا؟

من يتابع الموقف التونسي تجاه قضية الصحراء سيدرك أن استقبال الرئيس التونسي لزعيم جبهة بوليساريو هو تراجع عن موقف الحياد الذي درجت تونس على اتباعه منذ سبعينات القرن الماضي، قرار اتخذته الرئيس التونسي نزولا عند حتمية الضغوط الاقتصادية التي تمر بها بلاده ورضوخا لضغوط جزائرية كبيرة، بدأت بالترغيب المالي أو عبر تعمد زعزعة الاستقرار وإضعاف موقف الرئيس سعيد في مواجهة خصومه السياسيين، الذين يعارضون حله للبرلمان وانهياره على المنار الديمقراطي الذي أجمع عليه التونسيون بعد سنة 2011.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

ألبرت الزمري  
محلل سياسي عربي مقيم في الولايات المتحدة

توتر جديد خيم على العلاقات المغربية في منطقة شمال أفريقيا عشية انعقاد "قمة طوكيو الدولية للتنمية في أفريقيا" (تيكاك 8) التي استضافتها تونس في 27 و 28 أغسطس الماضي.

استدعت المملكة المغربية سفيرها في تونس للتشاور بعد أن قام الرئيس التونسي قيس سعيد باستقبال زعيم جبهة بوليساريو الانفصالية وقبول مشاركة الجبهة في اشغال القمة أسوة بباقي دول القارة الأفريقية، رغم معارضة اليابان.

وأكدت وزارة الخارجية المغربية في بيان أصدرته يوم الجمعة 26 أغسطس 2022 أن "المغرب قرر عدم المشاركة في القمة الثامنة لمنتدى التعاون الياباني - الأفريقي (تيكاك)، (...). والاستدعاء الفوري" لسفير المغرب بتونس للتشاور. ثم أضافت الوزارة "بعد أن ضاعفت تونس مؤخرا من المواقف والتصرفات السلبية تجاه المملكة المغربية ومصالحها العليا، جاء موقفها في إطار منتدى التعاون الياباني - الأفريقي ليؤكد بشكل صارخ هذا التوجه العدائي".

وجاء في البيان "قررت تونس، ضدا على رأي اليابان، وفي انتهاك لعملية الإعداد والقواعد المعمول بها، بشكل أحادي الجانب، دعوة اليابان للانفصالي"، وإن الاستقبال الذي خصصه رئيس الدولة التونسية لزعيم الميليشيا الانفصالية "يعد عملا خطيرا وغير مسبوق، يسيء بشكل عميق إلى مشاعر الشعب المغربي، وقواه الحية".

يتضح إذن من هذا البيان أن العلاقات المغربية - التونسية دخلت مرحلة توتر دبلوماسي، توتر يأتي ليضاف إلى الأزمة التي تعرفها العلاقات المغربية - الجزائرية. وكلتا الأزميتين مصدرهما وبسببهما واحد، وهو رعاية النظام الجزائري لجبهة بوليساريو الانفصالية ودعمها بالمال والسلاح والتدريب.

لقد هيمنت منافسة الجزائر لمصالح المغرب، وعرقلتها لكل مجهودات حل قضية الصحراء، على تاريخ العلاقات الدبلوماسية المغربية وحالتا دون اتحاد دول المنطقة وصارتا تعرضان أمنها للخطر. لكن هنا أسئلة كثيرة يجب الإجابة عليها للوقوف على ممكن الخطر الذي تشكله محاولة الجزائر الهيمنة على المنطقة وقيادتها إلى ما يخدم مصالح الطغمة العسكرية التي تحكمها.

1 - هل كان قرار الرئيس التونسي باستقبال زعيم بوليساريو قرارا سياديا؟

من يتابع الموقف التونسي تجاه قضية الصحراء سيدرك أن استقبال الرئيس التونسي لزعيم جبهة بوليساريو هو تراجع عن موقف الحياد الذي درجت تونس على اتباعه منذ سبعينات القرن الماضي، قرار اتخذته الرئيس التونسي نزولا عند حتمية الضغوط الاقتصادية التي تمر بها بلاده ورضوخا لضغوط جزائرية كبيرة، بدأت بالترغيب المالي أو عبر تعمد زعزعة الاستقرار وإضعاف موقف الرئيس سعيد في مواجهة خصومه السياسيين، الذين يعارضون حله للبرلمان وانهياره على المنار الديمقراطي الذي أجمع عليه التونسيون بعد سنة 2011.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

لا يمكن لأي مراقب لمسار العلاقات التونسية - المغربية أن يجد أي مبرر يدفع تونس إلى تبني الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء دونما تحديد نتائج هذا الموقف وما ستجنيه من ورائه.

الصدر أضر بمصالح تياره

## في العمق

## ميخائيل غورباتشوف، أو كيف تهدم الإمبراطورية السوفيتية في خمسة أعوام

زعيم يشيد به الغرب ويرى فيه الروس نقطة سوداء في تاريخ بلادهم

كان ميخائيل غورباتشوف زعيما مؤمنا بأهمية السلام في حياة الشعوب، لكنه لم يكن يعلم أنه سيكون هادم الإمبراطورية السوفيتية رغم الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي وضعها لتحديث الاتحاد، وهو في نظر الغرب زعيم إيجابي يحتذى به لكنه في نظر الروس هو مدمر قضى على نفوذ بلادهم كقوة عالمية عظمى.

موسكو - لم يكن ميخائيل غورباتشوف، خريج النظام الشيوعي، ليتصور أنه سيغير وجه العالم من خلال قضائه على الاتحاد السوفيتي وإن بغير قصد، ما أكسبه احتراماً كبيراً في الغرب بينما ينظر الروس إليه بمرارة.

وحكم غورباتشوف روسيا من 1985 إلى 1991 وشهدت نهاية حكمه بدء تفكك الاتحاد السوفيتي، وتوفي في روسيا الثلاثاء عن 91 عاماً، جراء "مرض عضال وخطير"، على ما أعلن المستشفى حيث كان يعالج.

ونعاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشكل مقتضب حيث قال إن "غورباتشوف سياسي ورجل دولة كان له تأثير كبير على تطور تاريخ العالم"، وأضاف أنه "قاد بلادنا خلال فترة من التغييرات المعقدة والمؤثرة وتحديات سياسية كبيرة خارجية واقتصادية واجتماعية".

وجاءت وفاة آخر رئيس لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في خضم الهجوم الذي يشنه الرئيس الروسي في أوكرانيا وقد باشره في الرابع والعشرين من فبراير الماضي ويعتبره البعض محاولة جديدة لإحياء الإمبراطورية الروسية.

ولد غورباتشوف في عائلة مزارعين وسلك مسيرة تقليدية في الحزب الشيوعي قبل أن يصبح في 11 مارس 1985 في سن الرابعة والخمسين زعيماً للاتحاد السوفيتي. وكان الاتحاد السوفيتي يومها يعاني من أزمة اقتصادية وغازقا في حرب طال أمدها في أفغانستان.

وتميز بصغر سنه، ففي أقل من ثلاث سنوات بعد وفاة ليونيد بريجنيف في 1982، عرف الحزب الشيوعي السوفيتي أمينين عامين متقدمين في السن هما يوري أندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو اللذان توفيا في هذا المنصب.

وكان غورباتشوف مسدداً أن الأزمة ستفترق فاطلق برنامج "بريسترويكا" وسياسة "غلاسنوست" (الشفافية والانفتاح) لإصلاح النظام السوفيتي والحد من نفوذ الحرس القديم في الحزب الشيوعي.

فبات الملايين من السوفييت يتمتعون بحريات غير مسبوقه، لكنهم عانوا أيضاً من نقص في السلع ومن فوضى اقتصادية وحركات قومية قضت على الاتحاد السوفيتي وهو أمر لم يغفره له الكثير من مواطنيه.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

موسكو - لم يكن ميخائيل غورباتشوف، خريج النظام الشيوعي، ليتصور أنه سيغير وجه العالم من خلال قضائه على الاتحاد السوفيتي وإن بغير قصد، ما أكسبه احتراماً كبيراً في الغرب بينما ينظر الروس إليه بمرارة.

وحكم غورباتشوف روسيا من 1985 إلى 1991 وشهدت نهاية حكمه بدء تفكك الاتحاد السوفيتي، وتوفي في روسيا الثلاثاء عن 91 عاماً، جراء "مرض عضال وخطير"، على ما أعلن المستشفى حيث كان يعالج.

ونعاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشكل مقتضب حيث قال إن "غورباتشوف سياسي ورجل دولة كان له تأثير كبير على تطور تاريخ العالم"، وأضاف أنه "قاد بلادنا خلال فترة من التغييرات المعقدة والمؤثرة وتحديات سياسية كبيرة خارجية واقتصادية واجتماعية".

وجاءت وفاة آخر رئيس لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في خضم الهجوم الذي يشنه الرئيس الروسي في أوكرانيا وقد باشره في الرابع والعشرين من فبراير الماضي ويعتبره البعض محاولة جديدة لإحياء الإمبراطورية الروسية.

ولد غورباتشوف في عائلة مزارعين وسلك مسيرة تقليدية في الحزب الشيوعي قبل أن يصبح في 11 مارس 1985 في سن الرابعة والخمسين زعيماً للاتحاد السوفيتي. وكان الاتحاد السوفيتي يومها يعاني من أزمة اقتصادية وغازقا في حرب طال أمدها في أفغانستان.

وتميز بصغر سنه، ففي أقل من ثلاث سنوات بعد وفاة ليونيد بريجنيف في 1982، عرف الحزب الشيوعي السوفيتي أمينين عامين متقدمين في السن هما يوري أندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو اللذان توفيا في هذا المنصب.

وكان غورباتشوف مسدداً أن الأزمة ستفترق فاطلق برنامج "بريسترويكا" وسياسة "غلاسنوست" (الشفافية والانفتاح) لإصلاح النظام السوفيتي والحد من نفوذ الحرس القديم في الحزب الشيوعي.

فبات الملايين من السوفييت يتمتعون بحريات غير مسبوقه، لكنهم عانوا أيضاً من نقص في السلع ومن فوضى اقتصادية وحركات قومية قضت على الاتحاد السوفيتي وهو أمر لم يغفره له الكثير من مواطنيه.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.

وقال غورباتشوف لوكالة فرانس برس في يناير 2011 "بطبيعة الحال أنا نادم على أشياء، ارتكبت أخطاء كبيرة".

فخلال فترة حكمه حصلت تجاوزات فدخلت الدبابات السوفيتية إلى ليتوانيا وقمع المظاهرات السلمية في جورجيا وفي 1986 وقعت كارثة تشيرنوبيل النووية التي بقيت طي الكتمان لمدة أيام ما ساهم في تعريض مئات الآلاف من الأشخاص لتلوث إشعاعي.



زعيم يفتحه الروس

## محطات كبرى في قيادة ميخائيل غورباتشوف للاتحاد السوفيتي

وفي الثالث عشر من يناير 1991 تدخل الدبابات السوفيتية فيلنيوس (14 قتيلًا و700 جريح).  
- 15 مارس: انتخاب غورباتشوف رئيساً للاتحاد السوفيتي لخمس سنوات، في منصب أنشئ حديثاً.  
- 16 يوليو: غورباتشوف والمستشار الألماني الغربي هلموت كول يتفقان على ألمانيا موحدة سيدها لها الحرية في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.  
- 15 أكتوبر: منح غورباتشوف جائزة نوبل للسلام.

## عام 1991:

- 12 يونيو: انتخاب بوريس يلتسين رئيساً لروسيا الاتحادية.  
- 31 يوليو: توقيع معاهدة "ستارت" للحد من الأسلحة النووية الإستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.  
- 19/21 أغسطس: محاولة انقلاب دبرها الشيوعيون المحافظون ضد غورباتشوف الذي كان موجوداً في القرم. وأدى ذلك إلى تعليق الحزب الشيوعي وسرع سقوط الاتحاد السوفيتي.

- 8 ديسمبر: رؤساء روسيا وأوكرانيا وبيلاروس يعلنون في مينسك (بيلاروس) أن الاتحاد السوفيتي "لم يعد موجوداً".  
- 25 ديسمبر: غورباتشوف يعلن "وقف مهامه" كرئيس للاتحاد السوفيتي.

- 7 ديسمبر: غورباتشوف يعلن في برلين الشرقية أمام الزعيم الألماني الشرقي إريش هونيكير أن "من يتأخر تعاقبه الحياة". وفي التاسع من نوفمبر سقط جدار برلين.  
- 1 ديسمبر: لقاء تاريخي مع البابا يوحنا بولس الثاني.

## عام 1988:

- 7 ديسمبر: ميخائيل غورباتشوف يعلن في الأمم المتحدة في نيويورك أن الاتحاد السوفيتي سيخفض أحاديا عديد قواته في أوروبا الشرقية والشرق الأوروبي من الاتحاد السوفيتي بخمسةمئة ألف عنصر.

## عام 1989:

- 15 فبراير: انتهاء انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان بعد حرب استمرت عشر سنوات.  
- 16 مايو: قمة في بكين بين غورباتشوف والزعيم الصيني دينغ هسيابو بينغ، أرستت تطبيع العلاقات بعد خلاف استمر ثلاثين عاماً.

- 12/15 يونيو: غورباتشوف يعلن من بون (ألمانيا الاتحادية)، حيث استقبل استقبالاً حافلاً، أن جدار برلين سيسقط حين "تنتفي الظروف التي ولدته".

- 7 أكتوبر: غورباتشوف يعلن في برلين الشرقية أمام الزعيم الألماني الشرقي إريش هونيكير أن "من يتأخر تعاقبه الحياة". وفي التاسع من نوفمبر سقط جدار برلين.  
- 1 ديسمبر: لقاء تاريخي مع البابا يوحنا بولس الثاني.

## عام 1990:

- 11 مارس: ليتوانيا تعلن استقلالها عن الاتحاد السوفيتي.

## عام 1986:

- 26 أبريل: انفجار في محطة تشيرنوبيل النووية في أوكرانيا. السلطة تخفي الكارثة على مدى أيام، ما ساهم في تعرض مئات الآلاف من الأشخاص لإشعاعات.

- 23 ديسمبر: عودة المعارض الحائز على جائزة نوبل للسلام أندريه ساخاروف إلى موسكو، بعد سبع سنوات في المنفى القسري في غوركي (نيجني نوفغورود).

## عام 1987:

- 8 ديسمبر: توقيع معاهدة إزالة الصواريخ النووية متوسطة المدى في واشنطن خلال ثالث قمة بين رونالد ريغن وغورباتشوف.

هذا البلد يغير "الاحترام" بدلاً من "الخوف". لكن ما من شيء كان يشير إلى أنه سيحظى بهذه المسيرة الخارجة عن المؤلف.

## مسيرة غير مألوقة

روى ميخائيل غورباتشوف أنه نشأ "في قرية لا كهراء فيها ولا جهاز راديو" وانتقل في سن التاسعة عشرة إلى موسكو بعدما كان يقود حصاة قمح في بلدته و"استقل للمرة الأولى القطار" للتوجه إلى الجامعة.

وخلال دراسته القانون انخرط في الحركة الطلابية للحزب الشيوعي المعروفة باسم "كومسومول". ولدى عودته إلى سيفروبول عمل بدوام كامل في هذه المنظمة وبرز سريعاً في الفرع المحلي للحزب الشيوعي.

ولفت أنظار يوري أندروبوف الذي كان يومها مديراً لجهاز الاستخبارات السوفيتية (كاي جاي بي) فنقله إلى موسكو في 1978 حيث انضم إلى اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي قبل أن يصبح الزعيم الأخير للاتحاد السوفيتي. ومنذ مغادرته السلطة انخرط غورباتشوف في الدفاع عن البيئة وأنشأ مؤسسة غورباتشوف المكرسة للدراسات الاجتماعية الاقتصادية. وفي العام 1996 ترشح للانتخابات الرئاسية في مواجهة بوريس يلتسين لكنه لم يحصل إلا على 0.5 في المئة من الأصوات.

ومع تراجع صحته تدريجياً وابتعاده في السنوات الأخيرة عن الساحة العامة، أعرب عن بعض الندم وأقر ببعض الأخطاء. فبعدما كان لانعا بانتقاده بوتين مؤكداً أنه يشعر بـ"الخرزي" لأنه دعمه في البداية، راح يوجه انتقاداته بشكل أكبر إلى الدول الغربية بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية في 2014 وحذر مراراً من قيام حرب باردة جديدة.

وفي فبراير 2019 ندد في مقال رأي بقرار الولايات المتحدة الانسحاب من معاهدة حول الأسلحة المتوسطة المدى التي وقعها مع رونالد ريغن في العام 1987 معتبراً أنه "دليل على رغبة الولايات المتحدة بالتخلص من كل القيود في مجال التسليح وتحقيق تفوق عسكري مطلق".

لكن قبل وفاته، لم يعلق مغورباتشوف علناً على غزو موسكو لأوكرانيا. في حين أثارت وفاته سيلاً من الإشادات في الغرب لدوره الحاسم في إنهاء الحرب الباردة ومعركته من أجل السلام، في ردود فعل ترتدي أهمية خاصة بعد ستة أشهر على الغزو الروسي لأوكرانيا.



تأمل لمسيرة ثرية

## إيران جوه جوه

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

شوعي. المرجع قال ماكو تدخل في السياسة ماكو تدخل، خلاص". مع الاعتراف بأن جزءاً من اعتزاله كان ذاتياً أيضاً ناتجاً عن أمرين، خيبة أمله في أتباعه وحمقاتهم ومخالفاتهم، وملة من حلفائه وأتباعهم وعنصريتهم وانتهازيتهم ومطالبهم التعجيزية التي لم يكن فيها للوطن ولا للإصلاح نصيب. وفي مؤتمره الصحافي الأخير لم يخرج عن صمته، فقط بل شتم أتباعه بأقذع الشتائم، ولم يأمرهم فقط بالانسحاب من المنطقة الخضراء، بل بعدم التظاهر السلمي، وإلى أيد الأبدن. أما من مات أو أصيب فليس لهم حساب.

وفي ساعة واحدة هرعوا إلى الخروج أفواجا أفواجا حاملين أسلحتهم وقذورهم وخيمهم، لتعود الحياة إلى سيرتها الأولى، وليعود نوري المالكي وقيس الخزعلي وفالح الفياض وهادي العامري وعمار الحكيم إلى قصورهم منصوريين ظافرين أمنين. ومن الآن وحتى أمد قادم بعيد سيفتقد العراقيون هتافات الصدرين (إيران بره بره)، بل قد يسمعون، بدلا عنها (إيران جوه جوه).

وبالتشخيص الدقيق لقائمة الخاسرين باعتزال مقتدى سوف يكون حليفه في ائتلاف (إنقاذ وطن) مسعود بارزاني أول الخاسرين. فقد بالغ في مطالبه التعجيزية التي كانت أولى المنغصات التي أزهت مقتدى بالسياسة، وخاصة إصراره على تنصيب خاله هوشيار زبيري رئيساً للجمهورية، بغضا شخصيا وليس وطنيا بالرئيس برهم صالح. ثم حين رفضت المحكمة الاتحادية ترشيح الخال بسبب طرده من وظيفة وزير المالية بتهمة فساد، عاد فاشترط على حليفه مقتدى، مقابل استمراره في تحالفه معه، ضرورة تعيين زبير بارزاني، سكرتير مسرور بارزاني، رئيساً للجمهورية، إضافة إلى مطالب أخرى غير مقبولة تخص كركوك والنفط والمنافذ الحدودية وغيرها.

وثاني الخاسرين سيكون الشعب العراقي الممتلئ نعمة وغضبا وثورة على الفساد والفاستين والذي أبطل مقتدى انتفاضته المنتظرة بما فعله أتباعه الذين دخلوا المنطقة الخضراء بالابكار والغزلان والسمك المسكوف والأراكيل، فشوهوا سمعة المنتفضين، وجعلهم يفضلون الصمت والفرجة في انتظار الزمن المناسب القريب. يعني أن أتباع مقتدى حرموا قاندهم من نصره الملايين، وتركوه وحيدا بلا ناصر ولا معين.

أما ثالث الخاسرين فهم الإطاريون الذين لم يفهموا الدرس، والذين أئبوا جهمهم وغباءهم وأطعمهم حين عادوا إلى انتهاز فرصة غياب التيارين. ويصعب أن يصدق أحد من العراقيين دعوتهم إلى تشكيل حكومة خدمة وطنية تتولى المهام الإصلاحية ومحاربة الفساد، ونبذ المحاصصة، وإعادة هيكلة الدولة، لينعم الجميع بالأمن والاستقرار، والإسراع إلى تحقيق ما يصبو إليه أبناء شعبنا الكريم، وبمشاركة واسعة من جميع القوى السياسية الراقية في المشاركة، فلن ياتمنهم على حياتهم، وحرية وكرامتهم وورق عباله لا اليوم ولا غدا ولا بعد عمر طويل. فلا دولة ولا كرامة ولا عدالة ولا قانون بوجود المالكي وإخوته الآخرين.

وفي يوم من الأيام، وقد لا يكون بعيدا، ستدق ساعة الغضب، ويخرج الشعب المغتضب والمتهب والمزورين عن صمته ليبتش بالمنافقين والمزورين والتبعين، ويحترق من كل وصاية واحتلال. والغد ليس بعيدا.



حرائق العراق

## قانون الوطنية العراقي

علي الصراف  
كاتب عراقي

ما من طائفي وعميل لإيران وجندي من جنود حرسها الثوري، وما من فاسد ومرتش ومرتكب انتهاكات وقاتل أطفال ومهجر مساكين، وما من ناكر لحق الأخر بالكلام أو الرأي ومشارك في أعمال التعذيب والاعتقالات العشوائية إلا ويذم أنه "وطني".

يجرب هذا الخلل على التساؤل: من هو "الوطني" حقا؟ وهل "الوطنية" أدعاء نذيه، أم أنها معايير سياسية وأخلاقية وإنسانية، تتبناها ونعرف معالمها؟ وهل من سبيل لتحديد هذه المعايير، جعلها مبنية سلوك واضحة المعالم؟ بل هل من سبيل لإصدار قانون يحدد ماهية هذا الأذم، ويرسم خطوطه العريضة، لكي لا يخلط الحابل بالنابل؟ ومن بعد ذلك، فهل من سبيل لجعل الخروج عن مدونة المعايير "جريمة مخلة بالشرف" كما هو الحال، مع كل الجرائم التي يعاقب عليها القانون؟

العراق، كمعظم دول المنطقة الأخرى، "دولة ناشئة". ولم تتراعى نشأتها مع معتركات فكرية أو فلسفية سابقة، ولكنها نشأت في خضم معتركات سياسية مع خصم خارجي في الغالب. فلتبنت المفاهيم السياسية لبوس وأضحا لـ "الوطني". وهو أمر يفترض ألا يقتصر على العراق وحده، بل على كل "الدول الناشئة" التي لم تتوقف في أن تحدد لوطنتيتها، قواعد واضحة، سواء من ناحية المفهوم، أو من ناحية المعايير السلوكية التي تقيد الممارسات العامة، وليس الممارسات السياسية وحدها.

لا يوجد قانون في دول العالم المتقدمة، يحدد هذه المعايير. هذا صحيح. ولكن هذه الدول قامت على أسس فكرية سابقة، وخاصة في مجالات فلسفية طويلة وتبنت دساتيرها على أساس تلك السجلات وانتهت إلى قواعد غير مكتوبة، ولكن صارمة، حتى لم يعد بوسع متهم بالفساد، إلا أن يستقبل أولا، قبل أن يسعى لثبته نفسه من التهمة، أو يخفى من الوجود. كما لا يستطيع مسؤول، يرتكب خطيئة أخلاقية طفيفة، إلا أن يدفع ثمنها من منصبه أولا.

في الأمر، هو أن هناك مدونة معايير معروفة، ومقبولة على وجه العموم، ولا تحتاج أن تكون مسطرة في قانون، لكي تحدد المرء من هذه؟

كيف يتصرف حيال مواطنيه، أو كيف يتصرف وهو في منصبه. نحن نفتقر إلى مدونة المعايير هذه. لم نعرفها. ولم نفكر بها أصلا. ولا كانت أساسا لنقاش حقوقي أو أخلاقي أو سياسي مسبق. ولهذا السبب، فقد أصبح متاحا لكل مجرم وفساد وعميل وجاد أن يزعم أنه "وطني".

لقد حان الوقت، لكي نخرج من حالة الفوضى الأخلاقية التي نمارسها في السياسة. وذلك بأن نحدد تلك المعايير، ونوظفها بقانون تجري مناقشته بين العموم، وفي وسائل الإعلام المختلفة، قبل البرلمان، لكي نرسم معالم الطبيعة المجردة للوطنية.

يمكن أن يقال، على سبيل المثال، لا الحصر:

- ليس وطنيا كل من تلقى دعما أو تسهيلات أو منافع من الخارج، أو قدم دعما أو تسهيلات أو منافع للخارج.
- ليس وطنيا كل من تعدد انتهاك القانون في ممارسة مسؤولياته السياسية أو الوظيفية.
- ليس وطنيا كل من حاول أن يجعل الدولة، وهي ملكية عامة للمجتمع، ملكا لحزبه، أو مجموعته الطائفية أو العرقية.

- ليس وطنيا، من تعاون مع أطراف خارجية، لإضعاف أي طرف داخلي أو تشويهه أو عزله، أو حرمانه من حقوق العمل السياسي المتساوي.
- ليس وطنيا، من سخر موارد الدولة، أو منصبه فيها، لمصلحة حزبه أو عشيرته أو عائلته أو نفسه.
- ليس وطنيا، من تعهد، أو تساهل، أو غض الطرف، عن انتهاك حقوق مواطنيه.

- ليس وطنيا كل من تصرف بأماك الدولة ومواردها من دون رقابة وموارد من مسبقين من جهات مسؤولة، ومستقلة، عن نزاهة العقود والمواثيق والالتزامات.
- والمعايير كثيرة، على أي حال. إلا أنه يمكن تسطيرها، بمشاركة المجتمع ونخبته، لتصبح قانونا، يمثل له السلوك السياسي، بل ويمثل له السلوك الاجتماعي نفسه.

لقد عرف العراق "وطنيين" كثيرين، من هذا النمط السائد، الذي يستخدم الوطنية كغطاء أو كاداة من أدوات الدجل أو التقية أو النفاق. ولكن حان الوقت، لكي نعرف، في قانون، من هو "الوطني"، فلا يبقى الأمر أدعاء غامضا يدعيه كل سافل.

لقد حان الوقت لكي يصدر قانون يحدد ماهية الوطنية وهو أمر يفترض ألا يقتصر على العراق وحده بل على كل «الدول الناشئة» التي لم تتوقف في أن تحدد لوطنتيتها قواعد واضحة

طائفيتهم القبيحة وعمالتهم لإيران وارتباطاتهم المشبوهة بحرسها الثوري، وخدماتهم التي لا تتناسب مع أي مصلحة من مصالح العراق، دع عنك ما يتهمون به من أعمال فساد طائل، لم تمنع أيا من جماعات الولاء المعلن لإيران من أن يزعموا أنهم "وطنيون". ماذا تريد أكثر من هذه فضيحة للمجتمع نفسه، الذي لم يقف ليقول لهذا النمط من البشر، دقيقة من فضلكم، المسافة بينكم وبين الوطنية أبعد من المسافة بين الأرض والسماء السابعة.

المجتمع نفسه الذي سمح لكل مدع أن يدعي ما يذعيه، من دون معايير ولا أسس، هو المسؤول في النهاية عن هذا الخلل. ونخبته الفكرية أو الثقافية، لم تقل لحكامها، دقيقة من فضلكم...

حتى جاءت الجماعات التي توالي إيران وتخدم مصالحها لتزعم أنها جماعات وطنية. وإذا شاءت أن تقوم بتدبير البيانات، فيا ولي وسواد ليلي، كم ستظهر وكان الوطنية تنقطع من بين أصابعها.

والعيب ليس فيهم في الحقيقة. يقال "المال السائب يعلم أولاد الحرام السرقة". والوطنية السائبة تعلم أولاد الرزني السياسي سرقة المفاهيم والسطو على المعاني.

لقد حان الوقت لكي يصدر قانون يحدد ماهية الوطنية، ويقدم تعريفا واضحا لـ "الوطني". وهو أمر يفترض ألا يقتصر على العراق وحده، بل على كل "الدول الناشئة" التي لم تتوقف في أن تحدد لوطنتيتها، قواعد واضحة، سواء من ناحية المفهوم، أو من ناحية المعايير السلوكية التي تقيد الممارسات العامة، وليس الممارسات السياسية وحدها.

لا يوجد قانون في دول العالم المتقدمة، يحدد هذه المعايير. هذا صحيح. ولكن هذه الدول قامت على أسس فكرية سابقة، وخاصة في مجالات فلسفية طويلة وتبنت دساتيرها على أساس تلك السجلات وانتهت إلى قواعد غير مكتوبة، ولكن صارمة، حتى لم يعد بوسع متهم بالفساد، إلا أن يستقبل أولا، قبل أن يسعى لثبته نفسه من التهمة، أو يخفى من الوجود. كما لا يستطيع مسؤول، يرتكب خطيئة أخلاقية طفيفة، إلا أن يدفع ثمنها من منصبه أولا.

في الأمر، هو أن هناك مدونة معايير معروفة، ومقبولة على وجه العموم، ولا تحتاج أن تكون مسطرة في قانون، لكي تحدد المرء من هذه؟



## الديبية لا يريد الحرب.. ولكن يدفع إليها



للافتقار الوطني مؤهلة للدفع بالبلاد إلى حرب لا تبقى ولا تذر. يرفض المهندس الديبية الاستمرار إلى صوت العقل، ولا يرى موجبا للتداول السلمي على السلطة، ولديه الكثير ممن يترنحون له الاستمرار في عناده، ويحترقون له تلك الخطب الشعبوية التي عادة ما يقضي وقتنا طويلا لتلاوتها أمام الكاميرا تاركا لمهندسي التركيب صعوبة توليفها بالشكل الذي تخرج به إلى الناس. لقد تحول مكتب رئاسة الوزراء بطريق السكة إلى متاع شخصي له ولم يقفون وراءه، وتحولت ليبيا بمقداراتها ومصيرها إلى رهينة بين يدي عدد ضئيل من الأفراد المحسوبين على مصالح وحسابات في سياق أسري فتوي معلوم بالضرورة لدى الأغلبية الساحقة من الليبيين، وربما إلى غنيمة حرب تتجدد فصولها بين الحين والآخر، وكان آخر محطاتها السبت الماضي متسببا في سقوط العشرات بين قتلى ومصابين فقط لتوفير فرصة للسيد الديبية يشعر من خلالها بأنه تفرد، ولو إلى حين، بالحكم الذي بلغه باليات مشبوهة ويستمر فيه بأساليب لا يعتمدها إلا الحكام المستبدون والأنظمة الدكتاتورية.

جاءت معركة السبت في سياق عام لا يمكن إغفال الكثير من المؤشرات المرتبطة به ومن أبرزها حصول الديبية على دعم أممي - أميركي - بريطاني يزيد من تبيان مستويات فشل المجتمع الدولي في قراءة خصوصيات الواقع الليبي، وعلى مساندة إخوانية تكفيرية تآكدت بإصدار مفتي الإرهاب الصادق الغرياني فتوى يكفر من خلالها كل من يؤيد حكومة فتحي باشاغا، والزياراتن المتتاليتان لنائب رئيس المخابرات التركية إلى طرابلس حيث كانت له اجتماعات سرية مع صانعي القرار في دوائر الحكومة المنتهية شرعيتها، كما كان له تصريحه الشهير بأن بلاده ستصدي لأي طرف سيعمل على مهاجمة طرابلس، وهو ما نفذته على أرض الواقع، فالطائرات دون طيار التي تم إطلاقها من قاعدة معيتيقة لضرب قوات يقال إنها مساندة لحكومة باشاغا في غرب العاصمة وتحذير القوات القادمة من مصراتة من استمرارها في السير نحو العاصمة، كانت من نوع بيرقدار التركية، وتدار من قبل خبراء على علاقة بالوجود العسكري التركي الذي تحول إلى جزء من معادلة السلطة والنفوذ في الداخل الليبي.

لقد كشفت اشتباكات طرابلس من جديد عن عمق الأزمة الأمنية في مناطق الغرب الليبي في ظل استمرار



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

لا يترك رئيس الحكومة المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الديبية مناسبة للكلام دون التأكيد على أنه ضد الحرب، وأنه جاء إلى الحكم ليعيد للبلاد أمنها واستقرارها، وليفتح أمام الشعب بوابة الأمل، ويقدم للشباب فرص الانطلاق نحو المستقبل بالكثير من التفاؤل والروح الإيجابية، ويرفع في ساحات المدن والقرى وميادينها وشوارعها خيام الفرح بدل سرادقات الغزاة، لكن، وبالمقابل يتكشف واقع مختلف من خلال ممارساته على طريق التثبيت بالسلطة وامتيازاتها، حيث لا يرى مانعا من الدفع نحو الحرب وسفك دماء الأبرياء لتأمين كرسي الحكم والمحافظة عليه إلى أجل غير مسمى. وقد اختار، منذ تم انتخابه رئيسا للحكومة في ملتقى الحوار السياسي في جنيف في فبراير 2020، أن يحتفظ بحقيبة الدفاع لنفسه، فهو يرى أنه قد يحتاج إلى ذلك المنصب في تحديد مسارات الحرب والسلام وفي تكريس نفوذه على سلطة السلاح بالمنطقة الغربية على الأقل، وكذلك على فحوى الاتفاقيات العسكرية المبرمة مع دول خارجية، ولاسيما أن حكومته هي التي تحظى بالاعتراف الدولي وتملك زمام التحكم في الصفقات المعلنه والخفية.

### الديبية يعتقد أنه انتصر في حربه التي اصطنعها لتأكيد سيطرته على العاصمة وبالتالي للبقاء في كرسي الحكم وهو اليوم يتحرك لملاحقة كل الجماعات المسلحة التي يراها موالية لمنافسه وغريمه باشاغا

هذه الأيام، يعتقد الديبية أنه انتصر بالضربة بالقاضية في حربه التي اصطنعها لتأكيد سيطرته على العاصمة، وبالتالي للبقاء في كرسي الحكم الذي يرفض مغادرته مهما كان الزمن، وهو اليوم يتحرك لملاحقة كل الجماعات المسلحة التي يراها موالية لمنافسه وغريمه فتحي باشاغا، أو مشككة في شرعية حكومة الوحدة الوطنية المنتخبة عن ملتقى الحوار السياسي والتي تحولت إلى حكومة

إشعال المواجهة طالما أن الهدف هو الثروة الطائلة التي يتم توزيعها على الحيتان الكبيرة والقطط السمان بينما يعاني الشعب الكريم من الفقر والفاقة والعوز وانهايار منظومة الخدمات ومن سيط المليشيات التي تتولى حماية المصنوع من السياسيين والفاستين من المسؤولين مقابل نصيبها ليس فقط من إيرادات النفط والغاز، ولكن كذلك من ريع الدولة كغنيمة يجري تقاسمها بين أعضائها الفعليين ممن يرفعون في المنابر شعارات الوطنية ويمارسون من وراء الستار أساليب الابتزاز والانتهازية ونهب الثروات الوطنية تحت غطاء الشرعية الدولية.

في خلد النائب العام فكرة ملاحقتهم بالجرائم التي سبق وأن تورطوا فيها ولا يزالون يرتكبونها غير مبالين بأرواح الأبرياء، وهم اليوم جزء من دائرة تقاسم الغنيمة مع الفاسدين الكبار ممن لا يرون في ليبيا سوى فرصة للنهب الممنهج بالتنسيق المباشر مع حمايتهم الخارجيين. وإذا ظهر من أمراء الحرب من يرفض إبداء عبارات الولاء لشخصه وحكومته، فإن الديبية يفتح عليه أبواب العقاب بالتحريض عليه من وراء حجاب، ويكلف من يراه مناسبا بخوض معركة بالوكالة عنه لتأديب المشككين في شرعيته والمناهضين لسلطته، وهو ما حدث في العديد من المناسبات وكان آخرها ما حصل السبت الماضي الذي شهد سقوط العشرات من القتلى والجرحى. ينطبق على الكثير من الساسة الليبيين المثل القائل "يقتل القاتل ويمشي في جنازته"، ولعل مشاهد تقديم التعازي لعدد من ضحايا السبت الأسود من قبل مقورطين في النفخ في كور الحرب، وعلى رأسهم الديبية، تكشف عن طبيعة الصراع القائم منذ الإطاحة بنظام القذافي في 2011، وهو صراع لا يستثنى أي أداة في

حالته، ولاسيما في ظل فشل المجتمع الدولي في الضغط من أجل حل قضية المليشيات التي نجحت في السيطرة على الأرض كما على مؤسسات الدولة السيادية، وفي فرض خياراتها على منظومة الحكم ومراكز القرار السياسي. لم يعد خافيا أن الديبية مستعد للعب ورقة المليشيات بشكل سافر، وهو اليوم يستعملها من خلال سياسية "فرق تسد" حيث يعمل على تقسيمها وفق ولاءاتها بما يديم حالة الاحتقان بين أمراء الحرب وحاملي السلاح، وبما يزيد من ضبابية المشهد العام حيث لا استقرار يمكن التعميل عليه في الإعداد لانتخابات ذات مصداقية ونزاهة، ولا توحيد للمؤسسة العسكرية بما يتيح فرصة الانتقال إلى تطبيق مشروع المصالحة الوطنية على الأرض، ولا تداول سلميا على السلطة بما يساهم في فتح آفاق جديدة أمام الدولة والمجتمع.

سيطرة المليشيات المسلحة على الموقفين السياسي والميداني، وفي غياب رؤية جديرة لحل الجماعات المسلحة وجمع السلاح المنفلت وفق ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن ومخرجات المؤتمرات الدولية ذات الصلة وأبرزها مؤتمرا برلين الأول والثاني. وإذا كان الجيش الوطني قد أفلح في فرض سيادة الدولة في مناطق نفوذه بشرق البلاد وجنوبها ووسطها، حيث لم يعد هناك وجود للمليشيات الخارجة عن القانون ولا للجماعات الإرهابية، فإن مدن الساحل والجبل الغربي، وبخاصة العاصمة طرابلس، تواجه نفوذا واسعا للمليشيات سواء منها ذات المرجعيات الأيديولوجية والجهوية والقبلية أو المرتبطة بمصالح الأفراد من أمراء الحرب المتسكنين بتلابيب السلطة للحفاظ على امتيازاتهم المادية والاجتماعية، إلى جانب الحصانة التي يتمتعون بها في مواجهة القضاء بما يساعدهم على تكريس ثقافة الإفلات من العقاب، وقد أكدت الأحداث الأخيرة أن الأزمة السياسية في ليبيا لا تزال تتفاقم يوما بعد يوم، وأن من أسباب تفاقمها استمرار الوضع الأمني على

## النفط مقابل طبع الكتب في العراق

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

أواسط الثمانينات وجه اتحاد الصناعات العراقي في ضوء توصية من عضو مجلسه الممثل لصنف الطباعة يومها الراحل فتح الله اسطيفان عزيزة، صاحب مطبعة الأديب العريقة، كتابا إلى ديوان الرئاسة حول طباعة المناهج الدراسية خارج العراق وما نسبته من أضرار لقطاع الطباعة العراقي، يومها أمر ديوان الرئاسة بتشكيل لجنة برئاسة مدير عام الدائرة الإدارية بوزارة التربية وهو المسؤول عن مطابع الوزارة حينها مع ممثلين عن دار الحرية للطباعة، مثلا المدير العام عبد الحسين فرحان، وكان ينوب عنه في غيابه معاونه الفني جعفر القيسي، ومثل وزارة الصناعة ومطابعها سهام الأعظمي، إلى جانب ممثلين عن المطابع الحكومية الأخرى ومنها دار الجماهير، دار الثورة، مطبعة أفاق عربية، مطبعة جريدة العراق والمطابع الحكومية الأخرى التي لا تذكر أسماء ممثليها للأسف، وكنت شخصيا ممثلا لاتحاد الصناعات العراقي (القطاع الخاص الطباعي).

أجرت اللجنة على مدى عدة أشهر مسحا شاملا للطاقت الإنتاجية للمطابع الحكومية ومطابع القطاع الخاص، وأنجزت دراسة سريعة تضمنت توصيات تؤكد وبالأرقام إمكانية إنجاز طبع المناهج داخل العراق، وفعلا تم خلال السنوات اللاحقة طبع تلك المناهج في المطابع العراقية، وأسهمت تلك العملية في تشغيل المطابع وما تبعها من صناعات تكميلية، دفعت قطاع الطباعة إلى

البحث عن توجه جديد بدلاً من التفاح والخدمات الصحية التي كان قد أشير إليها سابقا.

أعود إلى موضوع المطابع العراقية التي أصبحت في السنوات الأخيرة عرضة للإغلاق والتصفية بسبب الطباعة في خارج العراق، رغم أن الطباعة من أعرق الصناعات في العراق وأن عمالها من امهر العمال في المنطقة، لأشير إلى هذه اللوحة التاريخية التي كنت جزءاً منها.

التربوية أم أن الأمر مفروض علينا للحفاظ على ما تبقى من لبنان؟ أم أن في الأمر ما فيه؟

قبل أن أتحدث عن الطباعة والمطابع في العراق في لمحة تاريخية كنت جزءاً منها، أقول إنني قرأت في اليوم ذاته الذي كتب فيه النائب تغريدته تقريراً في صحيفة لبنانية عنوانه "اتفاق القبول العراقي: لا نية لبنانية للدفع وتنفيذ الالتزامات"، وما تضمنه التقرير يشير إلى صحة تغريدة النائب في

استوقفتني تغريدة النائب ماجد شكنالي حول مشروع اتفاقية النفط مقابل التفاح مع لبنان والتي اشر فيها إلى أن هذا المشروع لم ينجح، فلجاوا إلى النفط مقابل طبع الكتب. في التغريدة تسأول هو: هل المطابع العراقية غير مؤهلة لطبع مناهجنا



ليث الحماداني  
كاتب عراقي



## مؤشرات أداء إيقاع الاقتصاد لا أثر لها في معيشة الأتراك

يؤكد المحللون أن المؤشرات الإيجابية التي تكشفها البيانات الرسمية بشأن أداء الاقتصاد التركي لم تظهر أثارها في الحياة اليومية للناس، في وقت كثفت فيه الحكومة رهانها على سياساتها النقدية لحماية الليرة المنهارة وكبح انقلاط التضخم.

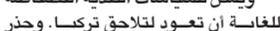
وأضافت الأموال الرخيصة دفعة إلى الاقتصاد البالغ 828 مليار دولار، والذي يتوسع بمعدل يزيد على 6 في المئة كل ربع سنة منذ أن عاد إلى الحياة مع تخفيف عمليات الإغلاق بسبب فيروس كورونا في عام 2020. ومع ذلك فإن طفرة النمو في تركيا قد لا تضيء في مسارها. فقد أشار مسح منفصل للمحللين الشهر الماضي إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي قد ينخفض إلى 3.3 في المئة هذا الربع، و3.1 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام.

وظهرت بالفعل علامات تباطؤ في الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة، مع تدهور ظروف العمل بين الشركات المستعنة التركية الشهر الماضي إلى أقصى حد منذ الموجة الأولى من الجائحة.

ويشكل خطر حدوث ركود في أوروبا مصدر قلق على نحو خاص، لأنها الوجهة الرئيسية للصادرات التركية. وقد أشار المركزي التركي بالفعل إلى "فقدان بعض الزخم" في الاقتصاد بوصفه أساسا منطقيا لخفض سعر الفائدة.



جيسون توفى  
التضخم سيترسخ  
وسيزل عجز الحساب  
الجزاري واسعا



محمد ميركان  
الصادرات قد تفقد  
الزخم نظرا للتباطؤ في  
منطقة اليورو

ويمكن للسياسات النقدية الفضفاضة للغاية أن تعود لتلاحق تركيا. وحذر خبراء في أي. إن. جي. بي. إن. في تقرير نشره في أغسطس، من أن "علاوة المخاطر المرتفعة في الأسواق المالية ومخاطر الاستقرار الكلي المتزايدة قد تؤثر في الطلب المحلي".

وبحسب بلومبرغ، قال محللو أي. إن. جي. بي. إن. فيهم محمد ميركان، "شهد ضغوط مستمرة في التكلفة، وظروفا مالية عالمية أكثر صرامة، وبيئة تنظيمية محلية صعبة، مما يضع ضغوطا على قطاع الشركات".

وأضاف ميركان "من المحتمل فقدان الزخم في الصادرات بالنظر إلى التباطؤ في منطقة اليورو".

ويعد أردوغان، الذي يُعتبر فترة حكمه الأطول في تركيا، من دعاة أسعار الفائدة المنخفضة، ويعتمد على مرونة الأسر والشركات في التعامل مع التضخم الذي من المحتمل أن يصل إلى ذروته السابقة عند 80 في المئة مع انخفاض سعر الليرة إلى مستوى قياسي.

وقال وزير الخزانة والمالية نور الدين نبطي، الذي قَدَّر تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني، الشهر الماضي "إننا لا نتنازل عن النمو". وفي حديث منظر أضاف "عندما لا نتنازل عن النمو فإن مكافحة التضخم تستغرق وقتا".

وقاد قطاع المال والتأمين النمو بنسبة 26.6 في المئة، يليه قطاع الخدمات بنسبة 18.1 في المئة، وخدمات الدعم المهني والإداري بنسبة 11 في المئة، فيما توسع القطاع الصناعي بنسبة 7.8 في المئة.



ما أسعار البطيخ في بلدكم؟

## تحديات شاقة تعترض تحقيق موريتانيا لكفايتها من الحبوب

ضعف الإمكانيات وقلة التمويلات يقفان حائلا أمام زيادة المحاصيل



### هدفا أكثر بكثير من هذه الحفنة

ومع ذلك نبي ولد سيدينا إلى أن هذا المحصول (القمح) لم يكن معروفا لدى المزارعين الموريتانيين، حيث ظلت زراعته "تشهد العديد من المعوقات، أهمها عدم توفر الخبرة الكافية لدى ممارسي زراعة القمح".

ولفت إلى أن من بين المعوقات أيضا، عدم وجود أصناف ملائمة مع العوامل المناخية المحلية من نوعية التربة وكذلك درجات الحرارة.

ولا تتوفر أرقام دقيقة عن حجم إنتاج موريتانيا من الحبوب، وخصوصا القمح لغياب إصدارات بانتظام من طرف الجهات المعنية، كما لا تتوفر أرقام حكومية عن حجم واردات البلاد من القمح.

لكن وبحسب بيانات الأمم المتحدة بشأن التجارة الدولية، فإن قيمة واردات موريتانيا من القمح الأوكرائي تجاوزت عتبة 15.6 مليون دولار خلال عام 2020.

والعام الحالي أعلنت موريتانيا أنها استوردت 100 ألف طن من القمح مخصصة للبرامج الاجتماعية للدولة، لكن لم تعلن تفاصيل بشأن الكميات التي استوردها التجار من القطاع الخاص.

ووفق منظمة الأغذية الزراعية (فاو) تستورد موريتانيا سنويا قرابة 340 ألف طن من القمح، وهي الكمية التي تعتبرها المنظمة غير كافية لسد حاجيات البلاد، مشيرة إلى أن حاجياتها من القمح لسنة 2021-2020 بلغت 580 ألف طن.

ويقول برنامج الأغذية العالمي إن موريتانيا تعتمد بشكل كامل على القمح الروسي بواقع 80 في المئة والقمح الأوكراني بنسبة 20 في المئة، ما يعني أنها من بين الدول الأفريقية الأكثر تضررا من تداعيات الحرب في شرق أوروبا.

من الخضروات، فضلا عن تاهيل حوالي 15 ألف هكتار من واحات النخيل لتغطية نسبة 55 في المئة من حاجيات البلاد من التمور. وتقول الحكومة إن الأنشطة الزراعية المبرجة هذا العام ستمكن من توفير أكثر من 52 ألف فرصة عمل، فضلا عن استفادة أكثر من 1.6 مليون مواطن بشكل غير مباشر من تلك الأعمال.

ورغم تأكيد الحكومة أن بإمكانها تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال الحبوب، بما فيها القمح، إلا أن الكثير من المختصين يرون أن صعوبات كثيرة ستواجه السلطات في هذا المجال خاصة في مجال زراعة القمح.

ويقول الخبير الزراعي محمد محمود ولد سيدينا إن السلطات عمدت إلى إدخال زراعة القمح في المنظومة الزراعية منذ العام 2014، لكن واجهتها عوامل متعددة للنهوض بهذا النوع من الزراعة حالت دون المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وأكد في تصريح للأناضول أن تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح حاليا "يعتبر هدفا بعيد المدى، في ظل غياب مراكز للبحث والإرشاد والتطوير في مجال هذه الشعبة (المجال) الهامة".

لكنه أشار في المقابل إلى أن تجربة زراعة القمح لأول مرة قبل ثماني سنوات يمكن الاعتماد على نتائجها من أجل تطوير وتوسيع زراعة هذا المحصول الاستراتيجي من أجل المساهمة في الجهود الرامية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في السنوات المقبلة.

وبحسب تقديرات بنك التنمية الإفريقي فإن الزراعة في موريتانيا تساهم بنسبة 14 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي، وهي تستوعب 38 في المئة من القوة العاملة النشيطة.

تعترض التحديات خطط موريتانيا الطموحة لتحقيق كفايتها من الحبوب على الرغم من استمرار موجة الجفاف وضعف الإمكانيات بينما تكافح لزيادة حصة الزراعة من الناتج المحلي الإجمالي ضمن استراتيجيتها لتنمية القطاع.

نواكشوط - تحاصر الشوك حطوط موريتانيا باتجاه تحقيق هدفها المتمثل في زيادة إنتاج الحبوب وخاصة القمح، في ظل المشكلات الهيكلية التي يعانيها القطاع وأهمها نقص الإمكانيات سواء تعلق الأمر بالتمويل أو توفير مدخلات الزراعة بشكل عام.

وكانت الحكومة قد أعلنت في أواخر يونيو الماضي أن 2022 ستكون سنة زراعية بالبلاد، في محاولة لتحقيق اكتفاء ذاتي من الحبوب مع استمرار تصاعد المخاوف العالمية من أزمة غذاء جراء تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

ولطالما كان تطوير القطاع هاجسا يورق صناعات القرار السياسي والاقتصادي نظرا لأهميته الكبيرة في مجال التنمية، باعتباره حيويا واستراتيجيا في تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، والحد من الاعتماد على الواردات.

وحث الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، في أكثر من تصريح صحافي على مدى الأسابيع الماضية، جميع الوزارات والقطاعات الحكومية للمشاركة في حملة زراعية بكافة أنحاء البلاد.

ووفق تصريحات لوزير الزراعة أما بوكار سوكو، فإن السلطات تخطط السنة الحالية لتغطية 47 في المئة من حاجياتها من الحبوب، على أن تعمل مستقبلا لتحقيق اكتفاء ذاتي في هذا المجال.

وأشار إلى أنه يتم التخطيط لهذه السنة لزراعة أربعة آلاف هكتار من القمح ونحو 80 ألف هكتار من الأرز وثمانية آلاف هكتار

وكانت الحكومة قد أعلنت في أواخر يونيو الماضي أن 2022 ستكون سنة زراعية بالبلاد، في محاولة لتحقيق اكتفاء ذاتي من الحبوب مع استمرار تصاعد المخاوف العالمية من أزمة غذاء جراء تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

ولطالما كان تطوير القطاع هاجسا يورق صناعات القرار السياسي والاقتصادي نظرا لأهميته الكبيرة في مجال التنمية، باعتباره حيويا واستراتيجيا في تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، والحد من الاعتماد على الواردات.

وحث الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، في أكثر من تصريح صحافي على مدى الأسابيع الماضية، جميع الوزارات والقطاعات الحكومية للمشاركة في حملة زراعية بكافة أنحاء البلاد.

ووفق تصريحات لوزير الزراعة أما بوكار سوكو، فإن السلطات تخطط السنة الحالية لتغطية 47 في المئة من حاجياتها من الحبوب، على أن تعمل مستقبلا لتحقيق اكتفاء ذاتي في هذا المجال.

وأشار إلى أنه يتم التخطيط لهذه السنة لزراعة أربعة آلاف هكتار من القمح ونحو 80 ألف هكتار من الأرز وثمانية آلاف هكتار

## أدنوك تعقد أكبر صفقة استكشاف للنفط والغاز

وتقول الشركة إن ذلك يوفر استقراراً في مواعيد التسليم وبأسعار تنافسية للغاية ويتيح هذا النهج الذي لا دنوك تعزيز القيمة، ورفع الكفاءة، وضمان توفر الموارد الإستراتيجية في الوقت المحدد، فضلا عن تعزيز الكفاءة في عملية الإنفاق العام.

ومنذ نوفمبر الماضي، أعلنت أدنوك عن استثمارات تزيد عن 11 مليار دولار من خلال ترسية عقود مشتريات على مقاولين من الدرجة الأولى لتوفير أجزاء ومكونات رؤوس الآبار ومعدات إكمال الآبار والخدمات ذات الصلة.

وفضلا عن ذلك تقديم خدمات تطيق آبار النفط والغاز بالإسمنت وخدمات القياسات البحرية وخدمات الحفر

الموجه. وتشير عمليات الحفر الموجهة إلى استخدام معدات خاصة في توجيه الآبار أثناء الحفر للوصول إلى مكامن النفط والغاز وقياس خواص الطبقات الخازنة أثناء الحفر لتعزيز الإنتاج.

المحلي طول مدة سريانه من خلال برنامج أدنوك لتعزيز القيمة المحلية المضافة.



ياسر سعيد المزروعي  
العقود الجديدة  
تستفيد من استثماراتنا  
الداعمة للنمو والتنويع

وتدعم هذه الاتفاقيات الإطارية الاحتياجيات لحفر الآلاف من الآبار الجديدة لتحقيق هدف زيادة سعتها الإنتاجية من النفط الخام إلى 5 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2030، وتمكين دولة الإمارات من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز وتعزيز مكانتها في هذا المجال.

وتعمل أدنوك المملوكة للحكومة أبوظبي على تعزيز إستراتيجيتها للمشتريات لتعكس ديناميكيات السوق، حيث تركز على ترسية عقود طويلة الأجل على عدد من الموردين.

الرئيس التنفيذي لدائرة الاستكشاف والتطوير والإنتاج في أدنوك قوله إن الصفقة "تأتي تماشيا مع خطط الحكومة".

وأضاف أن "هذه العقود تستفيد من استثمارنا المستمرة في خدمات الحفر وتحقق قيمة كبيرة داخل الدولة تدعم النمو والتنويع الاقتصادي".

وأوضح أنه "في إطار جهودها المستمرة للإيفاء بالطلب العالمي المتنامي على الطاقة، تعمل أدنوك بشكل مسؤول على تكثيف نشاطاتها في مجال الحفر للاستفادة من موارد أبوظبي التي تعتبر ضمن الموارد الأقل في مستويات انبعاثات الكربون في العالم".

وتغطي هذه العقود الخدمات لحقول أدنوك البرية والبحرية لمدة خمس سنوات مع خيار التمديد لسنتين بالشروط والأحكام نفسها. وسيتم إعادة توجيهه أكثر من 75 في المئة من قيمتها إلى الاقتصاد

أوبطي - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) الأربعة عن عقدها أكبر صفقة استكشاف في قطاع النفط والغاز لتستكمل بذلك خططها الرامية إلى تعزيز نشاطها وتعليم العوائد من هذا المورد المهم للإمارة الخليجية خصوصا ودولة الإمارات عموما.

وأرست أدنوك عقود بقيمة إجمالية قدرها 6.72 مليار درهم (1.83 مليار دولار) لتقديم خدمات الحفر الموجهة والقياسات البحرية أثناء الحفر لتعزيز جهود تحقيق هدفها بزيادة سعتها الإنتاجية. وتم الإعلان عن الخطوة من خلال مناقصة تنافسية على كل من شركة الغيث للخدمات وخدمات حقول النفط وشركة المنصوري لخدمات الحفر الأوسط (المنصوري) وشلمبرجير الشرق الأوسط أس. أي (شلمبرجير) وشركة هالبرتون العالمية المحدودة أبوظبي هالبرتون، وشركة وذرפורد بن حمودة (وذرפורد). ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى ياسر سعيد المزروعي،

## مراجعة كويتية متأخرة لسياسات تنويع مصادر الدخل

الحكومة تؤسس هيئة استشارية يُعهد إليها تطوير التشريعات والبرامج الاقتصادية والمالية والتنموية

كتشفت الكويت عن ملامح خطة "بديلة" لتدارك ما فاتتها من إصلاحات في سياق محاولاتها لتقليص الاعتماد على عوائد النفط عبر تأسيس هيئة استشارية تتولى تطوير القوانين والبرامج المالية والتنموية أملا في اللحاق بجيرانها في تنويع مصادر الدخل وتعديل هيكل الاقتصاد.

الكويت - يتابع محللون وخبراء التحولات التي بدأت الكويت في تجسيدها أخيرا عبر القيام بمراجعة شاملة لسياساتها البطيئة في تنويع مصادر الدخل بعيدا عن الربع النفطي الذي ظل المورد الأكبر من حيث تحقيق الإيرادات.

ويبدو أن البلد الخليجي العضو في منظمة الدول المصدرة للبترو (أوبك) يسعى إلى كسر حالة التقاسم في اتباع نهج جيرانه في المنطقة الذين شرعوا منذ سنوات في وضع خطط إصلاحية لتقليص الاعتماد على إيرادات الطاقة.

وفي محاولة لتدارك ذلك الأمر، قامت السلطات بإنشاء هيئة ستعمل على معالجة الاختلالات المزمنة في بناء الاقتصاد من خلال تعديل بوصلة خطط التنمية والاستثمار وإعطاء المزيد من المرونة لنشاط القطاع الخاص.

وقال الدخيل إن "الوحدة ستبذل اهتماما لإرساء مبدأ الأمن الاقتصادي المحلي بغية توفير بيئة اقتصادية آمنة ومحفزة للنمو والاستثمار ومكافحة كافة الظواهر السلبية على الاقتصاد". وتتزايد الضغوط على الحكومة لمراجعة خطط الإصلاح، التي لا تزال تديرها بشكل قديم حيث لم تسهم تحركاتها في الخروج من هذه المعضلة جراء بطء معالجة أهم الملفات، فضلا عن عرقلة الخلافات السياسية لأي تمش قد يفضي إلى إيجاد اقتصاد أكثر تنوعا.

ويبدو التهاون الرئيسي المتمثل في عدم تنويع الموارد والارتئان إلى النفط واتباع سياسة اجتماعية مبالغ في سخاها لعقود عبر الإكثار من تقديم المنح للمواطنين، قد شجّع على التواكل وجعل المواطنين مجرد عبء على الدولة بدل أن يكونوا مساهمين في صنع ثروتها.

وكررت الكويت مرارا عزمها على مواجهة خطر ارتهاان اقتصادها إلى عوائد النفط، التي تمثل حتى الآن المصدر شبه الوحيد لإيرادات الدولة، والمحرك الأساسي لجميع أنشطة الحياة الاقتصادية.

ولكن خطط تنويع الاقتصاد تواجه صعوبات شديدة منذ عقود بسبب الاستقطابات السياسية واعتماد معظم

## أهم صلاحيات الوحدة

- تنويع قاعدة الإيرادات العامة غير النفطية
- وضع خارطة استثمارية تتضمن فرصا وأعباء
- تحسين بيئة المشاريع الصغيرة والمتوسطة
- توثيق الروابط بين المؤسسات الاقتصادية والمالية والتنموية والتشغيلية
- مكافحة كافة الظواهر السلبية على الاقتصاد



## سلموا القطاع الخاص قيادة خطط التنمية

وأسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي قد قال في العديد من المناسبات إن "الكويت لديها مستوى مرتفع من المصدات، لكنها بحاجة إلى تسريع الإصلاحات".

ويعتقد خبراء أن التحول العالمي نحو طاقة أنظف يهدد الاستدامة الاقتصادية والمالية على المدى البعيد بيد أن الأصول المالية الضخمة تدعم المرونة الاقتصادية في الكويت حيث لتعويض مخاطر انخفاض محتمل في أسعار النفط.

وتتضمن تلك الإصلاحات على تدابير تعبئة الإيرادات غير النفطية فضلا عن تعزيز رأس المال البشري وإصلاح الحوكمة الاقتصادية لتنشيط عملية التنمية التي من المفترض أن يقودها القطاع الخاص، إلى جانب قدرته على توفير فرص العمل.

فيما يتعلق بتولي مثل هذه المشاريع الاستثمارية والتنموية.

وبالرغم من أن تجارب دول المنطقة في مجال التنويع الاقتصادي، مثل الإمارات والسعودية، قد استندت إلى دور القطاع الخاص ومبادراته في مختلف الأنشطة الاقتصادية، إلا أن مشاركته في الاقتصاد الكويتي ظلت ضعيفة على مدار سنوات طويلة.

وحتى في مجالات من الأنشطة الإنتاجية غير النفطية في إطار آليات الشراكة بين القطاعين العام لم ترتق إلى مستوى الطموحات.

وفي أغسطس الماضي، أعادت الكويت هيكله مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار والتي تعتبر أقدم أداة استثمارية حكومية يبلغ حجمها حوالي 600 مليار دولار بعد أشهر من الخلافات التي كبلت نشاطها. وكان جهاد أزعور مدير إدارة الشرق الأوسط

زيادة أنشطة القطاع غير النفطي لكي تنوع اقتصاد البلاد. وقالت حينها إنه "بالنظر إلى السوق المحلية الصغيرة نسبيا، من الحكمة التركيز على بعدين تنمويين في هذا الصدد، وهما قطاع البناء والتشييد ومشاركة القطاع الخاص".

وعلى أساس ريعي، زادت أرباح الشركات الخليجية من تحقيق فقرة قياسية في الأرباح منذ بداية العام الحالي مما يعطيها دفعة قوية من أجل جني المزيد من الإيرادات فيما تبقى من العام الحالي.

وأظهر تقرير اقتصادي الأربعماء ارتفاع صافي أرباح للشركات المدرجة في بورصات دول الخليج بنسبة 62.2 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين أبريل ويونيو الماضيين بفضل النمو القوي في أسعار النفط.

وحسب تقرير شركة كامكو إنفست الكويتية ارتفعت أرباح الشركات الخليجية إلى 77.3 مليار دولار في الربع الثاني، قياسا بحوالي 47.6 مليار دولار في الربع المماثل من العام السابق.

وعلى أساس ريعي، زادت أرباح الشركات بنسبة 17.6 في المئة في الربع الثاني، مقارنة مع أرباح بقيمة 65.7 مليار دولار في الربع الأول من العام.

وجاءت قطاعات الطاقة والبنوك والمواد الأساسية في الصدارة من حيث الأرباح المطلقة، مقارنة بالربع الثاني من العام 2021 حيث شكلت نحو 90 في المئة من إجمالي النمو السنوي للأرباح.

ومن حيث النمو على أساس ربع سنوي، ساهمت قطاعات الطاقة والمواد الأساسية والمرافق العامة في تعويض تراجع أرباح قطاع الاستثمار والتنموية. وسجلت الشركات السعودية المدرجة مرة أخرى أكبر معدل نمو للأرباح على أساس سنوي خلال الربع الثاني 2022

ويعاني الأردن من صعوبات اقتصادية منذ سنوات وهو ما يتطلب وصفا تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة كونها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويؤكد اقتصاديون على أهمية برنامج التشغيل الذي أعلنت عنه الحكومة في تحفيز القطاع الخاص على توفير فرص العمل واستمرار توليد الوظائف واستدامتها على المدى البعيد دون ارتباط بفترة زمنية معينة.

السكان على الرواتب والمنح السخية من الدولة على الرغم من تحقيقها لعوائد كبيرة جراء ارتفاع الأسعار الخام في الأسواق الدولية منذ تفجر الأزمة في أوكرانيا قبل ستة أشهر.

وبحسب تقديرات وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية، فإن الكويت تنفق أكثر من 70 في المئة من ميزانيتها العامة السنوية على "النفقات الثابتة" مثل الرواتب والدعم، في بلد توظف فيه الدولة قرابة 80 في المئة من المواطنين.

ولدى الخبراء قناعة بأن تنويع مصادر الدخل من بين أبرز التحديات التي تواجه الحكومة الكويتية في المرحلة الراهنة، علاوة على مشكلة العجز المالي ومكافحة الفساد.

واعتبرت سيونغ جين بايك كبير الاقتصاديين بالأمم المتحدة لدى الكويت في مذكرة نشرت في يناير الماضي أن الحكومة بإمكانها ببساطة أن تستهدف

## الأردنيون يتلمسون طريقهم بصعوبة نحو سوق العمل

للشباب مصدر قلق للحكومة بهدف تحفيز النمو.

وتواجه الحكومة ضغوطا متزايدة من الأوساط الاقتصادية وخبراء العمل لتغيير نموذج التوظيف السائد كونه أحد مفاتيح مكافحة البطالة خاصة إذا ما تم إعطاء القطاع الخاص دورا أكبر في خطط التنمية وربط التخصصات التعليمية بالطلب الذي يحتاجه السوق.

وتعطي مطالب القيام بمراجعة جذرية لجمال التوظيف دليلا على ضعف الجدوى الاقتصادية للخطط القائمة والتي تدفع الحكومة إلى إعادة التقييم والبحث عن حلول مستدامة لتحسين سوق العمل وجعله محفزا للنمو الاقتصادي.

ويعاني الأردن من صعوبات اقتصادية منذ سنوات وهو ما يتطلب وصفا تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة كونها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويؤكد اقتصاديون على أهمية برنامج التشغيل الذي أعلنت عنه الحكومة في تحفيز القطاع الخاص على توفير فرص العمل واستمرار توليد الوظائف واستدامتها على المدى البعيد دون ارتباط بفترة زمنية معينة.

ويرون أنه من الضروري التركيز على العمالة الموجودة حاليا في الأسواق وتبنيها واتخاذ حزمة متكاملة من السياسات وانتهاج خطط عمل تستهدف حل التحديات المرتبطة بسوق العمل وأنظمة التعليم.

## طفرة أسعار النفط تراكم أرباح الشركات الخليجية المدرجة في البورصات

وأكد معدو التقرير أن معنويات المستهلكين وأنشطة الأعمال كانت قوية خلال هذا الربع على الرغم من التباطؤ على المستوى العالمي بسبب ارتفاع معدلات التضخم وجهود البنوك المركزية لكبح جماح الأسعار.

واستفادت اقتصادات الخليج الغنية بالنفط من التحسن الكبير في أسعار الطاقة والذي صاحب الأزمة في أوكرانيا.

وترتبط معظم دول الخليج العربي، باستثناء الكويت وسلطنة عمان، عملاتها المحلية بالدولار الأميركي وهي تتبع بشكل عام تحركات سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي)، مما يعرض المنطقة إلى تأثير مباشر من تشديد السياسة النقدية هناك.

وتباين أداء أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج في تعاملات الأربعماء وسط مخاوف بشأن النمو الاقتصادي العالمي في حين حصد ارتفاع أسعار النفط من انخفاض الأسهم في المنطقة.

وصعدت أسعار النفط بشكل طفيف في الوقت الذي أشارت فيه بيانات إلى وجود طلب قوي على الوقود في الولايات المتحدة.

وهذا الوضع منح شعورا بالطمأنينة بعد انخفاض أسعار الخام 5 في المئة في اليوم السابق لمخاوف من انخفاض الطلب بسبب تشديد الصين لقيودها المرتبطة بجائحة كورونا ورفع البنوك المركزية لأسعار الفائدة.

بقيمة 24.6 مليار دولار أو ما يعادل نسبة 70.4 في المئة.

وبلغت أرباح الشركات السعودية المدرجة في الربع الثاني 59.5 مليار دولار، من 34.9 مليار في الربع المماثل من العام السابق.

واحتفظت شركة أرامكو بريادتها كأكبر مساهم في نمو الأرباح، إلا أنه حتى باستثناء عملاق النفط السعودي، ظل نمو إجمالي الأرباح قويا، إذ وصل إلى نسبة 32.9 في المئة على أساس سنوي و11.2 في المئة على أساس ربع سنوي.

143.1 مليار دولار أرباح النصف الأول

من 2022 مقارنة مع 87.2 مليار دولار قبل عام

أما الشركات العاملة في إمارة أبوظبي فقد جنت أرباحا بنحو 7.2 مليار دولار، وقطر 3.8 مليار دولار، ودبي 3.7 مليار، والكويت بواقع 1.7 مليار دولار، والبحرين 900 مليون دولار، وأخيرا سلطنة عمان بنصف مليار دولار.

وفيما يتعلق بأرباح الشركات الخليجية في النصف الأول من العام الجاري، فقد أشار تقرير كامكو إنفست نموها بنسبة 64.1 في المئة إلى 143.1 مليار دولار، مقارنة مع حوالي 87.2 مليار دولار على أساس سنوي.



عبد العزيز الدخيل  
القرار جاء بناء على أهمية تبني نهج متطور لدعم الاقتصاد

## ثالث رئيس وزراء يزج به في السجن بالجزائر

نورالدين بدوي

عدم قول «لا» للسلطة لم يعد كافياً لإدارة التوازنات



• تبون وبدوي كانا زميلين في حكومتين، لكن لغة التوازنات جعلت واحداً في أعلى هرم السلطة والآخر خلف القضبان



• التكنوقراطي الذي تدرج في مختلف المسؤوليات، أمسك بمقاليد الحكومة والبلاد في ذروة أزمة خانقة

المذكور ستجر لا محالة أسماء أخرى، خاصة على مستوى الجهاز الإداري، لأن العديد من الولاة ورؤساء الدوائر ساروا ضمن التوجهات التي كان يصورها بدوي لهم من أجل دعم ترشيح ميهوبي، وفق ما تلقاه هو من ضباط سامين ومقربين من الجنرال أحمد قايد صالح، لكنها لم تكن تمثل موقف الرجل، ولو أن الرائج في بيانات القضاء لحد الآن هو الضلوع في قضايا الفساد لا غير.

الرجل كان يتلقى تعليمات من مسؤولين عسكريين يظهر أنهم كانوا أقل منه رتبة وفق السلم الدستوري للمسؤوليات، لكن ذلك هو المنطق السائد في الأنظمة التي تدار فيها الواجهات السياسية من خلف الستار وتخضع لنفوذ ما يعرف بـ«السلطة الفعلية».

بدوي الذي كان يمثل التوازن الديموقراطي في توزيع المسؤوليات، باعتباره ينحدر من عائلة أصيلة جنوب البلاد، كان ينظر إلى لونه الأسمر على أنه ورقة لإسكات الأصوات المنددة بالتمهيش والإقصاء لدى سكان الجنوب. لكن

الإمكانيات ومزايا الكرسي لها سحرها الخاص ما يجعل الأنايئة تتغلغل في النفوس، فينعفس أصحابها في المذات لهما قواعدهما الخاصة، ولذلك نجد واحداً في أعلى هرم السلطة والآخر يقبع خلف القضبان.

وعم أن الأمر تأخر بالنسبة إلى نزول سجن ضاحية الحراش بالعاصمة شهرية من ابنه الذي كان آنذاك والياً على إحدى محافظات غرب البلاد، رغم أنه كان يلح عليه لترك وظيفة سائق التاكسي. ومنذ استقلالها في 1962 لم تشهد البلاد حملة شديدة أطاحت بعشرات من المسؤولين الكبار وزجت بهم في السجون كالحملة التي تعيشها منذ العام 2018، حيث التبس فيها الفساد المالي والسياسي مع تصفية الحسابات، فاشتدت القبضة الحديدية بشكل غير مسبوق وأسقطت أجنحة وصعدت أجنحة أخرى وعرت الكثير من الحقائق والخفايا، فصار الضابط يمسي جنرالاً ويصبح سجيناً، ويمسي سجيناً، وسبكون الأمر هينا لما يتعلق الأمر بمسؤول مدني مهما علت رتبته.

المؤسسة، وهو ما تاكد بتدخل أحمد قايد صالح، أياما قليلة قبل الانتخابات ويوجه أوامره للجيش بدعم تبون، وسقط بذلك كل من ذهب في اتجاه دعم ميهوبي. سقط بذلك العديد من الضحايا تباعا بسبب دعمهم لترشيح ميهوبي، ومنهم مسؤولون مدنيون وسياسيون وضباط عسكريون، وتأخر سقوط بدوي إلى غاية الأيام الأخيرة، وهو يجد نفسه اليوم يدفع فاتورة سوء فهمه للتوازنات والحسابات، واجتهاده لنصرة مرشح حاز على ثقة جناح في السلطة وليس ثقة السلطة الحقيقية، فما عاشه تبون خلال حملته الانتخابية من انهيار وزيف بشري من مقربه وكواد حملته بسبب ضغط الجناح المذكور، انقلب في نهاية المطاف ضد خصمه في الانتخابات وتساقت الرؤوس الداعمة لميهوبي تباعا إلى أن وصلت إلى بدوي.

## تعليمات سامية

كان بدوي زميلا للرئيس تبون في حكومتين واشتغل ضمن حكومته حين كان رئيسا للوزراء لأشهر معدودة، ومع ذلك فإن منطق المصلحة ولغة التوازنات لهما قواعدهما الخاصة، ولذلك نجد واحداً في أعلى هرم السلطة والآخر يقبع خلف القضبان.

وعم أن الأمر تأخر بالنسبة إلى نزول سجن ضاحية الحراش بالعاصمة شهرية من ابنه الذي كان آنذاك والياً على إحدى محافظات غرب البلاد، رغم أنه كان يلح عليه لترك وظيفة سائق التاكسي. ومنذ استقلالها في 1962 لم تشهد البلاد حملة شديدة أطاحت بعشرات من المسؤولين الكبار وزجت بهم في السجون كالحملة التي تعيشها منذ العام 2018، حيث التبس فيها الفساد المالي والسياسي مع تصفية الحسابات، فاشتدت القبضة الحديدية بشكل غير مسبوق وأسقطت أجنحة وصعدت أجنحة أخرى وعرت الكثير من الحقائق والخفايا، فصار الضابط يمسي جنرالاً ويصبح سجيناً، ويمسي سجيناً، وسبكون الأمر هينا لما يتعلق الأمر بمسؤول مدني مهما علت رتبته.

رئيس الوزراء السجين لم يكن يملك مصادر دعم متعددة، لذلك وضع كل بيضه في سلة قائد الجيش السابق أحمد قايد صالح، وجهله بقواعد اللعبة داخل المؤسسة العسكرية جعله يفهم أنها تدعم ميهوبي في الانتخابات الرئاسية

وعدم قول «لا» قد يكون كلمة السر التي رقت الرجل في مناصب المسؤولية من مجرد كادر محلي ومحافظ، إلى أن دخل الجهاز الحكومي من بوابة وزارة التكوين المهني ثم الداخلية وبعدها رئاسة الوزراء، وهي التي ضمنت له الوصول إلى أعلى المسؤوليات، لأن السلطة الفعلية مستعدة لتوزيع الريع إذا كان المستفيد غير مزعج لها. وخلال شغله لمنصب وزير التكوين المهني والتمهين، كان وكيل الوزارة هو عبدالغني بوتفليقة شقيق الرئيس، ولذلك كان الكل يجتمع بان الوزير الفعلي كان عبدالغني وليس بدوي، رغم أنه أعلن درجة منه في سلم المسؤولية، لكنه كان يمثل ضمانا له للاستمرار في المنصب، لأن الوزير هو الذي يخدم الوكيل وليس العكس.

لكن هل كان عدم قول «لا» هو السر الوحيد في سيرة الرجل، أم هناك شيء آخر مكّنه من كسب ثقة بوتفليقة أولا، ثم الجنرال أحمد قايد صالح ثانياً؟ وما هو لغز الاحتفاظ به في هرم السلطة وترجيح كفته على كفة الملايين الذين كانوا يصعدون برحيله في الشوارع، فهل كان استمراره ضروريا للسلطة العسكرية من أجل تمرير أجندتها، خاصة بعض القرارات المتسرعة المتخذة وقتها بشأن قانوني المحروقات والاستثمار، أم أن للرجل أسراراً أخرى غير معلنة؟

## طموح وصل ذروته

يقول العارفون بشخص الرجل بأن طموحه في الوصول إلى أعلى مراتب المسؤولية وصل إلى ذروته ولم يكن ليرفض طلباً، لا من الذي استقدمه في أول الأمر، ولا الذي تمسك به في ذروة الثورة الشعبية، ولو أنه أدرك متأخراً أنه لم يفهم اللعبة جيدا، وأن خياراته التي استلهمها من إرادة فاعلين في الجيش كانت خاطئة تماما، ولذلك كان ينتظر المصير الأخير، يوم نصب عبدالمجيد تبون رئيسا للجمهورية في شهر ديسمبر 2019.

لأنه لم يكن يملك مصادر دعم متعددة، فقد وضع كل بيضه في سلة قائد الجيش السابق أحمد قايد صالح، وجهله بالتوازنات داخل المؤسسة العسكرية، جعله يفهم أن المؤسسة تدعم المرشح عزالدين ميهوبي في الانتخابات الرئاسية، ولذلك كان من منصبه في رئاسة الوزراء يوجه الأحداث تجاه ذلك الخيار، قبل أن يكتشف أن أصحاب الراي المذكور هم جناح داخل الجيش فقط، وليس هو راي الرجل الأول في

الرجل تتعدد فيها التهم وتفرخ الملفات والمحاکمات، لكن تبقى تصفية الحسابات السياسية بين الزمر الفاعلة هي الحبر السري الذي يدون تاريخ المرحلة. وضمن السياق المذكور يقبع خلف سجون البلاد العشرات من المسؤولين السامين والوزراء ورجال السياسة ورجال المال وضباط الجيش ورؤساء الحكومات، والحالة غير المسبوقة في تاريخ البلاد، هي أول إدانة لإفلاس نظام سياسي ربي رموزه على الفساد إلى أن وصل إلى هذه النتيجة، فقد تدرج هؤلاء في سلم المسؤوليات إلى أن وصلوا إلى رتبة زعيم حزبي ورجال مال ورجال ووزير ورئيس حكومة بصفة فاسد، وذلك وحده كاف ليكون ذريعة لدعاة كنس النظام برمته.

## نزيف بشري في وعاء النظام

لما اشتدت الاحتجاجات الشعبية في الحراك الشعبي بداية من العام 2019، رات السلطة بقيادة بوتفليقة والحلقة المقربة منه أن التضحية برئيس الحكومة السابق أحمد أويجين واستخلافه ببدوي سيطفي لهيب الغضب الشعبي اعتقادا منها أن خلفيته التكنوقراطية وابتعاده عن الممارسة السياسية والحزبية بإمكانهما إقناع المحتجين في الشوارع بالعودة إلى بيوتهم.

ولأن التطورات كانت متسارعة في البلاد آنذاك، فقد سقط بوتفليقة، وبقي بدوي في قصر سعدان بإيعاز من قيادة الجيش السابقة ممثلة في الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، فكان اسمه يتربد وصورته ترفع في المظاهرات والاحتجاجات الأسبوعية إلى جانب رموز آخرين للسلطة من أجل رحيلهم، لكن السلطة الفعلية آنذاك كانت متمسكة بشكل غير مفهوم، رغم أنه لا يمثل أي ثقل في السلطة.

ويروى عن رئيس الوزراء الأسبق والمسجون بدوره عبدالمالك سلال، في حديث جانبي له حين سئل من طرف الرئيس بوتفليقة عن استخدام بدوي إلى الحكومة لشغل منصب وزير التكوين المهني في أول تجربة له داخل الحكومة لأنه لم يكن على معرفة شخصية به، فقال له «لا يقول لا».



• بدوي مثل التوازن الديموقراطي في السلطة باعتباره ينحدر من جنوب البلاد

صابر بليدي  
صحافي جزائري

ظل إلى سنوات ماضية يمثل رجل فقة السلطة رغم الإهزات التي لحقتها، فلما كانت تعتقد أن تعيينه في منصب رئيس الوزراء سيطفي الغضب الشعبي استعانت به، ولما كان اسمه من ضمن المطلوبين للرحيل من طرف احتجاجات الشارع تمسكت به السلطة العسكرية، لكن منطق التوازنات وسوء فهم التغييرات أحالاه إلى السجن.

أمر القضاء الجزائري بإحالة رئيس الوزراء السابق نورالدين بدوي إلى السجن المؤقت في انتظار استكمال التحقيقات المفتوحة ضده، ليكون بذلك ثالث رئيس حكومة من حكومات الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة يقبع خلف القضبان، وتبدأ معه قصة جديدة من قصص الحرب على الفساد وتثبيت التوازنات المستجدة في هرم السلطة.

الفساد وسوء الإدارة وتبديد المال العام كلمات مفتاحية في أدبيات الموجة التي أطاحت بالعديد من رموز نظام بوتفليقة بسبب فورة الشارع في 2019 ضد المنظومة الحاكمة

بدوي التكنوقراطي الذي تخرج كغيره من كبار مسؤولي وكوادر الدولة من المدرسة العليا للإدارة، تدرج في مختلف المسؤوليات إلى أن أمسك بمقاليد الحكومة والبلاد في ذروة أزمة سياسية خانقة بسبب فورة الشارع في 2019 ضد السلطة القائمة والمنظومة الحاكمة.

ويبقى الفساد وسوء الإدارة وتبديد المال العام الكلمات المفتاحية في أدبيات الموجة التي أطاحت بالعديد من رموز نظام بوتفليقة، ولذلك فإن السجن المؤقت سيكون فاتحة مرحلة من حياة

## مصر تحتفي بالإبداع الروائي العربي في نوفمبر

القاهرة - تنطلق يوم الثامن والعشرين من نوفمبر القادم في مصر فعاليات الملتقى الدولي الثامن للإبداع الروائي العربي بعنوان "الرواية العربية: ظواهر جديدة - دورة الناقد الراحل جابر عصفور". ويعد الملتقى، الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة، على مدار أربعة أيام بمشاركة عدد كبير من الروائيين والنقاد من كل الدول العربية، ويضم جلسات بحثية وموائد مستديرة بالإضافة إلى عدد من جلسات الشهادات للروائيين من كل الدول العربية.



ويضمن الملتقى حسب بيان المجلس الأعلى للثقافة عدداً من الموضوعات والمحاور الاسترشادية منها، الرواية العربية: تناولات جديدة، رواية المفتوح والهجرة والهويات المتباعدة، روايات التنوع العرقي، والرواية وجماليات النوع الأدبي، البيكاريستك الجديد، زخرفة حدود النوع الروائي، إعادة اكتشاف رواية الرسائل، وجهات جديدة في السرد السيري ذاتي، صعود رواية التصوف، الرواية ومدن الديستوبيا، رواية الفانتازيا ومسارات جديدة في رواية البحث.

وتشمل المحاور أيضاً الرواية والفنون/السينما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، والرواية العربية ووسائط الاتصال الحديثة/الرواية الرقمية، وتثير التساؤلات حول "الرواية التفاعلية" وغيرها من مظاهر الكتابة الروائية المعاصرة التي بدأت تتجه إلى مجالات مختلفة.

ويحمل الملتقى في دورته هذه اسم الناقد الراحل جابر عصفور تقديراً لاسمه ودوره في مجال الأدب والثقافة العربية بالإضافة إلى دوره على وجه الخصوص في تشجيع الملتقى والذي أصبح من أكبر وأهم الملتقيات

الموسيقين لمواجهة مؤدي المهرجانات، وحققت فشلاً نسبياً انتهى باستقالة نقيب المهن الموسيقية هاني شاكر من منصبه، واستبدالها بخطة تعتمد على دعم الألوان الموسيقية المصرية والعمل على إيصالها إلى شريحة كبيرة من الجمهور عبر المهرجانات الشعبية في المحافظات وإقامة حفلات زهيدة الثمن، مثل مهرجان القلعة وإذاعتها تلفزيونياً لضمان الانتشار.

وشدد الغزالي على أهمية أن تستمر الحكومة في ذلك ويصبح تحركها وفق خطط تضمن تفعيل القوى الناعمة في الداخل وتخلق حالة من التجانس الفكري بين المواطنين في جميع محافظات الدولة، مع ضرورة ألا يقتصر ذلك على الموسيقى ويطلق كافة المنتجات الثقافية من سينما ومسرح ومعارض للكتب وغيرها.

وطالب بتفعيل دور هيئة قصور الثقافة في الأقاليم التي لديها إمكانيات تجعلها قادرة على تفعيل المسارح المتنقلة وهناك فنانون ومخرجون يمكن توظيفهم لإنتاج أعمال إبداعية تواكب الثقافة في الأقاليم وتوجد زخماً حولها، بما يساعد على جذب الجمهور إليها.

ويتفق العديد من النقاد على أن مهرجان استطلاع هذا العام نقل الوان موسيقية متباينة للجمهور العادي أو ما يطلق عليه جمهور الطبقة الشعبية لتعريفهم بكافة تطورات الموسيقى التي غابت بشكل كبير عنهم مع عزوف قطاع كبير عن حضور الحفلات بسبب ندرة تنظيمها أو ارتفاع أسعارها.

وقدم المهرجان موسيقى الجنوب عبر فرقة "بلاك تيم" والموسيقى الصوفية عبر المنشد ياسين التهامي، وتقديم نجوم الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا، والمزج بين أجيال دار الأوبرا من الكبار والشباب وتعريفهم بالفروق الموسيقية الشعبية، مثل "وسط البلد" و"مجموعة التشيللو"، والدمج بين الموسيقى الشرقية والغربية التي قدمتها أغاني المطربة نسمة المصوب، وتقديم أغنيات لم تكن تحظى بانتشار في مصر من قبل عبر فرقة "كاتاك" الهندية.

وأكد الناقد رئيس تحرير صحيفة القاهرة سابقاً عماد الغزالي أن المواطنين يستجيبون لأنواع الفنون المختلفة التي تقدمها الحكومة في أماكن تواجدهم شريطة أن تكون متمشية مع أوضاعهم الاقتصادية، ويعبر نجاح مهرجان القلعة عن حاجة المجتمع إلى أدوار أكثر فاعلية لوزارة الثقافة، وغيرها من الجهات ذات الارتباط

بالمباشر بالفنون للارتقاء بالذوق العام، وخلق تفاعل مستمر بين الجمهور والموسيقى.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن استمرار المهرجانات على مدار العام وبألوان متعددة وفي مناطق عدة يحقق العدالة الثقافية المشوذة، خاصة أن بعض الجهات الحكومية بدأت في الخروج بعيداً عن القاهرة إلى محافظات مختلفة.

## مهرجان القلعة للموسيقى لا يكفي لتحقيق العدالة الثقافية في مصر

### حفلات الساحل الشمالي منحت «القلعة» اهتماماً إعلامياً وزخماً شعبياً



الفن قوة ناعمة يجب إتاحتها للجميع

المباشر بالفنون للارتقاء بالذوق العام، وخلق تفاعل مستمر بين الجمهور والموسيقى.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن استمرار المهرجانات على مدار العام وبألوان متعددة وفي مناطق عدة يحقق العدالة الثقافية المشوذة، خاصة أن بعض الجهات الحكومية بدأت في الخروج بعيداً عن القاهرة إلى محافظات مختلفة.

وشدد الغزالي على أهمية أن تستمر الحكومة في ذلك ويصبح تحركها وفق خطط تضمن تفعيل القوى الناعمة في الداخل وتخلق حالة من التجانس الفكري بين المواطنين في جميع محافظات الدولة، مع ضرورة ألا يقتصر ذلك على الموسيقى ويطلق كافة المنتجات الثقافية من سينما ومسرح ومعارض للكتب وغيرها.

وطالب بتفعيل دور هيئة قصور الثقافة في الأقاليم التي لديها إمكانيات تجعلها قادرة على تفعيل المسارح المتنقلة وهناك فنانون ومخرجون يمكن توظيفهم لإنتاج أعمال إبداعية تواكب الثقافة في الأقاليم وتوجد زخماً حولها، بما يساعد على جذب الجمهور إليها.

ويتفق العديد من النقاد على أن مهرجان استطلاع هذا العام نقل الوان موسيقية متباينة للجمهور العادي أو ما يطلق عليه جمهور الطبقة الشعبية لتعريفهم بكافة تطورات الموسيقى التي غابت بشكل كبير عنهم مع عزوف قطاع كبير عن حضور الحفلات بسبب ندرة تنظيمها أو ارتفاع أسعارها.

وقدم المهرجان موسيقى الجنوب عبر فرقة "بلاك تيم" والموسيقى الصوفية عبر المنشد ياسين التهامي، وتقديم نجوم الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا، والمزج بين أجيال دار الأوبرا من الكبار والشباب وتعريفهم بالفروق الموسيقية الشعبية، مثل "وسط البلد" و"مجموعة التشيللو"، والدمج بين الموسيقى الشرقية والغربية التي قدمتها أغاني المطربة نسمة المصوب، وتقديم أغنيات لم تكن تحظى بانتشار في مصر من قبل عبر فرقة "كاتاك" الهندية.

وأكد الناقد رئيس تحرير صحيفة القاهرة سابقاً عماد الغزالي أن المواطنين يستجيبون لأنواع الفنون المختلفة التي تقدمها الحكومة في أماكن تواجدهم شريطة أن تكون متمشية مع أوضاعهم الاقتصادية، ويعبر نجاح مهرجان القلعة عن حاجة المجتمع إلى أدوار أكثر فاعلية لوزارة الثقافة، وغيرها من الجهات ذات الارتباط

في السنوات الأخيرة ظهرت تقسيمات طبقية في عالم الثقافة والفن في مصر، فصار هناك حديث عن فن وثقافة للأغنياء، وجرم بذلك الكثير من الناس من الطبقات الفقيرة من مواد فنية وثقافية هامة، وهذا ما عتته المؤسسات الرسمية المصرية التي فتحت أخيراً مهرجان القلعة للموسيقى لكل الأنواع الموسيقية لتجاوز هذا الأمر.

وهل تمتلك وزارة الثقافة خطة لتدشين فعاليات مشابهة في مناطق بعيدة عن القاهرة، وما إذا كان المهرجان قد حقق اختراقاً على مستوى إعادة تقديم

الطرب المصري باشكاله المختلفة بعد أن هيمن مؤنو المهرجانات على اهتمامات الشباب في المناطق الشعبية من دمه؟ ونظمت إدارة المهرجان التي تتشارك فيها وزارتا الثقافة والسياحة إلى جانب الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية ثلاثين حفلاً وصل سعر التذكرة في كل منها إلى 20 جنيهًا (دولار واحد تقريباً)، تراوحت بين الموسيقى العربية والعناء والطرب وفرق "الأندر غراوند" المنتشرة بين الشباب والإنشاد الديني، بمشاركة نجوم كبار مثل هاني شاكر ومدحت صالح ومحمد منير وهشام عباس ونوال الزغبى ومحمد محسن وفرقة "بلاك تيم"، والمطربة الشاببة دينا الوديدي.

وتتفق العديد من النقاد على أن مهرجان استطلاع هذا العام نقل الوان موسيقية متباينة للجمهور العادي أو ما يطلق عليه جمهور الطبقة الشعبية لتعريفهم بكافة تطورات الموسيقى التي غابت بشكل كبير عنهم مع عزوف قطاع كبير عن حضور الحفلات بسبب ندرة تنظيمها أو ارتفاع أسعارها.

وقدم المهرجان موسيقى الجنوب عبر فرقة "بلاك تيم" والموسيقى الصوفية عبر المنشد ياسين التهامي، وتقديم نجوم الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا، والمزج بين أجيال دار الأوبرا من الكبار والشباب وتعريفهم بالفروق الموسيقية الشعبية، مثل "وسط البلد" و"مجموعة التشيللو"، والدمج بين الموسيقى الشرقية والغربية التي قدمتها أغاني المطربة نسمة المصوب، وتقديم أغنيات لم تكن تحظى بانتشار في مصر من قبل عبر فرقة "كاتاك" الهندية.

وأكد الناقد رئيس تحرير صحيفة القاهرة سابقاً عماد الغزالي أن المواطنين يستجيبون لأنواع الفنون المختلفة التي تقدمها الحكومة في أماكن تواجدهم شريطة أن تكون متمشية مع أوضاعهم الاقتصادية، ويعبر نجاح مهرجان القلعة عن حاجة المجتمع إلى أدوار أكثر فاعلية لوزارة الثقافة، وغيرها من الجهات ذات الارتباط

المباشر بالفنون للارتقاء بالذوق العام، وخلق تفاعل مستمر بين الجمهور والموسيقى.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن استمرار المهرجانات على مدار العام وبألوان متعددة وفي مناطق عدة يحقق العدالة الثقافية المشوذة، خاصة أن بعض الجهات الحكومية بدأت في الخروج بعيداً عن القاهرة إلى محافظات مختلفة.

وشدد الغزالي على أهمية أن تستمر الحكومة في ذلك ويصبح تحركها وفق خطط تضمن تفعيل القوى الناعمة في الداخل وتخلق حالة من التجانس الفكري بين المواطنين في جميع محافظات الدولة، مع ضرورة ألا يقتصر ذلك على الموسيقى ويطلق كافة المنتجات الثقافية من سينما ومسرح ومعارض للكتب وغيرها.

وطالب بتفعيل دور هيئة قصور الثقافة في الأقاليم التي لديها إمكانيات تجعلها قادرة على تفعيل المسارح المتنقلة وهناك فنانون ومخرجون يمكن توظيفهم لإنتاج أعمال إبداعية تواكب الثقافة في الأقاليم وتوجد زخماً حولها، بما يساعد على جذب الجمهور إليها.

ويتفق العديد من النقاد على أن مهرجان استطلاع هذا العام نقل الوان موسيقية متباينة للجمهور العادي أو ما يطلق عليه جمهور الطبقة الشعبية لتعريفهم بكافة تطورات الموسيقى التي غابت بشكل كبير عنهم مع عزوف قطاع كبير عن حضور الحفلات بسبب ندرة تنظيمها أو ارتفاع أسعارها.

وقدم المهرجان موسيقى الجنوب عبر فرقة "بلاك تيم" والموسيقى الصوفية عبر المنشد ياسين التهامي، وتقديم نجوم الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا، والمزج بين أجيال دار الأوبرا من الكبار والشباب وتعريفهم بالفروق الموسيقية الشعبية، مثل "وسط البلد" و"مجموعة التشيللو"، والدمج بين الموسيقى الشرقية والغربية التي قدمتها أغاني المطربة نسمة المصوب، وتقديم أغنيات لم تكن تحظى بانتشار في مصر من قبل عبر فرقة "كاتاك" الهندية.

وأكد الناقد رئيس تحرير صحيفة القاهرة سابقاً عماد الغزالي أن المواطنين يستجيبون لأنواع الفنون المختلفة التي تقدمها الحكومة في أماكن تواجدهم شريطة أن تكون متمشية مع أوضاعهم الاقتصادية، ويعبر نجاح مهرجان القلعة عن حاجة المجتمع إلى أدوار أكثر فاعلية لوزارة الثقافة، وغيرها من الجهات ذات الارتباط

بالمباشر بالفنون للارتقاء بالذوق العام، وخلق تفاعل مستمر بين الجمهور والموسيقى.

في السنوات الأخيرة ظهرت تقسيمات طبقية في عالم الثقافة والفن في مصر، فصار هناك حديث عن فن وثقافة للأغنياء، وجرم بذلك الكثير من الناس من الطبقات الفقيرة من مواد فنية وثقافية هامة، وهذا ما عتته المؤسسات الرسمية المصرية التي فتحت أخيراً مهرجان القلعة للموسيقى لكل الأنواع الموسيقية لتجاوز هذا الأمر.

وهل تمتلك وزارة الثقافة خطة لتدشين فعاليات مشابهة في مناطق بعيدة عن القاهرة، وما إذا كان المهرجان قد حقق اختراقاً على مستوى إعادة تقديم

الطرب المصري باشكاله المختلفة بعد أن هيمن مؤنو المهرجانات على اهتمامات الشباب في المناطق الشعبية من دمه؟ ونظمت إدارة المهرجان التي تتشارك فيها وزارتا الثقافة والسياحة إلى جانب الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية ثلاثين حفلاً وصل سعر التذكرة في كل منها إلى 20 جنيهًا (دولار واحد تقريباً)، تراوحت بين الموسيقى العربية والعناء والطرب وفرق "الأندر غراوند" المنتشرة بين الشباب والإنشاد الديني، بمشاركة نجوم كبار مثل هاني شاكر ومدحت صالح ومحمد منير وهشام عباس ونوال الزغبى ومحمد محسن وفرقة "بلاك تيم"، والمطربة الشاببة دينا الوديدي.

ويتفق العديد من النقاد على أن مهرجان استطلاع هذا العام نقل الوان موسيقية متباينة للجمهور العادي أو ما يطلق عليه جمهور الطبقة الشعبية لتعريفهم بكافة تطورات الموسيقى التي غابت بشكل كبير عنهم مع عزوف قطاع كبير عن حضور الحفلات بسبب ندرة تنظيمها أو ارتفاع أسعارها.

وقدم المهرجان موسيقى الجنوب عبر فرقة "بلاك تيم" والموسيقى الصوفية عبر المنشد ياسين التهامي، وتقديم نجوم الموسيقى العربية التابعة لدار الأوبرا، والمزج بين أجيال دار الأوبرا من الكبار والشباب وتعريفهم بالفروق الموسيقية الشعبية، مثل "وسط البلد" و"مجموعة التشيللو"، والدمج بين الموسيقى الشرقية والغربية التي قدمتها أغاني المطربة نسمة المصوب، وتقديم أغنيات لم تكن تحظى بانتشار في مصر من قبل عبر فرقة "كاتاك" الهندية.

وأكد الناقد رئيس تحرير صحيفة القاهرة سابقاً عماد الغزالي أن المواطنين يستجيبون لأنواع الفنون المختلفة التي تقدمها الحكومة في أماكن تواجدهم شريطة أن تكون متمشية مع أوضاعهم الاقتصادية، ويعبر نجاح مهرجان القلعة عن حاجة المجتمع إلى أدوار أكثر فاعلية لوزارة الثقافة، وغيرها من الجهات ذات الارتباط

بالمباشر بالفنون للارتقاء بالذوق العام، وخلق تفاعل مستمر بين الجمهور والموسيقى.

## «أبوظبي للغة العربية» يناقش صناعة النشر

وبحث الملتقى أيضاً الآليات التسويقية الحديثة وتنوع قنوات النشر الورقية والرقمية والصوتية، ومعرض الظفرة للكتاب وأفاقه التطويرية.

وقال الطنجي إن قطاع النشر يتطلب حشد الجهود بين الجهات المعنية بصناعة النشر لتطوير مستقبل هذا القطاع والنهوض به بما يضمن دعم ورعاية الكتاب والناشرين الإماراتيين، مؤكداً حرص مركز أبوظبي للغة العربية على المساهمة الفعالة في منظومة تطوير قطاع النشر على المستويين المحلي أو العالمي.

من جهته قال راشد الكوس إن الملتقى "أتاح للناشرين المشاركين فيه الخروج بتوصيات تعزز سعيهم لمواكبة أحدث التقنيات في منظومة صناعة النشر العالمية للاستفادة منها في دعم المحتوى العربي".

وأضاف "ستتطلب اللغة العربية مكوناً أصيلاً ومعبراً عن عمق هويتنا الثقافية ومستقبلي وعاءاً للمعرفة وأداة لحفظ وحماية الهوية والتراث في بعده المحلي والعربي، ومن هنا يأتي دور الناشرين الإماراتيين وإسهامهم في خدمة المحتوى العربي من خلال إصداراتهم التي يحرصون على أن تمثل إضافة تجعل من صناعة النشر منظومة حضارية ورسالة تخدم القارئ العربي وتوفر له مصادر المعرفة بلغته".

وتقدمت وزيرة الثقافة الجديدة نيفين الكيلاني التي تولت منصبها منذ حوالي أسبوعين خطة استثمارية للاستفادة من الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تضمنت 29 مشروعاً في 18 محافظة حتى عام 2025، بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.6 مليار جنيه (75 مليون دولار) لتطويرها وتحولها إلى نقاط جذب للمواطنين عبر شراكات مختلفة مع القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن تدفق الآلاف من البسطاء إلى ساحات القلعة وإصرار أرباب الأسر على اصطحاب أطفالهم يؤكد أن الجمهور المصري بحاجة إلى الاستمتاع بالفنون المختلفة، بينما الحكومة لا تقوم بدورها على أكمل وجه في الوصول إليهم، وتسببت خلافات قديمة بين وزارتي الإعلام والثقافة في حظر تسليط الضوء على بعض الأنشطة وأن عودة البث التلفزيوني بداية الطريق لإتاحة الفن للجميع.

وقدمت وزيرة الثقافة الجديدة نيفين الكيلاني التي تولت منصبها منذ حوالي أسبوعين خطة استثمارية للاستفادة من الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تضمنت 29 مشروعاً في 18 محافظة حتى عام 2025، بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.6 مليار جنيه (75 مليون دولار) لتطويرها وتحولها إلى نقاط جذب للمواطنين عبر شراكات مختلفة مع القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها.

وقدمت وزيرة الثقافة الجديدة نيفين الكيلاني التي تولت منصبها منذ حوالي أسبوعين خطة استثمارية للاستفادة من الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تضمنت 29 مشروعاً في 18 محافظة حتى عام 2025، بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.6 مليار جنيه (75 مليون دولار) لتطويرها وتحولها إلى نقاط جذب للمواطنين عبر شراكات مختلفة مع القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها.

وقدمت وزيرة الثقافة الجديدة نيفين الكيلاني التي تولت منصبها منذ حوالي أسبوعين خطة استثمارية للاستفادة من الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تضمنت 29 مشروعاً في 18 محافظة حتى عام 2025، بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.6 مليار جنيه (75 مليون دولار) لتطويرها وتحولها إلى نقاط جذب للمواطنين عبر شراكات مختلفة مع القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها.

وقدمت وزيرة الثقافة الجديدة نيفين الكيلاني التي تولت منصبها منذ حوالي أسبوعين خطة استثمارية للاستفادة من الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تضمنت 29 مشروعاً في 18 محافظة حتى عام 2025، بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.6 مليار جنيه (75 مليون دولار) لتطويرها وتحولها إلى نقاط جذب للمواطنين عبر شراكات مختلفة مع القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها.

عماد الغزالي  
المواطنون يستجيبون لكل الفنون إذا تأسبت أوضاعهم الاقتصادية

مدحت بشاي  
الكرنفالات تحدث اختراقاً ثقافياً مطلوباً ضد التطرف

وذكر الناقد الفني مدحت بشاي أن مهرجان القلعة حقق جزءاً من أهداف الحكومة في الحفاظ على التراث الغنائي، وأن شكاوى المواطنين من ارتفاع أسعار تذكار دار الأوبرا والترويج على حفلات الساحل الشمالي دفع نحو التفكير في كيفية تحويل أماكن إقامة الفقراء إلى كرنفالات تحدث اختراقاً ثقافياً مطلوباً في ظل الأفكار المتطرفة التي يتعرضون لها، وتشكل خطراً على الاستقرار المجتمعي.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن تدفق الآلاف من البسطاء إلى ساحات القلعة وإصرار أرباب الأسر على اصطحاب أطفالهم يؤكد أن الجمهور المصري بحاجة إلى الاستمتاع بالفنون المختلفة، بينما الحكومة لا تقوم بدورها على أكمل وجه في الوصول إليهم، وتسببت خلافات قديمة بين وزارتي الإعلام والثقافة في حظر تسليط الضوء على بعض الأنشطة وأن عودة البث التلفزيوني بداية الطريق لإتاحة الفن للجميع.

وقدمت وزيرة الثقافة الجديدة نيفين الكيلاني التي تولت منصبها منذ حوالي أسبوعين خطة استثمارية للاستفادة من الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تضمنت 29 مشروعاً في 18 محافظة حتى عام 2025، بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.6 مليار جنيه (75 مليون دولار) لتطويرها وتحولها إلى نقاط جذب للمواطنين عبر شراكات مختلفة مع القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها.

وقدمت وزيرة الثقافة الجديدة نيفين الكيلاني التي تولت منصبها منذ حوالي أسبوعين خطة استثمارية للاستفادة من الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تضمنت 29 مشروعاً في 18 محافظة حتى عام 2025، بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.6 مليار جنيه (75 مليون دولار) لتطويرها وتحولها إلى نقاط جذب للمواطنين عبر شراكات مختلفة مع القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها.



قطاع النشر يتطور باستمرار

## مؤسسة العويس الثقافية تنظم ملتقى للخط العربي

دبي - في ظل احتفال دولة الإمارات العربية المتحدة باليوبيل الذهبي على قيام الاتحاد تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس معرضاً فنياً كبيراً بعنوان "ملتقى العويس للخط العربي"، وذلك مساء الإثنين التاسع عشر من سبتمبر 2022 في قاعة المعارض الكبرى بمبنى المؤسسة بدبي.



ملتقى في هذا المعرض الاستثنائي 63 خطاطاً يمثلون ألواناً من تجليات الخط العربي حيث تتناغم فيه الكلمات بين السكون والحركة، اللون والزخرفة، وينبض الحرف العربي ليخرج من إطار اللوحة ويلامس الأحاسيس، في انسيابية ترضي الذائقة الرفيعة، وتجمع الأصالة بالحدائق، ويمتزج الفن التشكيلي بجمال الخط في أفق لا محدود. ويأتي هذا المعرض استكمالاً لدائرة الاهتمام الذي توليه مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية للفنون العريقة والأصيلة وتفتح الباب للمواهب التي تتجاور في الخبرات والتوجهات والرؤى لتكون في أضواء واحدة تتعدد رؤاها كما تتعدد ألوانها، وتتضافر جهودها لتقديم صورة أنصع لدولة حضارية الروح والمعالم تتقدم في مسارات الأمم. ويشترك في هذا المعرض العديد من الفنانين من مختلف الأجيال والجنسيات، يقدم كل منهم عمله في

## المهرجان الدولي للمونودراما النسائي في الجزائر يستضيف عشرة بلدان عربية وأوروبية

الواقع الذي يعيشه المواطن، حسب محافظ المهرجان. وتسجل تونس مشاركتها بعرضين الأول بعنوان "قمر" من إنتاج شركة دروب للإنتاج والتوزيع الفني، بالإضافة إلى "وما ملكت" للجمعية الوطنية للثقافة والفنون. أما ليبيا فتشارك بعرض "بكاء المونواليزا" لفرقة المسرح الحر البيضاء. كما تشارك فلسطين بعرض "امرأة وحيدة" لفرقة مسرح كنعان الوطني والعراق بعرض مونودرامي بعنوان "احتراق كالعنقاء" لفرقة هوار للمسرح، ومصر من خلال عرض "صورة ماريا" لفرقة أوبن مايند، بينما تسجل موريتانيا حضورها في هذا المهرجان بعرض "سحينة عاداتي"، واليمن بعرض "قمر" لفرقة مولير المسرحية. وسيكون المهرجان مناسبة أيضاً للدول الأوروبية المشاركة لتقديم عروض مونودرامية، ويتعلق الأمر بعرض "شظايا" لفرقة ميا كولايا من فرنسا، بالإضافة إلى مشاركة بلجيكا بعرض "حاول مرة أخرى" وعرض آخر تقدمه فرقة من رومانيا.

وتتخلل فقرات برنامج هذا المهرجان الدولي خمس ورشات تطبيقية تكوينية لفائدة المهتمين بفن المونودراما، وستقدم في المسرح والسينما، الكتابة الدرامية، المسرح الفردي بين نفر الممثل والمونودراما والإخراج المسرحي، إلى جانب محاضرات أكاديمية يؤطرها العديد من المختصين في فن المونودراما من عدد من الدول العربية، بالإضافة إلى أربعة عروض متنوعة لمسرح الشارع ومسرح الأطفال.

جدير بالذكر أن المهرجان الدولي للمونودراما النسائي في طبعته الثانية، والذي تحتضنه دار الثقافة محمد الأمين العمودي، يحمل اسم الفنانة الراحلة عائشة عجوري المعروفة فنياً باسم "كلثوم".



المونودراما فن صعب

في ظل احتفال دولة الإمارات العربية المتحدة باليوبيل الذهبي على قيام الاتحاد تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس معرضاً فنياً كبيراً بعنوان "ملتقى العويس للخط العربي"، وذلك مساء الإثنين التاسع عشر من سبتمبر 2022 في قاعة المعارض الكبرى بمبنى المؤسسة بدبي.

ملتقى في هذا المعرض الاستثنائي 63 خطاطاً يمثلون ألواناً من تجليات الخط العربي حيث تتناغم فيه الكلمات بين السكون والحركة، اللون والزخرفة، وينبض الحرف العربي ليخرج من إطار اللوحة ويلامس الأحاسيس، في انسيابية ترضي الذائقة الرفيعة، وتجمع الأصالة بالحدائق، ويمتزج الفن التشكيلي بجمال الخط في أفق لا محدود. ويأتي هذا المعرض استكمالاً لدائرة الاهتمام الذي توليه مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية للفنون العريقة والأصيلة وتفتح الباب للمواهب التي تتجاور في الخبرات والتوجهات والرؤى لتكون في أضواء واحدة تتعدد رؤاها كما تتعدد ألوانها، وتتضافر جهودها لتقديم صورة أنصع لدولة حضارية الروح والمعالم تتقدم في مسارات الأمم.

ويشارك في هذا المعرض العديد من الفنانين من مختلف الأجيال والجنسيات، يقدم كل منهم عمله في

الواحد (الجزائر) - تشارك عشرة بلدان عربية وأوروبية في فعاليات الدورة الثانية للمهرجان الدولي للمونودراما النسائي المزمع تنظيمه من الخامس إلى غاية العاشر من نوفمبر من السنة الجاري بمحافظة الوادي، حسبما أفاد به أخيراً رئيس جمعية الستار للإبداع المسرحي.

وأوضح رئيس الجمعية ومحافظ المهرجان نبيل مسعي أحمد أن 7 دول عربية و3 أوروبية ستشارك في هذه التظاهرة الثقافية وهي فلسطين، مصر، تونس، اليمن، ليبيا، العراق، موريتانيا، بلجيكا، فرنسا ورومانيا، إلى جانب الجزائر البلد المنظم. وستتنافس الدول المشاركة على مدار ستة أيام كاملة من عمر هذه التظاهرة على جوائز التتويج من خلال 14 عرضاً مونودرامياً تم انتقاؤها لتنشيط فعاليات هذه التظاهرة الثقافية ذات البعد الدولي.

وأشار رئيس الجمعية إلى أنه تم تأهيل هذه العروض المونودرامية 14 جاء من أصل 65 عرضاً من 25 دولة عربية وأوروبية تقدمت بترشيح عروضها لدى لجنة "القراءة والدراسة" المكلفة بانتقاء العروض، التي استندت في انتقاها إلى معايير فنية بحثة ارتكزت في مجملها على احترافية العروض المرشحة في ثلاث جزئيات، عمق النص المسرحي إلى جانب كيفية أداء الممثل على الخشبة بما يتلاءم والرسالة الموجهة، بالإضافة إلى السينوغرافيا والإخراج المدروس الذي يتلاءم ومضمون النص المسرحي.

وتشارك الجزائر، البلد المنظم لهذه التظاهرة، بثلاثة عروض الأول بعنوان "ميرا" لفرقة موزابيك، إلى جانب "مريومة" لتعاونية أنيس الثقافية، بالإضافة إلى عرض "ريق الشيطان" للجمعية الثقافية للفنون الدرامية صرخة الركب، وهي عروض مونودرامية تحاكي شخصيات حقيقية في الواقع.

## امرأة تقاضي نتفليكس بسبب مسلسل «ملكة الجنوب»

دراما العصابات والجريمة وصفة ناجحة لاستقطاب الجماهير



رحلة صعود مبهره لامرأة تقود عصابة

مروا بقصة حبها الأول مع طيار خاص أكبر عصابات المخدرات في سينالوا. وأشاد بأداء الممثلة التي أتقنت تطورات الشخصية وتجسيد قصة صعودها كارثية التفاصيل والمليئة بالكثير من التحديات، خاصة أنها تدير أكبر عصابة مخدرات في نصف الكرة الجنوبي من الأرض، كما أن صناعة المسلسل لم يغفلوا عن إبراز تفاصيل مثيرة للتامل لتتبع الواقع المر والفضائل من أجل النجاة في عالم الجريمة.



«ملكة الجنوب» حكاية  
مثيرة لصعود امرأة  
من عالم الفقر إلى واحدة  
من أخطر تجار المخدرات  
في العالم

ونوه الطوخي بالعمل الفني الذي عكف على كتابته أحد عشر كتاباً، صاغوا الخطوط الدرامية للشخصيات بحرفية شديدة أثار لدى المشاهد مزيجاً من الحيرة والإعجاب، والتعاطف والتضامن وكثيراً من التامل في الأداء والتكامل بين الفنانة اليس براغا وزعيمة الكارتال الناجية تيريزا ميندوزا.

وتلقى هذه الأعمال انتشاراً واسعاً لدى مختلف فئات الجماهير، إذ تعتبر مغامرات العصابات والدراما البوليسية أكثر المواد الفنية تحقيقاً للمتعة، نظراً إلى حالة الترقب والإيقاع المتسارع والغموض والمسار السريّة المتداخلة التي تحقق للمتفرج نوعاً من الإشباع. وقد تكون القصة مستوحاة من حياة شخص حقيقي أو متشابهة معها لكنها في النهاية عمل فني، وسبق وأن كتبت فيه رواية مشابهة استلهم منها العمل، كما أنجزت الكثير من الأعمال التلفزيونية والسينمائية التي يتشابه أبطالها حد التماثل أحياناً مع شخصيات حقيقية في الواقع.

في البداية موسماً واحداً فقط، لكنه تم تجديده لموسمه الثاني بعد ثماني سنوات من عرضه الأول في عام 2019. وهذا المسلسل التلفزيوني الإسباني مبني أيضاً على رواية ريفيرتي. وحقق المسلسل نجاحاً كبيراً لا جماهيرياً فحسب، بل وفاز أيضاً الموسم الثاني سنة 2020 بجائزة «إيمي» عن فئة أفضل مسلسل بلغة غير الإنجليزية.

### قصة مثيرة

تتمحور قصة المسلسل حول الشخصية الرئيسية لتيريزا موندين، التي تلعبها الممثلة اليس براغا، التي تقع في حب عضو من أخطر عصابات المخدرات في المكسيك. وبينما تأمل في تجاوز حالة الفقر التي تعيشها، فإنها تجد نفسها مجبرة بشكل غير متوقع على الفرار من وطنها إلى الولايات المتحدة بعد مقتل صديقها. وفي الولايات المتحدة تبدأ موندين تأسيس إمبراطورية المخدرات الخاصة بها، لتصبح واحدة من أغنى النساء في العالم، ولكن طوال المسلسل، اكتشفت أن الثروة لا يمكنها ببساطة إصلاح كل شيء.

مع ذلك، نجد نفسها أيضاً دائماً مرتابة وتنتظر وراء ظهرها، إذ تحتاج باستمرار إلى البقاء متقدمة على الآخرين بخطوة ليس فقط لضمان نجاحها، ولكن أيضاً للبقاء على قيد الحياة.

وبعد أن تم عرضه لأول مرة في عام 2016، تم الإعلان عن أن الموسم الخامس سيكون الموسم الأخير لـ «ملكة الجنوب» بعد نجاح دام خمس سنوات. وسبق للمنصة أن أنتجت ثلاثة أجزاء عن رجل العصابات الشهير آل تشابو وهو اسم أشهر عصابات المكسيك والعالم، ومن ثم أنتجت مسلسلاً في نفس أجواء العصابات والعنف وعالم المخدرات باسم «مخدرات المكسيك» بدأت حكايته من مرتفات سينالوا المكسيكية وصراع العصابات مع الجيش ورحلة زراعة وتصدير المخدرات، وهما في أجزاء متلاحقة تقدم نفس النمط الدرامي لكن مع بطل من نوع آخر، امرأة تدخل عالم العصابات والمخدرات لا كعنصر ثانوي متم بل تتحكم في خيوط اللعبة.

واعتبر الكاتب المصري أحمد الطوخي أن بطلنة المسلسل، الفنانة اليس براغا في دور تيريزا ميندوزا، تخطت المتوقع في أداء شخصية البطولة منذ اللحظة الأولى، التي ظهرت فيها بمدينة كولياكان، حيث كانت تعمل مع عصابات الشوارع في تغيير العملة

تلقى دراما الجريمة والعصابات بكل ما توفره من قصص مثيرة متداخلة متابعة كبيرة من مختلف فئات المشاهدين، وهو ما تكرر خاصة منذ السبعينات مع فيلم «العرب»، لتليه الكثير من الأعمال الأخرى، ومؤخراً التقطت منصة البث التدفقي نتفليكس أهمية هذا النمط من الأعمال، لتنتج فيه العديد من المسلسلات، وخاصة تلك المستوحاة من شخصيات حقيقية، وهو ما قد يثير الجدل بين الفني والواقعي.

مكسيكو - أطلقت «ملكة المحيط الهادئ»، وهو لقب مكسيكية مسجونة بتهمة الاتجار بالمخدرات، مسارا إداريا ضد نتفليكس بتهمة الاستخدام غير القانوني لصورتها في مسلسل «ملكة الجنوب» (كوين أوف ذي ساوث).

وتطلب سانديرا أفيليا بلتران التي أمضت حوالي ثماني سنوات في السجن، الحصول على 40 في المئة من الاتّوات المدفوعة للمنصة التي تعرض هذا المسلسل المتمحور حول قصة تاجرة مخدرات، على ما قال محامياها إسرائيل رازو لقناة «ميليبيو» التلفزيونية الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أن «هذا الأمر يطل صورتها بشكل مباشر».

وبعد إعادتها إلى المكسيك سنة 2013، حكم عليها في سبتمبر 2014 بالسجن خمس سنوات بتهمة تبويض الأموال. وأطلق قاض سراحها في فبراير 2015.

وأكد محامياها أن موكلته «برثت في كل الاتّامسات والمسارات الجنائية» التي طالتها. ورغم المطالبة بأن العمل مستوحى من قصة حياة شخصية حقيقية فإن النقاد يقرّون بأن المسلسل مستوحى من رواية للكاتب الإسباني أرتورو بيريز ريفيرتي بعنوان «لا رينا ديل سور» (ملكة الجنوب) سنة 2002.

وهناك من يتهم العمل بأنه اقتباس عن العمل التلفزيوني الإسباني LA REINA DEL SUR الذي تم عرضه لأول مرة في عام 2011. كان المسلسل الإسباني

يستهدف هذا المسار أيضاً قناة «تيليموندو» التلفزيونية التي تبث بالإسبانية في الولايات المتحدة، وهي المنتجة للعمل.

ولجات سانديرا أفيليا بلتران إلى المعهد المكسيكي للملكية الفكرية، في خطوة تفضي إلى إطلاق مسار قضائي، بحسب المحامي.

وأكد مصدر مطلع على الملف الثلاثاء وجود «مسار إداري» في القضية، من دون إعطاء تفاصيل إضافية. ورفضت نتفليكس الإدلاء بأي تعليق.



المرأة في القيادة

## «أماني» فيلم ينقل معاناة بطلة عراقية إلى العالم

عمل توثيقي يصور قصة أماني نصار البطلة التي تحدث إعاقاتها



الإعاقَة ليست نهاية الحياة

جماهيري كبير لخلق حالة من التنوع والاندماج وتوصيل أهداف المهرجان إلى أكبر عدد من الجمهور عبر شاشات السينما التي ستكون نافذة كبيرة تطل على العالم بأكمله.

وذكر أن "حفلة الختام سيتضمن توزيع جوائز الأفلام الفائزة على متن مسرح البأخرة ومن ثم العودة إلى روما، لافتاً إلى أن الفنانين المكرمين والمهرجان هم الفنانة ليلى علوي، والفنانة إلهام شاهين، والفنان أحمد بدر، والمخرج السينمائي هاني لاشين، والفنانة اللبنانية كارمن لبس، والفنان اللبناني سعد حمدان، والفنان الكويتي داوود حسين، وعدد من نجوم السينما الأوروبية، إضافة إلى أن المهرجان سيركز ثلاثة إعلاميين مصريين من ذوي الاحتياجات الخاصة وستكون جوائزهم باسم الصحافية الفلسطينية الراحلة شيرين أبو عاقلة".

لجان التحكيم والفنانين والإعلاميين المكرمين إلى حضور حفلة الافتتاح الرسمي للمهرجان في دورته الثانية لعام 2022 بتاريخ 27 سبتمبر الجاري في قاعة سينما فيديريكو فيليني، نسبة إلى اسم المخرج الإيطالي الراحل في العاصمة الإيطالية روما.

وأشار اللوند إلى أن "اليوم الثاني من المهرجان سيشهد رحلة بحرية على متن البأخرة العملاقة والحديثة المنشأ "كوستا فيرنزا" التي ستجوب البحر الأبيض المتوسط من إيطاليا إلى فرنسا وإسبانيا ضمن ست مدن مختلفة وعاصمتين كبيرتين هما روما وبرشلونة، وكذلك ستمر البأخرة بمدينة مارسيليا الفرنسية التاريخية".

وأوضح أن "عروض جميع الأفلام المشاركة ستوزع بالمهرجان في كل مدينة ودولة سنقوم بزيارتها خلال مدة انعقاد المهرجان لأسبوع كامل، بحضور

صناعة الفيلم القصير وشارك في الكثير من المهرجانات المحلية والدولية وتحصل على جوائز كثيرة فيها.

من جانبه قال مؤسس ورئيس مهرجان الأمل السينمائي الدولي الفنان اللبناني فادي اللوند إن "المهرجان واحد من المهرجانات القليلة على مستوى العالم التي تتناول القضايا الفنية السينمائية والإنسانية التي تتعلق بالأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الذين يعيشون في ظل ظروف اجتماعية غير عادية".

وأضاف "نسعى فخورين لأن يكون مهرجان الأمل السينمائي الدولي هو المهرجان الأول الذي يقدم أفكاراً متميزة، متجاوزاً كل الحدود براً وجواً وبحراً".

وتابع "أخترنا أن تقدم المهرجان لهذا العام بشكل غير مسبوق على مستوى أوروبا والعالم، وذلك من خلال دعوة صناعات الأفلام وأعضاء

وتجرعت أماني، وهي من مواليد مدينة الناصرية جنوبي العراق، معاناتها وهوومها بوصفها شابة عاشت في ظروف استثنائية، تتحدى الوجود لتقتنص فرص النجاح والفوز في كل مناسبة رياضية كي تصعد إلى منصات التتويج رافعة علامة الانتصار والإرادة.

وقالت البطلة الرياضية وبطلة الفيلم إنها "لم تكن تعرف أن الحريق الذي حدث في بيتها قبل عشر سنوات سيحولها من ضحية إلى بطلة رياضية على مستوى العراق والوطن العربي وتحقق إنجازات كبيرة لترفع من سقف طموحها رغم الظروف الصحية التي مرّت بها طوال سنوات".

وبيّنت اللاعب "إعاقتي هي بتر الطرفين، بسبب إطلاق ناري على مدفاة طفلة، ما أدى إلى انفجارها وإحراقها ودخولي في غيبوبة لثلاثة أشهر، وبقيت تحت العلاج لمدة سنة كاملة في مستشفى ابن سينا، فكانت أياماً صعبة جداً علي وعلى أهلي، ولكن الحمد لله استطعت تجاوز ذلك".

وأختر المخرج العراقي فاضل ماهود أن يسلم الضوء على كفاح اللاعب من خلال الفيلم الوثائقي الذي يحمل اسمها ويروي قصة معاناتها ونجاحها.

وعن هذا الفيلم أوضحت أماني "تقبلت فكرة الفيلم بصعوبة (...) ولكن بعد لقائي بمخرج الفيلم في أحد المهرجانات، والذي عرض فكرة الفيلم على أهلي وقدم لي إمكانية إنجاز أطراف صناعية ذكية عن طريق السزغ وإجرائي العملية، لم يتقبل جسمي الزرع، فاضطرت إلى إزالة الأطراف بعد ثمانية أشهر من العملية".

وتابعت "رسالتني إلى ذوي الهمم هي أن يبقوا أقوياء ولا يهتما للإعاقَة، لأن الإعاقَة الحقيقية هي إعاقَة العقل وليست أي جزء من أجزاء الجسد، وأنا فخورة اليوم لأنني جالسة على كرسي".

يذكر أن الفيلم سبق أن فاز بثلاث جوائز للجان التحكيم في ألمانيا وفي مهرجان كوباني وملقّباً بالبصرة ومهرجان السماوة الدولي، وفاز بالجائزة الذهبية في المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير في تونس.

وفاضل ماهود من عائلة فنية من مدينة المثنى، درس في المدرسة العربية للسينما والتلفزيون في القاهرة واشتغل

تزرخ الحياة من حولنا بقصص وحكايات ملهمة، حيث يكون فيها الإنسان هو البطل رغم الظروف القاسية والأوضاع الجسدية الحرجة وربما حتى الإعاقَة التي فرضت عليه بفعل الصدفة، لكنها عوض أن تحوله إلى "مسكين" جعلته بطلاً وفتحت له أبواباً شاسعة للشهرة. ومن هؤلاء البطلة العراقية أماني نصار التي ستجوب أوروبا لنقل حكايتها في فيلم يحمل اسمها.

بغداد - صور المخرج العراقي فاضل ماهود قصة أماني نصار، وهي بطلة عراقية في الرياضات الفردية، ليسلط الضوء على خصوصية ذوي الاحتياجات الخاصة في بلاده، لاسيما أولئك الذين كانوا ضحية الواقع الصعب، لكنه ينقل اليوم قصة أماني إلى العالم ويعرّف بها وبالصعوبات والاحتياجات التي تواجهها المرأة العراقية وخاصة ذات الاحتياجات الخاصة.

ويشارك الفيلم العراقي الوثائقي القصير، وهو من سيناريو الفنان الراحل سعد هادي، في فعاليات مهرجان الأمل السينمائي الدولي بنسخته الثانية في الاتحاد الأوروبي والذي ستجري فعالياته على متن البأخرة "كوستا فيرنزا"، وستجوب البحر الأبيض المتوسط من روما عاصمة إيطاليا مروراً بعدد من الدول الأوروبية، وذلك بحضور عدد من الفنانين العرب والأجانب وبمشاركة ثمانية أفلام روائية طويلة وعشرين فيلماً روائياً قصيراً من أصل ثلاث مئة فيلم من خمس وعشرين دولة في العالم.



فادي اللوند

المهرجان يهتم بالقضايا الإنسانية في فن السينما

فاضل ماهود

فيلم أماني يتناول حالة إنسانية مأساوية لفئة عراقية

وقال الفنان فاضل ماهود إن "سعادتي كبيرة بمشاركة فيلم 'أماني' في مهرجان دولي كبير، إلا وهو مهرجان الأمل السينمائي الدولي الذي يسلم الضوء على الإنتاجات السينمائية ذات الطابع الإنساني المؤثر في المجتمع".

## «منارات» السينمائي التونسي يعود دون جوائز بعد احتجاب سنتين

والفيلم الروائي "قدحة" للتونسي أنيس الأسود ثم في الفاصل الثاني الفيلم الوثائقي "بيروت في عين العاصفة" للفلسطينية مي المصري.

## إلغاء المسابقات جاء في

إطار توجه جديد نحو تحويل المهرجان إلى منصة لدعم المشاريع السينمائية في بلدان المتوسط

وعلى رمال شواطئ حلق الوادي تابع عشاق السينما فيلم "الممالك" للتونسي محمد العجوني وبعده فيلم للرسوم المتحركة من إسبانيا.

ومن بين ضيوف شرف المهرجان المنتجة والمخرجة الإيطالية تشينيسيا بومول والممثلة والمنتجة اللبنانية كارول عبود والممثل المغربي أيوب اليوسفي. وعلى هامش المهرجان تقام محاضرات وورش تدريب وجلسات نقاش في مركز الموسيقى العربية والمتوسطية "النجمة الزهراء" بسبدي بوسعيد.

ويكرم المهرجان اسم عميد السينمائيين التونسيين البير شمامة شيكلي (1872 - 1934) صاحب فيلم "زهرة"، كما يعرض فيلماً وثائقياً من إخراج الإعلامي لطفى البحري بعنوان "بانوراما مئة عام سينما تونسية". وتأسس مهرجان السينما المتوسطية "منارات" في 2018 تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية والمركز الوطني للسينما والصورة بهدف دعم التبادل السينمائي بين دول البحر المتوسط.

وتقام العروض على شواطئ تونسيتها منها شواطئ حلق الوادي والزهراء بتونس العاصمة ومدينة الحمامات السياحية ومدينة بنزرت الواقعة في أقصى شمال البلاد.

ورات ووزير الشؤون الثقافية قطاط القرمزي أن الساحة الثقافية تستعيد "المهرجان بإصرار على استمراره مكسبا للسينما والسينمائيين في تونس والمتوسط".

وأضافت "حرصت وزارة الشؤون الثقافية على إنجاز هذه الدورة لتكون جسراً وتكون لجنة تؤسس لدورات قائمة حسب التوجه الجديد للوزارة وتفتح أحضانها لأهل السينما من ضفتي المتوسط".

ويشمل برنامج العروض 30 فيلماً بين روائي ووثائقي وقصير من عشر دول، منها تونس ومصر ولبنان والمغرب وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا.

وفي لمسة وفاء تجاه بعض الفنانين الراحلين مؤخرا حرص المهرجان في الحفل على تذكر اسمي الممثل هشام رستم ومدير الإنتاج ميمون المهبولي. كما كرم المهرجان حسن لدول الذي أنتج عددا من الأفلام التونسية والعربية مثل "عرائس الطين" و"الحفاويين" و"السفراء"، وكذلك السينمائية سلمى بكار مخرجة فيلمي "فاطمة" و"حبيبة مسيكة" وغير ذلك من الأعمال.

وبصوتها الأوبرالي قدمت رانيا ابونواس بعضاً من أغاني الأفلام التي أخرجها مخرجون عرب وأجانب مثل فريد بوغدير من تونس ونادين لبكي من لبنان. وبعد الحفل تابع ضيوف الافتتاح الفيلم الروائي القصير "وجهها" للفرنسيين كارولين وإبريك دي بوتيه

وأضاف "ستتابعون على شواطئ البحر أفلاماً قوية وملتمزة تترجم حيوية السينما المتوسطية".

وتنعد هذه الدورة، التي واجهت في وقت سابق من هذا العام خطر إلغائها مجدداً بسبب غياب الدعم المالي، دون مسابقات أو جوائز.

وأوضح شطط أن إلغاء المسابقات والجوائز في هذه الدورة جاء في إطار توجه جديد نحو تحويل المهرجان إلى منصة لدعم المشاريع السينمائية في بلدان المتوسط.

وقال "لدي حلم أن تصبح تونس من خلال 'منارات' قطبا سينمائيا ضخما ومتميزا يساهم في تطوير المشاريع والإنتاج والشراكة الإستراتيجية في مجال السينما".

تونس - من قصر النجمة الزهراء المتربع على هضبة مدينة سيدي بوسعيد الساحرة بإطلالتها على البحر المتوسط انطلق مهرجان السينما المتوسطية "منارات" في دورته الثالثة بعد غياب دام عامين بسبب جائحة كورونا.

وكان افتتاح المهرجان بعرض موسيقي للفرقة السيمفونية في مرقين بقيادة أشرف بالطيبي، وقد قدمت خلاله مقتطفات من موسيقى أشهر الأفلام العالمية والعربية.

وقال نضال شطط مدير الدورة الجديدة إن "المهرجان حافظ على خصوصيته الخارجة عن المألوف بعرض الأفلام على شواطئ البحر وليس داخل قاعات السينما".



مهرجان أسس للعروض الشاطئية في تونس

## فيلم أردني يفوز بجائزة مهرجان سينكويست الأميركي

خلال ثلاث حكايات لثلاث نساء ينتمين بشكل أو باخر إلى بيت سلمى، صانعة الحلويات، وتحديداً "الكيك" الذي تصفه ابنتها فرح (سميرة الأسير) -بقحة- بأنه "أزكى كيك في العالم".

وتتسبب وفاة زوج سلمى السابق في انقلاب حياتهن، ويقام العزاء في منزل زوجته الجديدة لمياء (رانيا الكري)، وهي شخصية اجتماعية مهووسة بمواقع التواصل الاجتماعي، وبعد انتهاء العزاء يقوم العم عماد (وليد جيزاوي) بكشف العديد من الأسرار، وهو ما يؤدي إلى مشاحنات عائلية وتجبر النساء أخيراً على قبول بعض الحقائق القاسية والإسك بزمام حياتهن.

## «بيت سلمى» يقدم صورة عن الحياة والعلاقات الاجتماعية في عمان من خلال ثلاث حكايات لثلاث شخصيات نسائية

وسينكويست هي مؤسسة غير ربحية تنظم العشرات من الفعاليات على مدار السنة ومنها مهرجان سينكويست للسينما والإبداع، ويعرض أكثر من 300 فيلم سواء افتراضياً أو في دور العرض، وأغلبها من العروض العالمية الأولى أو من العروض الأولى في أميركا الشمالية، ويشارك في فعاليات أكثر من ألفي فنان في مختلف مجالات الإبداع من خمس وخمسين دولة.

عمان - فاز الفيلم الأردني "بيت سلمى" للمخرجة هنادي عليان بجائزة أفضل فيلم روائي طويل: رؤيا عالمية" من مهرجان سينكويست للسينما والإبداع في سان خوسيه بكاليفورنيا.

الفيلم من إخراج وتأليف هنادي عليان، وبطولة جوليت عواد وسميرة الأسير ورانيا الكري وفراس الطيبة. وهنادي عليان هي صانعة أفلام ومخرجة ومؤلفة فلسطينية - أردنية تركز أعمالها على القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمعات المهشمة من منظور المرأة. وقد نافست أفلامها في مختلف المهرجانات السينمائية في العالم.

وسبق أن عرض المهرجان الفيلم في نسخته الافتراضية في أبريل الماضي ووصف حينها بـ"القوي، المثير للإعجاب ومُحرك للمشاعر".

وانطلق "بيت سلمى" في عرض خاص بالأردن ثم عرض على منصة نتفليكس في شهر يوليو الماضي، ونجح في أن يحتل المركز الثاني في قائمة الأعلى مشاهدة في الأردن لثلاثة أسابيع. وتصدر أحداث "بيت سلمى" في الأردن حول ثلاث نساء بشخصيات مختلفة، الأولى سلمى (جوليت عواد)، خبازة موهوبة تعيش وحدها في منزل قديم وضخم يطل على وسط المدينة في عمان، وتدير مخبزاً منزلياً لا يحقق أرباحاً، ابنتها فرح (سميرة الأسير) هي أم شابة وعاملة تعاني من مشكلات زوجية، ويؤدي دور زوجها مالك الممثل فراس الطيبة.

ويقدم الفيلم صورة عن الحياة والعلاقات الاجتماعية في عمان من

## مقال «الاقتصادي أردوغان» آخر المحظورات في تركيا

الصحيفة حديثاً أدلى به يمان آق دنيز عضو هيئة التدريس بكلية الحقوق جامعة إسطنبول للتعليل على التقرير، قال فيه إن "الهدف الأساسي للحكومة التركية هو الصمت والترهيب". واعتبر أن "الحكومة ليست منفتحة على النقد، فهي تريد من وسائل الإعلام المواطنين أن يصمتوا وألا يتحدثوا على الإطلاق. وهذا لا يشمل الصحفيين فقط بل جميع المعارضين الذين يتبادلون آراءهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في ظل تهديدات حكومية مستمرة بالحظر والمحكمة".

### الصحافة في تركيا تخضع إلى رقابة مشددة، وتصدر قرارات من القضاء بحظر صفحات ومواقع إخبارية تنتقد الحكومة

وانتقد آق دنيز تجاهل المحكمة الدستورية العليا في البلاد لقرارات حجب المواقع بشكل عشوائي، معتبراً أن المحكمة هي جزء من المشكلة أيضاً. ونفى الأكاديمي التركي أن تكون الجهات المتعددة التي تصدر قرارات بحجب المواقع قد التزمت بالمعايير القانونية الضرورية عند اتخاذ قرارات منع الوصول، حيث لا توجد أي شروط لموافقة المحكمة.

ويبدو أن الصمت لا يشمل فقط المعارضين والصحافيين والمواطنين، بل أيضاً حتى مستشاري أردوغان، وفق مقال "الاقتصادي أردوغان". وفي تركيا يخضع 90 في المئة من وسائل الإعلام الملكية رجال أعمال مقربين من الحكومة، أي أنها تحت سيطرة الرئيس رجب طيب أردوغان، وفق تقرير سابق لمؤسسة مراسلون بلا حدود. ولوحظ أن الصحافيين كثيراً ما يحاكمون بموجب قانون "مكافحة الإرهاب"، ويلاحق الصحافيون العاملون في مجال الاقتصاد بسبب القوانين المتعلقة بالبنوك وأسواق المال.



لاري إلاما يقول أردوغان

أنقرة - فرضت السلطات في تركيا حظراً على الوصول إلى مقال بعنوان "الاقتصادي أردوغان" للصحافي التركي سادات بوزكورت. ونال المقال شعبية واسعة في تركيا وأثار جدلاً كبيراً. وذكر بوزكورت في مقاله المنشور تحت عنوان "الاقتصادي أردوغان" في موقع "الموجة القصيرة" أن أردوغان اتخذ من تلقاء نفسه قرارات بشأن الاقتصاد دون استشارة أي شخص، وأن الذين يلتقون معه محظور عليهم التعبير عن أفكارهم التي لا تروق له.

وقفز التضخم في تركيا مسجلاً 79.6 في المئة على أساس سنوي، وتجاوز الدولار 18 ليرة تركية.

وتقدم حسن دوغان محامي رئيس مكتب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بطلب إلى محكمة الصلح الجنائية الأولى في أنقرة لحظر الوصول إلى المقال.

وفي القرار الذي أصدرته المحكمة ذكر أنه في مقال بعنوان "الاقتصادي أردوغان" تم استخدام تعبيرات وصور مثلت هجوماً على حقوق شخصية للموكل.

وقالت المحكمة إن "هناك مهرجان يضررون بسبعة ومكانة الموكل"، وقد قررت حظر الوصول بسبب الشروط الواردة في المواد 3/4 - 3 من القانون رقم 5651.

وتخضع الصحافة في تركيا إلى رقابة مشددة من قبل الحكومة، وتصدر قرارات من القضاء بحظر صفحات ومواقع إخبارية لمنع الوصول إلى مواد تنتقد الحكومة.

وبلغ عدد المواقع الإلكترونية المحجوبة بتركيا 467 ألفاً خلال عام 2020، بحسب تقرير صادر عن مؤسسة "حرية التعبير" الحقوقية المحلية (غير حكومية)، وتضمن التقرير بيانات حول حرية التعبير والإعلام في البلاد خلال العام 2020، وفق ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة "سوزجو" المعارضة.

وتعددت المؤسسات نفسها أن قرار حجب المواقع الإلكترونية لا يعود فقط إلى الجهات القضائية المختصة، بل هناك أكثر من 20 مؤسسة رسمية لا صلة لها بالمحاكم لها القدرة على حجب أي موقع دون الحصول على قرار قضائي، ونقلت

## المقاومة الهزلية جديد وزراء لبنان

رمي الحجارة على إسرائيل من لبنان يفجر سخرية وجدلاً



أحذر.. رأسك

كما يعرف هيكتور حجار بوزير الحفظات بعدما استحضرت تجربتين من الصين وباريس لحدّ اللبنانيين على التقشف، والتخلي عن نمط حياة كانوا يعيشونه قبل العام 2019.

وقال الوزير خلال مقابلة "إلى اليوم الشعب الصيني لا يستعمل الحفظات، الإمبراطورية الصينية الاقتصادية، البديل هو ما كنا نستعمله في الماضي: فوط يمكن غسلها، كذلك يمكن الاستعاضة عن المحارم الورقية بفوط يمكن غسلها وكبتها وإعادة استخدامها، الحفظات والمحارم الورقية ليستا الحاجة القصوى".

ويعتبر كثيرون أن السلطة عاجزة تماماً عن إنقاذ اللبنانيين من فقرهم والظلمة تعقرهم. وقالت ناشطة:

رمية حجر من هيكتور حجار ووليد فياض كشفت عورة ويجعل عملاً الداخل وأولاد الحرام ووليد فياض #مكتورحجار.

وتقصّد المغردة اتهام مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية "أولاد الحرام" بتقويل الرئيس اللبناني ميشال عون ما لم يقله. وسخر إعلامي:

وزير الطاقة #وليدفياض وزميله وزير الشؤون الاجتماعية #مكتورحجار يرشقان إسرائيل بالحجارة، الأول وزارته بالكاد تؤمن ساعة كهرباء بالنهار والثاني 80 في المئة من الشعب صار تحت خط الفقر.. في مثل بقول "مقصر بس فصو حامي".

وفي إشارة إلى نتائج الزيارة كتب مغرد:

@ferashatoum  
#الpicnic التي صارت اليوم ع #الجنوب هيل مصفى! لا الإسرائيلي رح يخاف لما يشوف هيكتور حجار عم يشالق بالحجار ولا ابن الجنوب رح يطمئن إني الدولة موجودة لما يسمع وليد فياض عم بقلو زرع أحسن ما أفدغك رأسك! والله صار سقف الطموح إني نحكم من ناس عندهن سووية عقلية مش أكتر! #لبنان.

فيما صب آخرون جام غضبهم على الوزيرين. وكتبت معلقة:

@AyaMasri14  
#يعني وزير "العمّة" ووزير "الحفظات" بيأكدوا إني خريجين من المدرسة العونية، هيل أكثر من هيل مافي! #مكتورحجار #وليد فياض #التيارالوطني\_الحر.

ويعرف وزير الطاقة لدى اللبنانيين بلقب "دال ونقطة"، في إشارة إلى وصف دكتور (د) بعدما افتتح عهده في سبتمبر الماضي بحظر مخاطبته داخل الوزارة من دون لقب "الدكتور".

ميشال عون الذي يُحسب فياض عليه، يابى بدوره إلا أن يخاطب بصيغة "فخامة الرئيس". ويقول اللبنانيون إنهم بانتظار تحقيق عود وزير الطاقة، إذ لا تزال الكهرباء شبه مقطوعة حيث لا تتوفر إلا ساعتين في اليوم.

200 كلم مربع، بعد انسحابها عام 2000 من جنوبه، الذي احتلته على مدى 22 عاماً، كما تتنازع بيروت وتل أبيب على منطقة حدودية بحرية تبلغ مساحتها 860 كلم مربعاً وتعد غنية بالنفط والغاز. وضمن عدة هاشتاغات ساخرة على غرار #موتني\_يا\_إسرائيل\_موتي وميو (صوت سدس لعبة) و#العوني يقاوم، نشر لبنانيون تغريدات ساخرة. وتهكم مغرد:

@Dandoun65552768  
#تفوق عليك يا إسرائيل! #العوني يقاوم #وليدفياض.

وعلق المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري "مشهد لا يستحق سوى المثل العربي بنسخته اللبنانية: إن كان بيتك من قزاز ما ترمي الناس بالحجارة".

ونشر ناشطون ما قالوا إنها إجراءات اتخذتها إسرائيل بعد رشقها بالحجارة من الوزيرين. وغردت ناشطة:

@limaabdallah  
#عاجل: إسرائيل مستعدة للتنازل عن الغاز الطبيعي كليا مقابل تراجع الوزيرين فياض وحجار وإعلان وقف إطلاق الحجارة.

وقال آخر:

@MohamadNaf3  
#عاجل: العدو الإسرائيلي نشر منظومة القبة الحديدية على الحدود مع لبنان بعد رمي حجتين من الوزيرين الفاشلين.

رمي وزيرين لبنانيين بالحجارة على إسرائيل من الحدود اللبنانية أمام الكاميرات يفجر سخرية وجدلاً واسعاً في أوساط اللبنانيين.

بيروت - أثار مشهد استعراض لوزيرين لبنانيين يقذفان الحجارة عبر الحدود اللبنانية باتجاه إسرائيل كدلالة على "مقاومتها" سخرية لاذعة على مواقع التواصل.

وخلال زيارة للوزيرين إلى منطقة جنوب لبنان، أظهرت صور ومقاطع فيديو تداولتها وسائل إعلام كانت برفقتها قيام وزير الطاقة والمياه وليد فياض ووزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار برشق حجارة على الأراضي الإسرائيلية عند أطراف بلدة حول الحدودية أمام كاميرات الصحافيين الذين راققوهم. وظهر حجار هو يردد "أضرب والريح تصيح"، وهي عبارات من أحد أناشيد جماعة "حزب الله".

وأشارت وسائل إعلام لبنانية إلى أن الزيارة أتت تحت عنوان "كلنا للجنوب" وتهدف إلى "تسليط الضوء على روعة وغنى هذا الجزء" من لبنان، و"الإشعار أهله، لاسيما القاطنين فيه، بأنهم في صميم اهتمامات الحكومة اللبنانية، على أن تشمل الجولة بلدات الناقورة ورميش والعديسة ووادي الحجر موقع مليتا وجبل صافي"، وفق ما أعلن وزير الثقافة اللبناني محمد المرتضى.

وإنهالت التعليقات الساخرة من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ووصفوا هذا التصرف بـ"السخيف" و"غير المجدي"، وطالبوا الوزيرين بالاهتمام بشؤون وزارتهما خصوصاً في ظل الأزمة التي يعاني منها لبنان وتفاقم مشكلات الطاقة وتردي الأوضاع الاجتماعية.

### معلقون قالوا إن ما قام به الوزيران ليس سوى تقديم أوراق اعتمادهما في الحكومة القادمة إلى حزب الله

وقال معلقون إن البعد الرمزي للصورة ابتذالها الوزيران على نحو كاريكاتيري، لاسيما أنها حصلت بموازة عجز الحكومة عن تأمين الكهرباء وفشلها في قضايا حياتية ملحة. واعتبر معلقون أن ما قام به الوزيران ليس سوى تقديم أوراق اعتمادهما في الحكومة إلى حزب الله. ولا تزال إسرائيل تحتل جزءاً من أراضي لبنان تقدر مساحتها بأكثر من

## العراق المقهور يبحث عن حجاج بن يوسف جديد لإنهاء الفوضى

والظلم الطائفي والعصاة التي تسرق خيرات أغنى دولة عربية لصالح دولة أخرى لن تسمح باستقرار هذه الدولة.

ولم ينس العراقيون الرئيس الأسبق الراحل صدام حسين. وكتب معلق:

@danaa92\_  
#يذكر التاريخ أنه لم ينجح رئيس ولا ملك في حكم العراق في أن يستمر فترة زمنية طويلة من الرخاء، مثلما حدث في عهدي #الحجاج ابن يوسف الثقفي، الذي استخدم الشدة منذ توليه الحكم #وصدامحسين. الجديد فلم يكن العراقيون في غالبيتهم يتوقعون أن يعيد التاريخ نفسه ويحتل العراق بأفخاد العلقي.

ويذكر أن العراقيين ليسوا الأوائل في مثل هذا الحين لعهد الحاكم الأوحد بسبب الطريقة البشعة التي يحكم بها حكامهم المرتهونون بأمر إيران التي تسلب العراق خيراتهم بل حولته إلى حديقة خلفية لها.

ويشعر العراقيون بالإهانة دائماً من تحكم إيران في بلادهم. وكتب مغرد:

@humum\_blogspot  
#من يتابع المشهد في #العراق يدرك أنه لا عتب على الحجاج ولا على #صدامحسين.. وأن هؤلاء الجبارين لم يصنعهم إلا العراقيين.

منها ما كتبه مغرد:

@AlqahrB  
#خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي عندما ولاء عبد الملك بن مروان: يا أهل العراق، يا أهل النفاق والشقاق ومسائير الأخلاق، إنكم طالما أوضاعتم في الفتنة، واضطجعت في مناخ الضلال، وسننتم سنن الغي، وأيم الله لأحويكم نحو العود ولأضربكم ضرب غربان الإبل.

وورد في خطبة أخرى:

@llhl23\_  
#يا أهل العراق من أعياه داؤه فعندي دواؤه، ومن استسطل أجله فعلي أن أجعله، ومن نال عليه رأسه وضعت عنه قلعه، ومن استسطل ماضي عمره قصرت عليه باقيه، إني أنذر ثم لا أنظر، وأحذر ثم لا أعذر، وأتوعد ثم لا أفعو، إن للشيطان طيغاً، وإن للسلطان سيفا، #العراق بحاجة إلى شدة الحجاج بن يوسف الثقفي.

وشرح معلق:

@Ade1\_317  
#العراق يحتاج إلى #الحجاج، العراق لن يبدأ أبداً.. الجغرافيا السياسية تقول هذا.. الطائفية والحروب المذهبية والجوار الإيراني والحشد العشائري

وغريب. الحل بيد العراقيين الشرفاء وبالأخص الضباط منهم. أغلب سفراء الاتحاد الأوروبي يرغبون بتغيير هذه العملية السياسية ولست هذا بقوة من خلال اجتماع بالبعث منهم ولكن لا أحد يجرو ومنظرين الولايات المتحدة تتخذ القرار وهم يؤيدون، وهذا صعب جداً.

وقال الكاتب والباحث في شؤون الحركات الإسلامية ماهر فرغلي:

@maherfarghali  
#العراق لن يبدأ أبداً.. الجغرافيا السياسية تقول ذلك.. الطائفية والحروب المذهبية والجوار الإيراني والحشد العشائري والظلم الطائفي والعصاة التي تنزح خيرات أغنى دولة عربية لصالح دولة أخرى لن تسمح باستقرار هذه الدولة.. وهكذا التاريخ يقول: لا يحكم العراق سوى رجل قوي كالحجاج.

واعتبر مغرد:

@aziz87600417  
#العراق أعتمد لو عابد فهد حكم العراق وقام بنفس الدور التي مله في شخصية الحجاج راح يتصلح حال العراق.

وانتشرت عدة مقاطع فيديو لبعض خطب الحجاج التي وردت في المسلسل

معروفاً عبر الزمن كشخصية غيرت وجه التاريخ في زمانها. وعرف عنه أنه أعاد الأمن والاستقرار للعراق حيث كانت الأمور بالغة الفوضى والاضطراب في وقتها.

وقال مغرد:

@badri\_tai  
#أين ابن الطائف الحجاج بن يوسف الثقفي لرئاسة جمهورية العراق؟

وتساءل الإعلامي علي فاضل عن حلول لتغيير النظام وكتب:

@ali\_alifadhil  
#أتمنى من جميع الأخوة والأخوات أن يعطوني حلولاً لتغيير هذا النظام باستثناء هذه الحلول: الولايات المتحدة لأن مو جالنا وما راح تدخل مستنقعنا مرة ثانية. قوة خارجية أخرى (فلم هندي) معارضة من الخارج تأتي لتحرير العراق (ضحك ع الذنون) انقلاب (مستحيل) أسمع أراكم وجميع الآراء محترمة #العراق.

وأجاب باحث سياسي متخصص في سياسات العراق والشرق الأوسط:

@ThairAlObaydi  
#محتاجين واحد مثل الحجاج ابن يوسف الثقفي. شعب عجيب

حسين، كما عبر كثيرون عن حنينهم للفترة الملكية. وتداول عراقيون مقاطع فيديو من مسلسل "الحجاج"، وهو مسلسل سيرة ذاتية تاريخي وتشويقي، من إنتاج المركز العربي للإنتاج الإعلامي عام 2003، كتبه جمال أبوحماد، وأخرجه محمد عزيزية، وهو من بطولة عابد فهد، سوزان نجم الدين، سلمى المصري، إياد نصار وفتحي الهداوي. واحتوت مقاطع الفيديو مقولات وخطب للحجاج. والحجاج شخصية تاريخية تضاربت حولها الآراء واحتارت في رسم صورتها، لم يترك أثراً في التاريخ العربي الإسلامي فحسب، بل بقي

بغداد - يتداول عراقيون على نطاق واسع مقاطع من مسلسل الحجاج بن يوسف، مؤكداً أن "العراق يحتاج شخصية مثل شخصية الحجاج التاريخية لضبطه وإعادة هيئته". ولجأ العراقيون إلى الحنين إلى الماضي للهروب من واقعهم الذي يزداد سوءاً. وتساءرت الأحداث في بلادهم في اليومين الماضيين ما أدى إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن سقوط العشرات من الضحايا. وأثار التصعيد المخاوف من انزلاق العراق نحو حرب أهلية. وبرزت من بين الشخصيات التي تذكرها العراقيون الحجاج بن يوسف ذكراً ثم الرئيس الأسبق الراحل صدام



أين يجد العراقيون حجاجاً

## توقف التنفس أثناء النوم.. أسبابه ومخاطره

والتي تحدث نتيجة إصابة الشخص بكل من انقطاع النفس الانسدادي النومي وانقطاع النفس النومي المركزي. إذا كنت تشك في إصابته بانقطاع النفس النومي، فسر طبيبك. يمكن أن يساعد العلاج على تخفيف الأعراض، وكذلك الوقاية من مشاكل القلب والمضاعفات الأخرى. وتتوفر علاجات لانقطاع النفس الانسدادي النومي. ويتضمن أحدها استخدام جهاز يستخدم ضغطاً موجباً لإبقاء مجرى الهواء مفتوحاً أثناء النوم. ومن العلاجات الأخرى الميسم الذي يُوضَع لدفع الفك السفلي إلى الأمام أثناء النوم. وقد تكون الجراحة من الخيارات الممكنة كذلك.

### أسباب توقف التنفس أثناء النوم تتمثل في البدانة والتقدم في العمر والفك السفلي الصغير أو الذي يتراجع إلى الخلف

ويعد انقطاع النفس النومي حالة طبية خطيرة. ويمكن أن تتضمن المضاعفات التعب النهاري، ذلك أن الاستيقاظ المتكرر المرتبط بانقطاع النفس أثناء النوم يجعل من النوم الطبيعي المحذّر للطاقت أمرًا مستحيلًا، ويرجع الإحساس بالنعاس الشديد نهائياً، والتعب والتهيج. وقد يجد الشخص صعوبة في التركيز ويجد نفسه غارقاً في النوم في عمله، أو أثناء مشاهدة التلفاز أو حتى أثناء قيادة السيارة. والأشخاص المصابون بانقطاع النفس أثناء النوم يتزايد خطر وقوع حوادث لهم في السيارات وفي أماكن العمل.

وقد يشعر الفرد أيضاً بأنه سريع الغضب، أو مزاجي، أو مكتئب. والأطفال والمراهقين المصابون بانقطاع النفس أثناء النوم يكون أداءهم الدراسي ضعيفاً أو لديهم مشكلات سلوكية.

## الجوارب الذكية.. وسيلة جديدة لحماية المرضى من اختلال التوازن

السقوط أرضاً أثناء تلقي العلاج بالمستشفيات، مما قد يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة، وتعرف أن إجراءات حماية المرضى من السقوط المعمول بها حالياً لا تعمل بشكل متسق.

وأضاف "خلال فترة الدراسة لاحظنا عدم وجود حالات سقوط أرضاً على الإطلاق بالنسبة إلى المرضى الذين يرتدون الجوارب الذكية، في حين أن المعدلات المعتادة للسقوط في المستشفيات تبلغ أربع مرات لكل ألف مريض".

وتعتمد فكرة الجوارب الذكية على أنها ترصد أي محاولة لتوقف المريض أثناء وجوده بالمستشفى، ثم تبعث برسائل تحذير إلى مرضات متواجدها قرب غرفة المريض من خلال منظومة لتحديد المواقع في أروقة المستشفى. وإذا لم تحدث استجابة من المرضات في غضون أول سنتين ثانية، تقوم المنظومة بإرسال نفس التحذير إلى المجموعة التالية من المرضات الأقرب إلى غرفة المريض. ويتم إرسال رسالة التحذير عبر بطاقة التعريف التي ترتديها المرضات داخل المستشفى.



الجوارب الذكية تحد من حوادث السقوط أرضاً

برلين - قالت الجمعية الألمانية لأبحاث النوم وطب النوم إن توقف التنفس أثناء النوم هو انقطاع النفس أثناء النوم بمعدل 5 مرات لكل ساعة نوم ولمدة 10 ثوانٍ، وذلك بسبب انسداد المسالك التنفسية العلوية بشكل جزئي أو كلي.

وأوضحت الجمعية أن أسباب توقف التنفس أثناء النوم تتمثل في البدانة والتقدم في العمر والفك السفلي الصغير جداً أو الذي يتراجع إلى الخلف أو اللسان الكبير أو الحاجز الأنفي المعوج أو الأورام الحميدة الأنفية أو وجود الكثير من الدهون والأنسجة الضامة عند مدخل المسالك الهوائية.

وتشمل الأسباب أيضاً ارتخاء عضلات الحنك بسبب تناول المنومات والمهدئات والتدخين وشرب الخمر وبعض الأمراض مثل قصور الغدة الدرقية والروماتيزم.

وأضافت الجمعية أنه إلى جانب انقطاع النفس أثناء النوم يعاني المريض أيضاً من الشخير غير المنتظم، مشددة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، تجنباً للمخاطر الجسيمة، التي قد تترتب على توقف التنفس أثناء النوم مثل الأزمة القلبية والسكتة الدماغية بفعل ارتفاع ضغط الدم.

ويتم علاج توقف التنفس أثناء النوم من خلال توسيع المسالك التنفسية بواسطة جراحة توضع في الفم وتحرك الفك السفلي واللسان إلى الأمام أو بواسطة قناع التنفس الليلي.

ويشير خبراء مايو "كلينيك" إلى أن انقطاع النفس النومي هو اضطراب محتل وخطير حيث يتوقف التنفس ويبدأ بشكل متكرر أثناء النوم.

وتشمل الأنواع الرئيسية من انقطاع النفس أثناء النوم انقطاع النفس الانسدادي النومي، وهو أكثر الأنواع شيوعاً ويحدث عندما ترتخي عضلات الحنك، وانقطاع النفس النومي المركزي، ويحدث عندما لا يرسل الدماغ الإشارات اللائمة إلى العضلات التي تتحكم في التنفس، ومتلازمة انقطاع النفس النومي المعقد، وهي معروفة أيضاً بانقطاع النفس النومي المركزي الناتج عن العلاج.

## الجوارب الذكية.. وسيلة جديدة لحماية المرضى من اختلال التوازن

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصلت دراسة أجريت في الولايات المتحدة إلى أنه من الممكن الحد من حوادث السقوط أرضاً بالنسبة إلى المرضى الذين يعانون من اختلال التوازن، عن طريق ارتداء جوارب ذكية تتحرق مراقبة تحركاتهم أثناء تواجدهم بالمستشفيات.

وخلال الدراسة التي أجريت في مركز "ويكسنر" الطبي التابع لمستشفى جامعة أوهايو الأميركية وشملت أكثر من 2211 مريضاً، لم يتعرض أي أحد من المرضى المتطوعين في التجربة لحوادث سقوط أثناء ارتداء الجوارب الذكية.

واستغرقت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "جورنال أوف نيرسيج كير كواليتي" 13 شهراً، وإن كانت قد تم وقفها قبل موعد المقرر سلفاً بسبب تفشي جائحة كورونا.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن تامي مور المسؤول بقسم التمريض في مستشفى أوهايو قوله "من الممكن أن يتعرض المرضى لحوادث

## عدوى فايروس الهربس تزيد من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني

بعض أنواع الفايروس تقلل من عدد الخلايا المنتجة للأنسولين في البنكرياس



المصابون بالفايروس المضخم للخلايا أكثر عرضة للمرض

في المملكة المتحدة أنه في الوقت الحالي، أفضل طريقة لتقليل مخاطر الإصابة بداء السكري، هي اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن وممارسة النشاط البدني بانتظام.

وتتسبب عدوى فايروس الهربس البسيط في حدوث عوارض متكررة من البثور الصغيرة المؤلمة والمليئة بالسوائل على الجلد أو الفم أو العينين أو الأعضاء التناسلية.

وتنتشر هذه العدوى الفايروسية المعدية بشدة من خلال التعرض المباشر للقرحات، أو في بعض الأحيان ملامسة المنطقة المصابة عندما لا توجد قرحات.

ويُسبب الهربس ظهور قرحات أو بثور في الفم أو على الأعضاء التناسلية، وغالباً مع الإصابة الأولى بالعدوى، تحدث الحمى مع شعور عام بالمرض.

ويُسبب الفايروس بالعدوى أجزاء أخرى من الجسم في بعض الأحيان بما في ذلك العين والدماغ.

ويُضيق الأطباء بسهولة عادةً القرحات التي يسببها الهربس، ولكن يكون من الضروري في بعض الأحيان تحليل مواد مأخوذة من الانتهاب أو إجراء اختبارات دموية.

ولا يوجد دواء يمكنه التخلص من الفايروس، ولكن يمكن للأدوية المضادة للفايروسات أن تساعد على تخفيف شدة الأعراض وزوالها في وقت مُبكر.

والهربس البسيط هو أحد أنواع فايروسات الهربس ويوجد نوعان منه، فايروس الهربس البسيط من النوع الأول، وهو السبب المعتاد لحدوث قرحات الزكام على الشفاه (هربس الشفة) والقرحات في قرنية العين، وفايروس الهربس البسيط من النوع الثاني وهو السبب المعتاد للإصابة بالهربس التناسلي.

موقع "غود هلت" "اعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي يركز فيها البحث على كيف يمكن لفايروس الهربس أن يحفز مقدمات مرض السكري ما يؤدي إلى النوع الثاني من المرض. بحثنا جديد لأننا تحققنا مسبقاً لمعرفة ما إذا كان الأشخاص موضوع الدراسة لديهم أجسام مضادة لأنواع مختلفة من فايروسات الهربس".

وتابع "الكثير من الناس لا يعرفون أنهم أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع فايروس الهربس، لكنه شائع للغاية. وبينما اقترحت دراستنا أن حدوث مقدمات السكري تم تفسيره بشكل أساسي حسب العمر ومؤشر كتلة الجسم والوكولسترول وغلوكوز الصيام، فإن كلا من فايروس الهربس البسيط من النوع الثاني والفايروس المضخم للخلايا يزيدان من المخاطر".

وكشفت نتائج أبحاث سابقة أن بعض الفايروسات قد تقلل من عدد الخلايا المنتجة للأنسولين في البنكرياس، أو أن الفايروسات قد توقف البروتينات التي تتحكم في كيفية استقلاب الخلايا للسكر وتحويلة إلى طاقة، وهو ما قد يفسر كيف يمكن ربط العدوى بالنوع الثاني من السكري.

وأشار الباحثون إلى أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت الوقاية من عدوى فايروس الهربس يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بالسكري.

وقال الدكتور وولفي "تسلط هذه النتائج الضوء على الصلة بين الفايروسات ومرض السكري ومقدمات مرض السكري، والحاجة إلى المزيد من البحث لتقييم إستراتيجيات الوقاية من فايروسات الصحة العامة، بما في ذلك ربما تطوير لقاحات فعالة ضد فايروسات الهربس".

وأكدت الدكتورة فاي رابلي، مديرة الاتصالات البحثية في منظمة السكري

ربط الباحثون بين الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني والإصابة بنوعين من فايروس الهربس، وهما الفايروس المضخم للخلايا "سي.إم. في" وفايروس الهربس البسيط من النوع الثاني. وأكدوا أنهما يقللان من عدد الخلايا المنتجة للأنسولين في البنكرياس، أو قد يوقفان البروتينات التي تتحكم في كيفية استقلاب الخلايا للسكر وتحويلة إلى طاقة، وهو ما قد يفسر كيف يمكن ربط العدوى بمرض السكري.

بار والفايروس المضخم للخلايا، وهو واسع الانتشار وعادة ما يكون أقل أعراضاً ولكنه يمكن أن يسبب أعراضاً شبيهة بأعراض الأنفلونزا.

وكان الفايروس المضخم للخلايا "سي إم في" شائعاً جداً، حيث أظهر 46 في المئة من المشاركين نتائج إيجابية للأجسام المضادة، وهو مؤشر على الإصابة السابقة، بينما كان 11 في المئة إيجابيين لفايروس الهربس البسيط من النوع الثاني. وكان لدى معظمهم أيضاً أجسام مضادة لأكثر من نوع واحد من فايروسات الهربس.

ويعد سبع سنوات، أصيب 364 من المشاركين في الدراسة بمقدمات السكري. وأولئك الذين ثبتت إصابتهم بفايروس الهربس في البداية كانوا أكثر عرضة بنسبة 59 في المئة للإصابة بمقدمات السكري أو مرض السكري من أولئك الذين لم تظهر عليهم علامات إصابة سابقة بالهربس.

وكان المصابون بالفايروس المضخم للخلايا أكثر عرضة بنسبة 33 في المئة للإصابة بمقدمات السكري أو مرض السكري، وفقاً للورقة البحثية المنشورة في مجلة دياباتولوجيا.

ولم يجد الباحثون صلة بين النوع الثاني من السكري وفايروسات الهربس المسببة لجذري الماء أو قروح البرد أو القوباء المنطقية.

وقال الدكتور تيم وولفي، الباحث في علم الأعصاب والمؤلف الرئيسي للدراسة،

## صلة وثيقة بين حاستي السمع واللمس

المغناطيسي للمخ على عشرة متطوعين أثناء إسماعهم أصواتاً معينة مثل صوت ارتطام كرة أو نقر على باب أو طباعة على لوحة مفاتيح.

واستخدم الباحثون تقنيات للذكاء الاصطناعي لقياس ما إذا كانت هذه الأصوات قد أحدثت أي استجابة لدى الجزء المسؤول عن حاسة اللمس داخل المخ.

ويقول الباحث كيري بايلي الذي شارك في التجربة "لقد اتضح لنا من الدراسة أن الأجزاء التي كنا نظن أنها تتنشط فقط عندما نلمس الأشياء، تستجيب أيضاً عند الاستماع إلى أصوات تفتقر لدينا بلمس هذه الأشياء".

وفي إطار الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "سيريرال كورتيكس"، أجرى الباحثون أشعة بالرنين

على الأرض على سبيل المثال، فإننا في العادة نتوقع أن نرى هذه الكرة، ولكن اكتشافنا كذلك أن هذا الصوت يدفع مخ الإنسان إلى استرجاع ملمس الكرة أيضاً".

وأضاف في تصريحاته التي أوردتها الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية أن "هذه التوقعات التي يستحضرها المخ تساعد في التفاعل مع البيانات التي تستقبلها حواس الإنسان بشكل أكثر فعالية".

والمعروف أن حاسة اللمس تتنشط فقط عندما نلمس الأشياء، تستجيب أيضاً عند الاستماع إلى أصوات تفتقر لدينا بلمس هذه الأشياء".

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من الباحثين في بريطانيا إلى اكتشاف مهم يوضح طريقة تعامل مخ الإنسان مع حاستي السمع واللمس.

وتكشفت الدراسة التي أجراها فريق بحثي من جامعة "إيست أنجليا" الإنجليزية أن أنظمة الاستشعار داخل المخ متصلة بشكل وثيق، وأن المناطق التي تستجيب لحاسة اللمس تتنشط عندما نستمتع إلى أصوات معينة مرتبطة لدينا بلمس الأشياء.

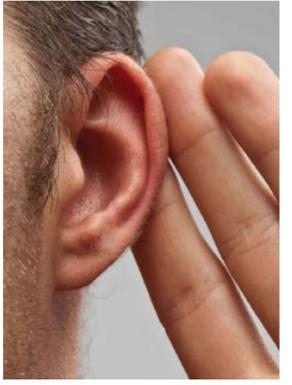
ويوضح الباحث فرايزر سميت من كلية علم النفس في جامعة إيست أنجليا هذه الفكرة ويدعمها قائلاً "عندما نستمتع إلى صوت مألوف مثل ارتطام الكرة

ميونخ (ألمانيا) - توصلت دراسة جديدة إلى أن نوعاً شائعاً من فايروسات الهربس يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

وانبعت الدراسة الحديثة، التي أجراها الباحثون في جامعة لودفيج ماكسيميليان ويهلمهولتز ميونخ في ألمانيا، بحثاً سابقاً يشير إلى أن الفايروسات بما في ذلك الحصبة الألمانية والتهاب الكبد (ج) مرتبطة بمرض السكري من النوع الأول (أحد أمراض المناعة الذاتية غير المرتبطة بالسن).

### الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بالهربس كانوا أكثر عرضة بنسبة 59 في المئة للإصابة بمقدمات السكري أو مرض السكري

وقام الباحثون بتجنيد أكثر من 1200 من البالغين بمستويات طبيعية من السكر في الدم. ووقع اختبار المشاركين بحثاً عن ثمانية فايروسات معروفة للهربس، بما في ذلك فايروسات الهربس البسيط الأول والثاني، اللذان يسببان قرحات البرد والهربس التناسلي، على التوالي، وفايروس الحماق النطاقي (جدري الماء والقوباء المنطقية)، وفايروس إبشتاين



# المانغو المصرية تستعيد بريقها بعد سنوات من التعثر

## فاكهة على كل شكل ولون تجذب المصريين من جميع الشرائح



بعد سنوات من مقاومة الحشرة القشرية التي أصابت فاكهة المانغو بـ"العفن الهبابي" عاد مزارعو الفاكهة، التي تقبل عليها جميع الشرائح، إلى جني محصول وفير هذه السنة وسط احتفالات كرنفالية في حدائق وشوارع الإسماعيلية في مهرجان يؤكد الفرحة بفاكهة كل المصريين.



الإسماعيلية (شرق القاهرة) - قبل أن تصل إلى مدخل محافظة الإسماعيلية التي تبعد عن القاهرة من جهة الشمال الشرقي بنحو 120 كيلومترا يستقبل مزارعو المانغو الزائرين على جنبات الطريق بالقرب من الأف الأقدنة التي حققت هذا العام إنتاجية مرتفعة وجودة عالية بعد سنوات عجاف تأثرت فيها المحافظة المعروفة بموطن المانغو في مصر بالتغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة بصورة كبيرة، ما أدى إلى تلف كميات كبيرة من المحصول الرئيسي فيها خلال السنوات الماضية.

يختلف الوضع هذا العام كثيرا، فالمنطقة واجهت أزمة حادة ظهرت تحدياتها في العام الماضي وانتهد موسمها آنذاك قبل أن يبدأ نتيجة إصابة المحصول بـ"العفن الهبابي" وهو أحد الأمراض التي يسببها ارتفاع درجات الحرارة.

تكسو الفرحة ملامح المزارعين وبائعي الفاكهة بشكل عام، واعتبروا أن كثافة الإنتاج العام الجاري لم تحدث منذ سنوات ما انعكس على انخفاض أسعارها بصورة واضحة.

احتفت المحافظة العريقة هذا العام بكثافة الإنتاج، ونظمت لأول مرة "مهرجان المانغو" أخيرا للترويج للمحصول الوفير وتقديم عروض للمستهلكين والتجار، والتعرف بأهم أنواع المانغو التي تشتهر بها، وطغت على المهرجان جوانب تراثية اعتاد عليها أبناء المحافظة في أثناء احتفالهم بجني المانغو، وتم تقديم عروض كرنفالية في الحدائق العامة والشوارع تأكيداً للفرحة بهذا المحصول.

### كرنفال للمانغو

تعيش محافظة الإسماعيلية مع بدء جني الثمار في بداية يونيو احتفالات شعبية مصغرة، ينظمها مزارعون وعائلاتهم الذين يشاركون في عملية قطف ثمار الأشجار وفرز الأنواع المختلفة وتجهيزها للبيع على أنغام "السيمسية" الشهيرة، وهي موسيقى تعزف على الآلات لها خصوصية شعبية.

وعلى الرغم من أن هذه الفاكهة التي يجنيها الكثير من المصريين تزرع في عدد من محافظات الصعيد (جنوب مصر) ومحافظة الشرقية (شمال القاهرة)، غير أن أفضل إنتاج لها يأتي من الإسماعيلية المطلية على ممر قناة السويس المائي.

تتميز الأراضي الزراعية فيها بنسبة ملحوظة جيدة مع اختلاط التربة الطينية بالرمال، ما يضيف فوائد طبيعية إلى أشجار المانغو، تجعلها تنتج محصولا له مذاق خاص.

وأكد إبراهيم ممدوح، وهو صاحب إحدى مزارع المانغو القريبة من مدخل محافظة الإسماعيلية، أن زيادة الإنتاج هذا العام ترتبط بتحسين الأحوال الجوية وطول فترات الصقيع ما وفر الحماية اللازمة للأشجار من الأفات الصيفية التي تصيبها، وانعكس ذلك على بقاء البذور

أو ما يسميه المزارعون بـ"الشجيرة" في معدلها الطبيعي وطرحت الأشجار ثمراتها بكثافة لم تحدث منذ سنوات. وأضاف لـ"العرب" في أثناء التجول معه داخل مزرعته الشاسعة أن ارتفاع درجات الحرارة هو العدو الأول لمحصول المانغو، والمزارعون يراقبون الطقس بشكل يومي لمتابعة عمليات الري، لكن قد تتعرض البذور للإصابة بـ"العفن الهبابي" بسبب "الحشرة القشرية" التي تستوطن في الأشجار نتيجة عدم التهوية، ويفشل المزارعون أحيانا في حماية المحصول، وتتطلب عملية مقاومة تلك الحشرة فترة تتراوح بين عامين إلى ثلاثة أعوام، ما أدى إلى تأثر المحصول سلبا في السنوات الماضية.

### موسم قصير أو ممتد

يمتد الموسم الذي يبدأ في أغسطس حتى أكتوبر ونوفمبر مع وجود فرة في المحصول، وتزايد أنواع البذور القابلة لأن تحافظ على جودتها فترات طويلة.

تشير إحصاءات رسمية إلى أن مساحات زراعة المانغو تبلغ 300 ألف فدان، وينتج الفدان ثلاثة أطنان، وتأتي المانغو في المرتبة الثالثة في الإنتاج العام للفواكه في مصر، بعد الموالح والعنب.

تنتج الإسماعيلية حوالي 60 صنفاً من المانغو، أبرزها: "الفص"، و"العويس"، و"الهدية"، و"الناعومي"،

و"الصديقة"، و"السكرى المنان"، و"السكرى الأبيض"، و"السكرى الأخضر"، و"الزبدية" التي تحضر منها العصائر، و"السناري". وقال محمد حمدي، وهو مزارع ورث الأرض ومهنة بيع المانغو عن والده الذي ورثها بدوره عن جده الأكبر، إن خسارة الجزء الأكبر من المحاصيل في السنوات الماضية دفع الكثير من المزارعين هذا العام إلى الاهتمام بتقليم الأشجار وتوسيع المسافات بينها وفتح مساحات واسعة للتهوية للحد من آثار ارتفاع درجات الحرارة.

### عملية مقاومة الحشرة القشرية تطلبت عامين أو ثلاثة أعوام ما أدى إلى تأثر المحصول سلبا السنوات الماضية

كما أن استمرار انخفاض درجات الحرارة أطول من المعتاد زنيا أسهم في ازدهار الأشجار وتقديم إنتاجية أعلى، خاصة مع الالتزام بالرش والتسميد لمقاومة الأمراض.

وأوضح لـ"العرب"، وهو يقف أمام أقفاص المانغو التي يبيعهها بالقرب من مزرعته، أن الكثير من زارعي هذه الفاكهة لجأوا إلى الصوب للتغطية على ارتفاع درجات الحرارة، لكن هؤلاء لا زالوا يعملون بأساليب الزراعة التقليدية، لافتا إلى أن المزارعين بحاجة إلى المزيد من الدعم الحكومي ليتمكنوا من حماية أراضيهم بالشكل الذي يضمن كثافة الإنتاج، من خلال توفير الصوب ودعم الأسمدة المكافحة للآفات.

يتوجس مزارعون من عدم قدرتهم على توزيع المحصول، ويحاولون إبرام تعاقدات مع مصانع وشركات تستخدم المانغو في منتجاتها، وينتظرون التوسع في الانفتاح على بعض الأسواق العربية والأوروبية، ويعولون على انخفاض أسعار

### خير وفير



### مكافأة للمزارعين



### فاكهة الإسماعيلية

لفتت عزيمة توفيق، وهي بائعة مانغو بسوق الجمعة الشهير في وسط مدينة الإسماعيلية، إلى أن توافر المانغو هذا العام لم يتكرر منذ فترة طويلة، والأمر لا يتوقف على نجاح الموسم فقط، لكن هناك فائضا في الاستخدام المحلي نتيجة انخفاض القدرة الشرائية، على الرغم من انخفاض الأسعار بصورة كبيرة. وارجعت الأمر في حديثها مع "العرب" إلى أن الأسعار التي ارتفعت في العام الماضي خلقت صورة ذهنية سلبية لا تزال عالقة في ذاكرة المواطنين، وتخلي البعض عن الشراء لصعوبة أوضاعهم المادية، ومع ذلك فالقوة الشرائية هذا العام مرتفعة في محافظات تصل إليها ثمار المانغو بأسعار زهيدة من الإسماعيلية، وهو ما جذب البعض من سكان القاهرة والمحافظات القريبة منها بحثا عن شرائها بأسعار منخفضة.

من السوق المحلي باقي أشهر الصيف، والأمر له أبعاد تتعلق بحاجة الخارجية التي تبحث عن شراء ثمرة المانغو في أوقات مبكرة من موسم الصيف. وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن المزارعين بحاجة إلى دعم حكومي وإرشادات تساعد على تنظيم عملية التصدير، مع ضرورة تقديم الدعم اللازم للمزارعين للتوسع في زراعة أشجار المانغو التي أضحت تتركز في مناطق بعينها دون وجود قدرة على المغامرة بزراعة الأشجار التي تظل ثلاث سنوات قبل أن تقدم إنتاجها.

انعكس نجاح الموسم الزراعي هذا العام في مصر على انخفاض أسعار المانغو بنسب تتراوح ما بين 50 و60 في المئة في أسواق الإسماعيلية التي اكتظت بانواع مختلفة تكاد تغطي على باقي أنواع الفاكهة.

منتجهم وجودته لمنافسة المانغو الهندي والباكستاني الذي يغزو أسواق الخليج، والتي تعد الأقرب لمصر جغرافيا ما يوفر في عمليات النقل. سلط محمود إسماعيل، مزارع في الأربعين من عمره، الضوء على مشكلات تحول دون أن تصبح المانغو المصرية على رأس خريطة التصدير الخارجية، فالبعض من المزارعين فقدوا الأمل في أن تستعيد المانغو رونقها وأتجه بعضهم إلى بيع المحصول بشكل كامل قبل حصده لشركات تعمل في مجال تصدير الفواكه.

وتابع في تصريح لـ"العرب" "الشركات تسعى إلى الكسب السريع وتقوم بقطف الثمار مبكراً وإن لم يكن قد اكتمل نضجها، وتصديرها لمنافسة دول أخرى، غير أن ذلك لا يأتي في صالح المانغو المصرية، لأنها لن تكون بنفس الجودة، وتشكو دول مثل السعودية من سوء جودتها، بينما ذلك غير حقيقي إذا تريت أصحاب الشركات والمزارعون كثيرا في جني ثمار المانغو من الإسماعيلية".

يبحث البعض من المزارعين عن الربح السريع ويقومون بجني الثمر كله في وقت واحد مع بدء شهر يونيو أو يوليو على أقصى تقدير في حين أن مزارع المانغو تحتاج إلى فترات جني قد تصل إلى ثلاثة أشهر، حسب الأنواع ونضجها، ويكون التعامل معها تجاريا، بينما يلجأ البعض إلى رشها بمواد كيميائية تؤثر سلبا على جودة الثمرة.

### البحث عن الربح السريع

وطالب مزارعون بسن تشريعات تحظر تصدير فاكهة المانغو في شهري يونيو ويوليو، حيث لا يصل المحصول فيهما إلى نضجه الكامل، ما يضر بسمعة المانغو المصرية التي لا تتناسب أرقام تصديرها مع كونها مصنفة في المرتبة السادسة عالميا من حيث الإنتاج.

وتكشف تقرير صادر عن معهد "البيساتين" التابع لمركز البحوث الزراعية (حكومي) أن الوقت الأمثل لجمع وتصدير المانغو هو أغسطس من كل عام، وأن أشجار هذه الثمرة تزهر في فصل الربيع مع نهاية شهر مارس وبداية أبريل، وتحتاج إلى درجات حرارة معتدلة لتزهر ثم تنمو الثمار في خمسة أشهر، ويبدأ الجمع في شهري يوليو وأغسطس، وتخفي في أكتوبر.

وتذكر نقيب الفلاحين بمصر حسين أبوصدام أن تكلفة التصدير مرتفعة والكثير من المزارعين قد يقدمون على بيع جزء من المحصول مبكرا للاستفادة



## المغربي زياش يبحث عن استعادة توازنه قبل المونديال

وكان أداء زياش متواضعا، وظهرت عليه أعراض فقدان التناغية والثقة، وانتهت المباراة بخسارة البلوز 1 - 2. ومن سوء حظ زياش أن مرحلة الفراغ التي يمر بها، ستؤثر على وضعيته كلاعب قبل انطلاق منافسات كأس العالم، خاصة وأن المدرب المرتقب للمغرب، وليد الركراكي، سيعول عليه لقيادة الأسود في المونديال. في الوقت الذي حاول فيه تشيلسي العودة إلى قمة الدوري الإنجليزي من جديد والمنافسة على بطولة دوري أبطال أوروبا، واستقرت إدارة البلوز على التعاقد مع عدة أسماء وأبرزها كان حكيم زياش، نجم أياكس الذي أبدع وأمتع وجعل الكل في حالة انبهار وسعادة بما يقدمه النجم العربي.

صفقة منطوية أشاد الكل بها لأنها تعطي البلوز القطعة الناقصة، الجناح الأيمن المميز في صناعة اللعب وإرسال الكرات العرضية والاستلام بين الخطوط وبالطبع لديه القدرة على التهديف، كلها إمكانيات يمتلكها المغربي ولا شك في ذلك.

لكن على عكس المتوقع لم ينجح زياش في أي منظومة، ولم يستطع التكيف مع أي أسلوب لعب تم استخدامه سواء من فراك لإيمبارد أو توماس توخيل، ليتغير موقعه إلى السكة. رحلة تم قص قصيرتها سريعا في سطور، لكن الأهم الآن، ماذا يفعل زياش حتى تعود مسيرته إلى مسارها الصحيح؟



الرباط - لا زال النجم المغربي حكيم زياش يبحث عن انطلاقته الحقيقية هذا الموسم، حيث يمر بفترة صعبة مع ناديه تشيلسي الإنجليزي. ويعاني زياش من الضغط، خاصة وأن فريقه اللندني لم يعد يرغب في استمراره، ومنحه الضوء الأخضر للرحيل هذا الصيف. وكان زياش ينتظر انفجار موهبته مع التائق أكثر، بعد انضمامه لصفوف تشيلسي، بعدما سطع اسمه في أياكس الهولندي، قبل انتقاله إلى البلوز. لكن حكيم زياش لم يجد نفسه في تشيلسي بسبب عدم حصوله على فرصة المشاركة في المباريات بشكل كبير. ورغم أن تشيلسي أعطى الضوء الأخضر لزياش، من أجل مناقشة عروض الرحيل منذ فترة، لكن اللاعب فشل في إيجاد فريق مناسب له.

وناقش زياش مجموعة من العروض مع عدة أندية مثل ميلان وتوتنهام ومانشستر يونايتد، لكن المفاوضات توقفت لأسباب متنوعة. وكان أياكس آخر الأندية التي أبدت رغبتها في جلب زياش، وتقابل مسؤولو النادي مع اللاعب، لكن زياش عاد من هولندا دون الوصول إلى اتفاق.

ولم يعتمد توماس توخيل المدير الفني لتشيلسي على حكيم زياش منذ بداية الدوري الإنجليزي الممتاز. وانتظر زياش حتى الجولة الخامسة من البريميرليغ أمام ساوثهامبتون، من أجل المشاركة الأساسية الأولى هذا الموسم.

## صفقات تحت المجهر في الدوري الإماراتي

الجاهزية، ولتعرضه لإصابات جديدة. تعاقب الشارقة مع ماجد حسن بعد نهاية عقده مع ناديه السابق شباب الأهلي، ويعتبر هذا التعاقد من أهم صفقات الصيف لما يملكه اللاعب من إمكانيات جعلته لاعباً أساسياً في صفوف المنتخب الإماراتي الأول.

وتعول جماهير الشارقة كثيرا على ماجد لتعويض رحيل اللاعب الأوزبكي شوكوروف بعد 5 مواسم قضاها مع الفريق الإماراتي المتوج بدرع الدوري موسم 2018 - 2019.

ويعتبر ماجد من أبناء شباب الأهلي، بعد أن تدرج معه في جميع المراحل السنية وصولاً إلى الفريق الأول، ولكن الاحتراف دفعه إلى الرحيل عن ناديه والانتقال إلى الشارقة للعب تحت قيادة مدربه السابق في شباب الأهلي الروماني أولاريو كوزمين.

ويجمل سيباستيان تيغالي الجنسية الإماراتية، وبالتالي قيده الوحدة كلاعب محلي، ويتوقع أن يستفيد منه ك مهاجم ثاب، لتقدم عمر اللاعب، ووصوله إلى عمر 37 سنة. ويملك تيغالي حصيلة هجومية ممتازة مع الوحدة، قبل أن ينتقل إلى النصر في صفقة انتقال حر في مايو 2020، إلا أن مسيرة المهاجم أرجنتيني الأصل مع النصر لم تكن بمثل نجاحه مع الوحدة.



وجهة جديدة

## سقوط تشيلسي يثير قلق توماس توخيل

### البداية المتعثرة للبلوز مستمرة في البريميرليغ



#### أرقام مبعثرة

مهاجم برشلونه، إلى تشيلسي هذا الصيف. ودخل تشيلسي في مفاوضات مع برشلونه لضم أوباماينغ، لتعويض رحيل الثنائي روميلو لوكاكو وتيمو فيرنز. وتعرض أوباماينغ لسلطو مسلح على منزله، خلال الأيام الماضية، ما أسفر عن إصابته.

#### منعطف جديد

وحسب صحيفة "ذا أتلتيك" البريطانية، فإن وضع أوباماينغ قد يأخذ منعطفاً جديداً بعد الإصابة التي تعرض لها خلال حادث السرقة في منزله قبل أيام. وأضافت الصحيفة، أن أوباماينغ تعرض لكسر في الفك، خلال عملية السطو، سيبعد عن الملاعب لعدة أسابيع، وهو ما يعتبر كافياً لانتهيار مفاوضات تشيلسي لضمه.

من ناحية ثانية أعلن نادي تشيلسي أنه أكمل التعاقد مع الفرنسي ويسلي فوفانا مدافع ليمستر سيتي لمدة سبع سنوات. ولم يكشف النادي اللندني عن التفاصيل المالية لكن وسائل إعلام بريطانية قالت إن تشيلسي دفع 70 مليون جنيه إسترليني (81.33 مليون دولار). وانتقل اللاعب البالغ عمره 21 عاماً إلى الدوري الممتاز في أكتوبر 2020 قادماً من سانت إيتين الفرنسي مقابل 36.5 مليون جنيه إسترليني حسب تقارير وسائل إعلام.

## نادال ينجو من مفاجآت أميركا المفتوحة للتنس

وتاهل الأرجنتيني ديبغو شوارترمان إلى الدور الثاني أيضاً بعدما انسحب الأميركي جاك سوك من مباراة الدور الأول أمامه بسبب الإصابة، وذلك عندما كان شوارترمان متقدماً في المجموعة الرابعة، بعد أن فاز سوك بأول مجموعتين وفاز شوارترمان بالمجموعة الثالثة.

وحقق الكندي دينيس شابوفالوف انتصاراً صعباً أمام السويسري مارك أندريا هوسيلير كما تغلب الأميركي فرانسيس تيافوي على مواطنه ماركوس جيرون.

وشهدت منافسات الدور الأول أيضاً فوز البيلا روسي إيا إيفاشكا على الأميركي سام كويري والبولندي هوبرت هوركاتش على الألماني أوسكار أوتي والأسترالي الكيسي بوبرين على التايلاندي تشون هسين تسينغ.

وصرح نادال بأن "الفوز يمنحك دائماً شعوراً إيجابياً، أرثر أش ملعب خاص للغاية، الملعب الأكبر في العالم بالنسبة إلينا، في مدينة خاصة للغاية مثل نيويورك".

وأضاف "قضيت وقتاً طويلاً دون التواجد هنا، وبشكل أو بآخر فخلال وقت ليس ببعيد لا أعلم إذا كان باستطاعتي العودة إلى هنا، لكنني الآن موجود واستمتع بأوقاتي".

ونجح نادال، المصنف الثالث عالمياً،

أنا أكره الخسارة حقاً، هذه هي الخسارة الثانية هذا الموسم ولا أعتقد أن الفوز يتطلب الكثير من هذا ولا يعجبني، نحاول الفوز بالمباريات والطريقة التي نحاول بها تحقيق ذلك نحتاج إلى فهمها بأسرع ما يمكن. أنا أيضاً لا أفهم سبب وجودنا في هذا الموقف مع وجود إصابات في كل خط الوسط".

وأضاف "أعتقد أنه في أول 20 دقيقة صنعنا الكثير من الفرص لكننا عانينا من أجل التسجيل. هذا أيضاً ليس جيداً بالنسبة إلينا، وليس بالضرورة أن تكون عاقبتنا أن نخسر المباريات، يمكنك الفوز 1 - 0".

#### القطعة الناقصة

تأتي هذه التعثرات بعدما ارتبط النادي طوال الفترة الماضية ببعض المهاجمين البارزين، أبرزهم كريستيانو رونالدو وبيير إيميريك أوباماينغ. وصرف تشيلسي النظر عن ضم رونالدو بعد نصيحة وجهها رالف رانغليك مدرب مانشستر يونايتد السابق، لمواطنه توخيل، دفعت الأخير إلى التراجع عن التعاقد مع الدولي البرتغالي.

واتجه تشيلسي بعد ذلك للتعاقد مع أوباماينغ من برشلونه، لكن المفاوضات لم تكمل بالنجاح حتى الآن.

ومع تبقي أقل من 24 ساعة على نهاية فترة الانتقالات الصيفيَّة، فإن

لم يتمكن تشيلسي الذي خسر أمام ليدز يونايتد في مباراته السابقة خارج أرضه، من ترك بصمة كبيرة في مواجهة ساوثهامبتون الذي رفع رصيده إلى سبع نقاط من خمس مباريات، وهو نفس رصيد تشيلسي بقيادة مدربه توماس توخيل.

وأعرب المدرب توماس توخيل في تصريحات صحافية "بداًنا بشكل جيد في جميع المباريات تقريباً، ولكن من الواضح أننا نتخاف من أجل الحفاظ على تركيزنا وثباتنا في المباريات.

لقد عانينا للعثور على إيجابيات، وإيجاد طريق العودة، لقد سارت الأمور في اتجاهنا ولكننا عانينا بعد التعادل". وأضاف "لا أعرف ما إذا كان القلق هو الكلمة الصحيحة.

لم يتمكن تشيلسي الذي خسر أمام ليدز يونايتد في مباراته السابقة خارج أرضه، من ترك بصمة كبيرة في مواجهة ساوثهامبتون الذي رفع رصيده إلى سبع نقاط من خمس مباريات، وهو نفس رصيد تشيلسي بقيادة مدربه توماس توخيل.

وأعرب المدرب توماس توخيل في

تصريحات صحافية "بداًنا بشكل جيد

في جميع المباريات تقريباً، ولكن من

الواضح أننا نتخاف من أجل الحفاظ على

تركيزنا وثباتنا في المباريات.

لقد عانينا للعثور على إيجابيات،

وإيجاد طريق العودة، لقد سارت الأمور

في اتجاهنا ولكننا عانينا بعد التعادل".

وأضاف "لا أعرف ما إذا كان القلق هو

الكلمة الصحيحة.

لم يتمكن تشيلسي الذي خسر أمام ليدز يونايتد في مباراته السابقة خارج أرضه، من ترك بصمة كبيرة في مواجهة ساوثهامبتون الذي رفع رصيده إلى سبع نقاط من خمس مباريات، وهو نفس رصيد تشيلسي بقيادة مدربه توماس توخيل.

وأعرب المدرب توماس توخيل في تصريحات صحافية "بداًنا بشكل جيد في جميع المباريات تقريباً، ولكن من الواضح أننا نتخاف من أجل الحفاظ على تركيزنا وثباتنا في المباريات.

لقد عانينا للعثور على إيجابيات، وإيجاد طريق العودة، لقد سارت الأمور في اتجاهنا ولكننا عانينا بعد التعادل". وأضاف "لا أعرف ما إذا كان القلق هو الكلمة الصحيحة.

### تشيلسي الذي خسر أمام ليدز يونايتد في مباراته السابقة لم يتمكن من ترك بصمة كبيرة في مواجهة ساوثهامبتون

لم يتمكن تشيلسي الذي خسر أمام ليدز يونايتد في مباراته السابقة خارج أرضه، من ترك بصمة كبيرة في مواجهة ساوثهامبتون الذي رفع رصيده إلى سبع نقاط من خمس مباريات، وهو نفس رصيد تشيلسي بقيادة مدربه توماس توخيل.

وأعرب المدرب توماس توخيل في تصريحات صحافية "بداًنا بشكل جيد في جميع المباريات تقريباً، ولكن من الواضح أننا نتخاف من أجل الحفاظ على تركيزنا وثباتنا في المباريات.

لقد عانينا للعثور على إيجابيات، وإيجاد طريق العودة، لقد سارت الأمور في اتجاهنا ولكننا عانينا بعد التعادل". وأضاف "لا أعرف ما إذا كان القلق هو الكلمة الصحيحة.



منافس عنيد

## صباح العرب



يمنية حمدي

## مقاهٍ بلا قهوة

لا يعبر شقيقي السياسة الكثير من الاهتمام، ولا يريد سوى أن يستمتع يومياً بشرب فنجان من القهوة في المقهى المهادني لمنزله بصحبة أصدقائه، لكن عمل المقاهي في تونس بات شبه مستحيل، بسبب أزمة نقص الماء والقهوة والسكر، ما أثر على نفسيات فئات اجتماعية مختلفة بشكل عميق، لاعتقادها أنه لا يوجد مشروب آخر يمكن أن يكون بديلاً عن القهوة التي صارت ضمن عاداتها الغذائية وارتبطت بطوقها اليومية. يخشى أصحاب المقاهي توقف انشطتهم تماماً، بينما تتزايد المخاوف بشأن سبل معيشة العاملين في هذا القطاع إذا اختفى زبائن المقاهي، ولم تنج القهوة من صدمة أزمة الغذاء العالمي واضطراب سلاسل الإمداد، لاسيما مع استمرار الاضطرابات ونقص الطاقة.

فيما لا يتقبل معظم رواد المقاهي فكرة الجلوس في المقهى دون احتساء القهوة والتكيف مع الظروف الجديدة، وهذا لا يعني فقط تغيير ما اعتادوا عليه من مشروب، بل وتغيير أسلوب حياتهم، وأيضاً طبيعة أعمالهم المشحونة التي تفرض عليهم شرب أقدم من القهوة يومياً، فضلاً عن أهمية الجلوس في فضاء المقاهي للتفاعل الاجتماعي والترفيه وسماع أخبار الأصدقاء، أو رغبة في التخلص من أعياء الحياة وهمومها.

بالطبع، ليس من السهل على أي شخص تغيير عاداته الخاصة بسهولة، كان يستغني عن مشروب القهوة الذي كان يجبه ويعوضه بمشروب البانونج الذي كان يكرهه، كما لا يمكنه التخلي عن ثقافة المقاهي التي لم تعد مجرد فضاء لاحتساء القهوة أو الشاي وتذخين النارجيلة ولعب الورق، بل هي "المكان الثالث" الذي يأتي بعد المنزل ومؤسسات العمل، حيث يقضي فيه الناس معظم أوقاتهم.

استمتع التونسيون كثيرهم من شعوب العالم بتناول القهوة منذ مئات السنين، وأطلق عليها في تونس اسم "الشانديلة" نسبة إلى القبط الصوفي أبي الحسن الشاذلي صاحب الطريقة الحاملة لاسمه، وقد ولد سنة 1196 بقبيلة الأخماس الغمارية، وتفقده وتصوف في تونس، وتوفي بوادي حميرة في صحراء عذاب المصرية حين كان متوجهاً إلى مكة في أوائل ذي القعدة سنة 1258.

ومن المتعارف عليه أن أبا الحسن كان أول من أدخل القهوة إلى تونس، حيث كانت تعينه على السهر وتنشطه للصلاة وترتيل القرآن وتلاوة الأوراد الخاصة بطريقته في خلوته التي لا تزال معروفة في جبل المنار بالعاصمة تونس.

استهوى سحر القهوة أفئدة الناس في جميع أنحاء العالم حتى أن عدد فناجين القهوة المستهلكة وصل إلى أكثر من ملياري فنجان يومياً.

لكن على الجانب الآخر ثمة أخبار غير سارة بالنسبة إلى من يجتسون هذا المشروب بنهم؛ هناك عقبات بالجملة أمام الطلب المتزايد على القهوة، أولاً تغيير المناخ، فأشجار البن العربي لا تتحمل التقلبات المناخية، وقد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة العالمية وعدم انتظام هطول الأمطار إلى اختفاء هذه الأشجار على المدى الطويل. ولا أحد يعرف كيف ستسير الأمور مستقبلاً، إذا اختفت القهوة، هل ستبقى المقاهي مشرعة الأبواب للباحثين عن قتل الوقت في تونس؟ هذا هو السؤال الصعب.

## المصريون يحتفلون بترميم أعمدة معبد الأقصر الفرعوني



## أعمدة الحضارة

عديدة لخفض منسوب المياه الجوفية أسفل المعابد التي شيدها ملوك مصر القديمة، مثل مشروع خفض منسوب المياه الجوفية أسفل المعابد الجنائزية في البر الغربي للأقصر، بجانب مشروعات مماثلة في شرق الأقصر وفي سوهاج وأسوان، إضافة إلى مشروعات جمع وترميم وإعادة تركيب مجموعة من التماثيل الضخمة المحطمة والتي ترزّ منصات الأطلان في كل من معابد الأقصر والكرنك وصان الحجر.

ولفت إلى أنه تم رصد ومراقبة حالة المعبد والتأكد من عدم تأثر منشأته بخفض منسوب المياه الجوفية أسفله، من خلال رصد مساحي بمعدل 3 مرات يومياً، وطوال 50 يوماً متتالية، ثم جرى فك وترميم وتركيب الأعمدة بعد تقوية التربة أسفلها.

وأشار الأثري علي رضا إلى أن مصر شهدت العديد من مشروعات إنقاذ وحماية الآثار التي كان أضخمها مشروع إنقاذ معابد أبوسمبل، وكذلك معابد فيله في أسوان، ومشروعات

بضرورة ترميم وتدعيم أعمدة البهو ومعالجة مشكلة المياه الجوفية، وسرعة معالجة المياه الجوفية وحل مشكلة رشح المياه الجوفية، خاصة بعد أن تبين مدى تأثر قواعد وأساسات الحوائط بالطوبية في كل مكونات المعبد، وتم بالفعل الاستعانة بإحدى الشركات المتخصصة لبدء تنفيذ مشروع فك وتركيب وتدعيم أعمدة بهو الملك المنحبت الثالث في معبد الأقصر، وهو المشروع الذي استغرق تنفيذه 24 شهراً.

نجح المصريون في الحفاظ على إرث الحضارة الفرعونية من خلال عمليات الحفر الأثرية وترميم وتدعيم أرضيات 22 عموداً ببهو الملك المنحبت الثالث، وإعادة تركيبها مجدداً في معبد الأقصر الأثري، وهم اليوم يحتفلون بذكرى مرور ربع قرن على نجاح هذا المشروع.

ووفقاً لعويضة، فقد كان هذا العمل المعماري الضخم في ذلك الحين مدفوناً تحت جبال من الرمال لا يظهر منه فوق سطحها سوى أجزاء بسيطة متداخلة، وبعض البيوت والبيانات التي تم تشييدها فوق المعبد في عصور مختلفة.

وخلال القرن العشرين تم رفع الرمال من حول المعبد وداخله وإزالة التربة من فوق أعمدته وتماثله. وعندها ظهر التأثير السلبي لتلك التربة التي غطت المعبد لسنوات طوال، والذي تمثل في تآكل أجزاء من قواعد الأعمدة وبدونها، ونظراً إلى عدم وجود قواعد علمية ثابتة للترميم في ذلك الوقت فقد تم استبدال الأجزاء المتآكلة بمواد بناء تمثلت في الطوب الأحمر ومونة الأسمنت التي تمت تغطيتها بمونة البياض الأسمنتي. وكان ذلك في عام 1936 وهي تعتبر أول محاولة ترميمية لمعبد الأقصر تلاها غيرها من محاولات المعالجة وذلك باستخدام نفس الأسلوب.

وأضاف أن "التفكير في تنفيذ مشروع إنقاذ وحماية أعمدة بهو الملك المنحبت الثالث في معبد الأقصر، بدأ في عام 1988 عندما لاحظ الأثريون وجود ميل في بعض أعمدة البهو، وهو ميل نتج عن ارتفاع منسوب المياه الجوفية، ورشحها أسفل أساسات الأعمدة، وأدى ذلك بجانب ميل الأعمدة إلى ظهور أملاح على بعض جدران المعبد، ثم تآكل في جدران وأساسات الأعمدة".

وكما يروي عويضة فقد أوصت لجنة أثرية وهندسية متخصصة

باحتفال المصريين خلال العام الجاري بالذكرى الخامسة والعشرين لإتمام مشروع إنقاذ أعمدة بهو الملك المنحبت الثالث في معبد الأقصر الأثري والذي جرى بخبرات مصرية، وتضمن فك وترميم وتدعيم أرضيات 22 عموداً ببهو الملك المنحبت الثالث وإعادة تركيبها مجدداً.

وفي هذا الإطار قال محمد عبد الحميد، عضو مجلس أمناء الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، إن "هذا المشروع هو من المشروعات الرائدة التي نفذت لإنقاذ الآثار المصرية، ويستحق أن نحكي به، لكونه مشروعاً مصرية خالصاً، ولأنه نجح في حماية تلك المجموعة من الأعمدة الشاهقة التي يشتهر بها معبد الأقصر، والتي كانت قد تعرضت لميول مهددت وجودها، بجانب تنفيذ مشروع لحماية تلك الأعمدة وكل معالم معبد الأقصر من صروح ومقاصير وتماثيل من مخاطر ارتفاع منسوب المياه الجوفية".

وأكد على أن الجمعية، وغيرها من المؤسسات المعنية بقطاعي السياحة والآثار تحتفي بتلك المناسبة، لما تمثله من رمزية مهمة تؤكد على حرص مصر على حماية أثارها ومعالمها القديمة التي تمثل تراثاً للإنسانية جمعاء.

وقال الأثري المصري، محمد يحيى عويضة، المدير العام الأسبق لآثار الأقصر ومصر العليا، إن الاهتمام بمعبد الأقصر يبدأ مع بداية قيام الرحالة ومستشرقى وفناني أوروبا بتسجيل الآثار المصرية ورسمها.

## مناشدة على فيسبوك.. فتاة أردنية تنقذ مطعم والدها من الإفلاس

الناس له، قائلة "ليس هناك أحلى من جبر الخواطر...".

وكتبت الإعلامية الجزائرية أنيا الأفندي أن الشاببة الأردنية ربى أنقذت مطعم والدها من الإفلاس، وختمت تغريدتها بعبارة "المؤسسات الغاليات".

بدوره أشار الإعلامي الإماراتي منذر المزكي الشامسي إلى أن العبرة المستفادة من هذه القصة هي "قد تكون ابنتك جيشك الوحيد، وسندك المين، وعونك وقت المحن، لذا افرحوا بالمؤسسات الغاليات".

وقال عبدالله طوابيني والد ربى إنه استطاع بيع 300 كيلوغرام من الشاورما بعد أن كان مطعمه خاوياً.

لتوافد الأردنيين على المطعم، زار وزير العمل الأردني نايف استيتية المكان. وفي تصريحات مصورة قال الوزير لوالد ربى "أكيد ستكون معك، وأنا شخصياً اتيتك مباشرة بعد ما علمت بالموضوع".

كما وصلت شخصيات رسمية أخرى وفنانون ومشاهير مناصب التواصل الاجتماعي في الأردن داعمين الفتاة التي استطاعت إنقاذ مشروع والدها من الإفلاس، كما دعوا المواطنين كذلك إلى زيارة المحل.

عقّان - انتشر اسم ربى طوابيني على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن بعد نشرها رسالة ت ناشد فيها المواطنين إنقاذ مطعم والدها من الإفلاس، بحسب ما ذكرت يورونيوز.

ودعت طوابيني متابعيها إلى زيارة مطعم "سهول سحاب" الذي يمتلكه والدها لبيع الشاورما الواقع في شارع سحاب وهو أحد الشوارع التي تقع في العاصمة الأردنية عمان.

ولم يتردد الأردنيون في زيارة المطعم حيث توافدوا على المكان بالآلاف بعد فترة قصيرة من نشر تلك الرسالة.

وقالت ربى في مناشدتها إن والدها خبير في صنع وجبات الشاورما، وعمل لأكثر من 20 عاماً في مطاعم أردنية وأخرى في الوطن العربي، لكنه بعدما تقدم في السن قرر فتح محل خاص نتيجة عدم قبول الأخرين بتسغيله.

وفي ظل غلاء الدعابة التي يحتاج إليها المطعم لم تستطع ابنة صاحبه إجراء الإعلان، ولهذا طالبت من ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة الأردنية بالوقوف بجانبها والمجيء إلى المطعم، مؤكدة بأنه سينال إعجابهم وسيحظون بوجبات لذيذة وبأسعار منافسة.

## راكب أصغر منافس في مهرجان الصقور السعودي

الرياض - تمكّن نادي الصقور السعودي من إعادة أصغر صقار في مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور (عام 2020) إلى أجواء المنافسة، حيث أكد الصقار راكان بن ثامر الخان أن نادي الصقور السعودي زرع في داخله شغفاً متزايداً لهذا الإرث العريق الذي يفتخر به جميع السعوديين.

وأشار إلى أن حصوله على لقب أصغر صقار في نسخة 2020 وتاهله إلى النهائيات بعد حصوله على المركز الخامس كان له عظيم الأثر في متابعة هوايته التي بدأها منذ نعومة أظفاره وجعل أشقاءه وأقاربه يهتمون أكثر بها، وموضحاً أن مشاركته السابقة كانت في فئتي البيور والتبع جبر (قرانس)، مشيراً إلى أنه ما زال يحتفظ بالصقور الذي خطف به الأضواء في المهرجان، ويحمل اسم ممدوح.

## التونسية ليلى شندول من الإعلام إلى التمثيل والغناء

القاهرة - أطلقت الإعلامية والفنانة التونسية ليلى شندول أول أغنية لها تحمل اسم "كتبتنا غياب" على طريقة الفيديو كليب باللهجة المصرية، لتكون هي بدايتها في الساحة الغنائية، بالتعاون مع شركة إنتاج لايف ستايلز ستوديوز التي طرحت الأغنية للفنانة 31 أغسطس عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيديوهات الشهير يوتيوب. فيديو كليب الأغنية من إخراج زياد خوري وكلمات مؤمن راجح والحن وتوزيع ماريو جميل، كما ظهرت ليلى شندول في أكثر من إطلالة مختلفة وممنوعة، وحملت الأغنية قالب الغنائي والإيقاعي السريع من حيث اللحن والتوزيع الموسيقي.

ليلى شندول هي إعلامية تونسية، بدأت دراسة الإعلام في الأردن ثم جاءت إلى مصر واستكملت مشوار الدراسة في كلية الإعلام بالقاهرة، وعملت في مجالات عديدة؛ فمُنذ بدايتها اقتحمت عالم الموضة وعروض الأزياء، ومن ثم جاءت بداية عملها الإعلامي على قناة "دريم" المصرية من خلال تقديم برنامج "النص الحلو" مناقشة قضايا المرأة، بالإضافة إلى عدد من البرامج التلفزيونية الأخرى، وتم اختيارها عام 2018 ضمن 20 إعلامية من مختلف المحطات ومن عدة دول عربية.

